الجمـــهورية الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: لسانيات تطبيقية

تقنيات التّعريف المعجميّ بين القدماء والمحدثين

"معجم الصّحاح والمعجم الوسيط أنموذجًا"

مقدمة من قبل:
الطالب (ة): **خولة طراز**
الطالب (ة):**ليندة درابلة**

تاريخ المناقشة: 18 / 06/ 2023

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
صويلح قاشي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
حدة روابحية	أستاذ محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
الطاهر نعيجة	أستاذ محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورةالتوبة: 105]

صدق الله العظيم

الحمدلله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات، والصّلاة والسّلام على أشرف خلق الله نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه أجمعين، من شيّم الانسان الاعتراف بفضل الآخرين، وهذا يستوجب رد الجميل، لأنّه من لم يشكر النّاس لم يشكر الله.

نتقدّم بجزيل الشّكر والعرفان للأستاذة المشرفة الدّكتورة " حدة روابحية " الّتي دفعتنا إلى المضي قدمًا في إنجاز هذه المذكّرة، ولم تبخل علينا بتوجيهاتها القيّمة و نصائحها المفيدة.

فجزاها الله خيرًا على أمانة الإشراف والإرشاد خير الجزاء.

كما نتقدّم بجزيل الشّكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة لقراءة هذه المذكرة وتصويب ما ورد فيها من أخطاء .

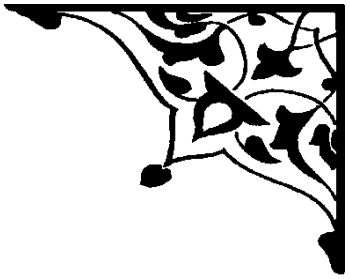

مقدّمة

مقدّمة:

حظيّت اللّغة العربيّة باهتمامٍ كبيرٍ وعناية خاصّة منذ القدم، فهي لغة القرآن ، كما تعدّ من أكثر اللّغات انتشارا بين متكلميها، وتملك ثروة لفظيّة تستوعب حاجيات الإنسان الحسيّة والمعنويّة، فألّفت فيها عديد العلوم في الصّرف والنّحو، والدّلالة والمعجم.

وقد عرفت **الحركة المعجميّة** عند العرب جهودًا فرديّة وجماعيّة، ولعلّ أعظم هذه الجهود تأليف المعاجم العربيّة الّتي تعدّ كنوزًا ثمينةً لخدمة هذه اللّغة، وجمع ألفاظها ومعانيها، فهي رافد مهم من روافد الحضارة العربيّة وثقافتها وتراثها.

وتعدّ **صناعة المعاجم** من أضخم الإنتاجات اللّغوية الّتي حاول أصحابها جمع أكبر قدر ممكن من الألفاظ، وتتبّعها بالتّرتيب والشّرح والتبويب. ومن أوّل اهتمامات صاحب المعجم هو شرح المعاني وإزالة الغموض عن الكلمات، لذلك تعدّ **قضيّة التّعريف المعجميّ** من أشقّ المهام الّتي يقوم بها صانع المعجم وأكثرها دقّة، إذ يحاول تبليغ المعاني والدّلالات الممكنة الّتي تلبّي رغبة الباحث وحاجياته.

وقد عمل المعجميّون على توظيف أنجح الوسائل لتيسير إدراك المعاني والدّلالات، فجاءت مساعيهم **بطرق وآليّات متنوّعة** تباينت من معجميّ لآخر عبر تاريخ المعجميّة العربيّة. ولم يتوقّف هذا العمل على القدماء فحسب بل استمرَّ التطوّر في البحث والتّجديد في تصنيف المعاجم وصولاً للعصر الحديث.

لذلك ارتأينا أن نعالج في هذه الدّراسة تقنيات التّعريف المعجميّ بين القدماء والمحدثين، حيث قمنا باختيار معجم "**تاج اللّغة وصحاح العربيّة**" الذّي يعدّ من أضخم وأعرق المعاجم في تاريخ الصّناعة المعجميّة العربيّة، و"**المعجم الوسيط**" الّذي حاول إثراء اللّغة بالألفاظ الحضاريّة والمصطلحات العلميّة الّتي تلبّي حاجيات القارئ العربيّ. ومن هنا تنبثق إشكاليّة البحث الّتي تضطلع للإجابة عن السّؤال الآتي: **ما أبرز تقنيات التّعريف المعجمي الّتي تتجلّى في المعجمين؟**

وتنبثق عن هذه الاشكاليّة تساؤلات فرعيّة يحاول البحث الإجابة عنها عبر مراحله المختلفة منها:

-أيُّ تقنية تمّ توظيفها بكثرة في المعجمين؟

-كيف تمّ توظيف تقنيات التّعريف المعجميّ في الصّحاح والمعجم الوسيط؟

- هل هناك فروق في توظيف هذه التّقنيات بين المعجمين؟ أين يتجلّى ذلك؟

-كيف أسهمت تقنيات التّعريف المعجميّ في توضيح دلالة المداخل المعجميّة في الصّحاح والمعجم الوسيط؟

وللإلمام بأطراف هذه الدّراسة استندنا إلى بعض الدّراسات الّتي تناولت قضيّة التّعريف المعجمي، فبحثت في مشكلاته، ورصدت آلياته في بعض المعاجم نذكر منها:

-مقال بعنوان "**التّعريف المعجمّي أنواعه ووسائله في المعاجم العربيّة-معجم المصباح المنير للفيومي أنموذجًا-**"، للباحث "**سناني سناني**"، وهو دراسة منشورة في مجلّة "**مجمع اللّغة العربيَّة**" على الشّبكة العالميّة، العدد السّادس، ديسمبر 2014، حيث تناول في هذه الدّراسة أنواع التّعريف المعجميّ المعتمدة في المعاجم العربيَّة لشرح المداخل المعجميّة، متّخذًا معجم "المصباح المنير أنموذجًا". وقد توصّل الباحث إلى أنّ أبرز التّقنيات الواردة بكثرة في هذا المعجم هي التّعريف اللّغوي للكلمة، والتّعريف الاصطّلاحيّ، بالإضافة إلى التّعريف المنطقيّ.

-مقال موسوم بـ "**مشكلات التّعريف في المعجم الوسيط**"، للباحثة يمينة صابيح، ود.رخروخ عبد المجيد، وهي دراسة منشورة في مجلّة جسور المعرفة، العدد العاشر، في جوان 2017، حيث قدّمت الباحثة لمحة عن دوافع تأليف "المعجم الوسيط" وإبراز منهجه، مع ذكر أهمّ مشكلات التّعريف في هذا المعجم.

-مقال بعنوان "**محطّات التّعريف المعجمي عند اللّغويين وأهم إشكالاته**" للباحثة "**حدّة بن شعبان**"؛ حيث قدّمت الباحثة دراسة لواقع التّعريف المعجميّ وتسليط الضوء على عنصر التّعريف بعدّه أهم عناصر المعجم، وكيف تناوله اللّغويّون بالدّراسة والبحث. وتوصّلت من خلال هذه الورقة البحثية إلى أنّ عمليّة وضع التّعريفات وضبطها إشكالية واجهت المجالات المعرفيّة بأنواعها.

ويتجلّى من هذه الدّراسات أنّها ارتكزت على دراسة قضيّة التّعريف المعجميّ وأنواعه، إمّا في المعاجم العربيّة القديمة، أو في المعاجم الحديثة، لذلك ارتأينا أن نعقد مقارنة بين معجميين أحدهما قديم، والآخر حديث لتحديد أبرز أنواع التّعريف المعجميّ الواردة فيهما مع توضيح أبرز الفروق، فجاءت دراستنا موسومة بـ **"تقنيات التّعريف المعجميّ بين القدماء والمحدثين–معجم الصِّحاح والمعجم الوسيط أنموذجًا– "**.

ولم يكن اختيّارنا لهذا الموضوع محض صدفة، وإنّما زاد اهتمامنا به عدّة بواعث منها:

– قلّة الدّراسات في مجال الصّناعة المعجميّة في قسم اللّغة العربيَّة وآدابها بجامعتنا، وتركيز معظم البحوث على تعليميّة اللّغات، على الرّغم من أهميّة هذا الحقل المعرفيّ.

– أهمّية قضيّة التّعريف المعجميّ، فهي تثير في الباحث الرّغبة للاطّلاع على اختلاف دلالات الألفاظ وتباينها من سياق إلى آخر.

ونتوسّم من هذه الدّراسة تحقيق جملة من الأهداف تتجلّى في:

–تقصّي ورصد أبرز تقنيات التّعريف المعجمي الواردة في المعجمين.

–المقارنة بين الصّناعة المعجميّة عند القدّماء والمحدثين من خلال التّركيز على كيفيّة توظيف تقنيات التّعريف المعجمي.

–أيُّ التقنيات الّتي تمّ الاستناد إليها في المعجمين لتحديد دلالة المداخل المعجميّة؟

ولتحقيق هذه الأهداف اتّبعنا **المنهج الوصفي** لأنّه الأنسب لهذه الدّراسة، حيث قمنا برصد تقنيات التّعريف المعجمي الموظّفة في المعجمين مستعنين بآليتي الاحصاء والتّحليل، بالإضافة إلى اعتمادنا على المنهج المقارن لتحديد أوجه التّشابه والاختلاف بين القدماء والمحدثين في توظيف تقنيات التّعريف المعجميّ.

وعليه عملنا على هيكلة وتصميم هذا البحث وفق خطوات علميّة، وخطّة منهجيّة تضمّنت تقسيم مادّته إلى فصلين تسبقهما مقدّمة، وتذيلهما خاتمة.

تناولنا في **المقدّمة** إشكالية البحث، وتقديم أسباب اختيار الموضوع، وتحديد أهدافه، والمنهج المتّبع في الدّراسة، بالإضافة إلى وصف خطّة البحث وإبراز أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها.

أمّا **الفصل الأوّل** فجاء موسومًا بـ: "**التّعريف المعجميّ مفهومه وأنواعه** "، حدّدنا فيه مفهوم المعجم، وبيان أهميته، مع توضيح مفهوم التّعريف المعجمي، وإبراز أهم شروطه وعناصره، وذكر صعوباته، وتحديد أنواعه.

بينما وُسّم الفصل الثّاني بـ:" **تقنيات التّعريف المعجمي بين القدماء والمحدثين**"، حاولنا فيه التّعريف بمعجم الصّحاح للجوهري والمعجم الوسيط لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، من خلال التّركيز على ذكر المنهج المتّبع في ترتيب الألفاظ، وتحديد خصائص كلّ معجم منهما، وبعدها قدّمنا نماذج مختارة رصدنا أهم تقنيات التّعريف المعجميّ فيها، مع عقد مقارنة بين المعجمين.

وأنهينا بحثنا **بخاتمة** تضمّنت أهم النتائج المتوصّل إليها في هذه الدّراسة، مع تقديم بعض التّوصيات والاقتراحات.

ولتحقيق هذه الخطّة اعتمدنا جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- **قضايا المعجم العربيّ لمحمّد رشاد الحمزاوي.**
- **مقدّمة لدراسة التراث المعجميّ العربيّ لحلمي خليل.**
- **المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني لابن حويلي الأخضر ميدني.**

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتوجّه بجزيل الشّكر والعرفان إلى من كانت خير دليل لنا طيلة مشوار بحثنا الأستاذة المشرفة الدّكتورة "**حدة روابحية**" رعاها الله، فقد كانت نعم الأستاذة المعينة التّي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيّمة، أدامك الله قدوة حسنة لكلّ أجيال المستقبل، ونتمنى لها دوام الصحّة والعافية والمزيد من التّألق والنّجاح. كما نتقدّم بجزيل الشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة.

فصل أوّل:

التّعريف المعجميّ "مفهومه وأنواعه"

تمهيد

تعدّ **اللّغة** أحد أهمّ العوالم الّتي تتميّز بها المجتمعات، إذا تهب كلّ مجتمع خصائصه المميّزة، بعدّها إرثًا اجتماعيًا ينهض كلّ جيل من أجيال الأمّة إلى استكمالها مع ما يتّفق مع حاجات العصر.
فاللّغة رابطة تشدّ أفراد المجتمع بعضهم إلى بعض، وتوحّد بين أفكارهم وتلوّن أحاسيسهم، وتحدّد رؤاهم وتدعّم ما لديهم من إحساس بالانتماء إلى ثقافة واحدة.

وتعدّ اللّغة العربية من أعظم اللّغات في العالم؛ فهي من اللّغات السّامية ،كيف لا وهي لغة القرآن الكّريم، ولغة حضارة وتاريخ، وهذا ما دفع علماءها وأهلها إلى زيادة الاهتمام بها خاصة مع مجيء الدّين الإسلاميّ الّذي دفع الأمم الأخرى إلى التّسابق نحو تعلّمها باعتبارها لغة القرآن الكّريم. وقد أدّى ذلك إلى اختلاط العرب بالعجم، ممّا أثار خوف العلماء من وصول اللّحن إلى آيات القرآن الكّريم وتحريفه.

وبهذا **بدأت حركة جمع مفردات اللّغة وتدوينها** على يد اللّغويين بغية حمايتها، ثمّ تطوّرت تدريجيًا إلى أن وصلت إلى مرحلة التّأليف، والتّصنيف، والتّي تمثلت في مرحلة وضع المعجم فهو بدوره عمل على حفظ وتخزين مفردات اللّغة من الضّياع ودمج الألفاظ اللّغوية، والمفردات مع الشّواهد والأمثلة القرآنيّة والنبويّة لضمان استمرارها عبر الزّمن، بالإضافة إلى توضيح معنى الكلمة والإشارة إلى مجال اغتناء وإثراء الرّصيد اللّغويّ؛ فهو بمثابة صمّام أمان تحتمي به اللّغة من الضّياع والنّسيان والتّحريف، نظرًا لما شاهده العالم من تطوّرات وازدهارات في شتّى مجالات الحياة، فهو يهدف إلى الحفاظ على اللّغة ومفرداتها واستخدامها.

كما أنّه يعمل على تطوير اللّغة على مرّ العصور سواء من حيث قواعد نحوها وصرفها، أو من حيث مفرداتها وتراكيبها وأساليبها، فيشرح الكلمة ويبيّن معانيها، وكيفية كتابتها خاصّة حين يكون هجاؤها لا يمثّل أصواتها المنطوقة.

وقد نالت الصّناعة المعجمية العربية نصيبًا وافرًا من العناية والاهتمام منذ القرون الأولى للهجرة، وكان "**الخليل ابن أحمد الفراهيدي**" رائد هذا الصّنف من المؤلّفات فألّف " **معجم العين**"، لتأتي بعده مصنّفات معجميّة عديدة تختلف مضامينها، وتتباين مناهجها حول المعجم العربيّ.

وفي العصر الحديث شهدت الصّناعة المعجمية تطوّرًا في شتّى التخصّصات العلمية، مرّت بمراحل عديدة لبناء المعجم، من بينها مراحل الجمع والتّرتيب والتّعريف؛ حيث يعدّ هذا الأخير من أهم القضايا في الصّناعة المعجمية، فهو الذّي يقوم بشرح الألفاظ وتباين معانيها ودلالتها، ومن هنا نتساءل:

– ما مفهوم المعجم؟

– كيف نشأ المعجم العربيّ؟

–أين تتجلى أهميّة المعجم؟

– ما المقصود بالتّعريف المعجميّ؟

– ما أبرز شروطه؟ وفي ما تكمن صعوبته؟

– ما أبرز أنواع التّعريف المعجميّ؟

أوّلاً–تعريف المعجم:

يعدّ المعجم ذخيرة لغويّة مهمة وضروريّة، فهو يسعى للحفاظ على الثّروة اللّفظيّة من الاندثار والزّوال، وعنه تؤخذ الألفاظ، ويكشف غوامضها.

1–لـغـة:

اشتقت كلمة المعجم من الجذر اللّغوي (ع ج م)، والّذي ورد في المعاجم العربية القديمة والحديثة، نذكر منها ما جاء في معجم العين: "**العَجَمُ: ضِدُّ العَرَب. رجلٌ أعجميٌّ ليس بعربيٌّ و قوم عجم وعرب والأعجم: الّذي لا يُفْصحُ. وامرأة عجماء بنيه العجمة.**"[1] أي أنّ المعنى اللّغوي لهذه المادة مرتبط بعدم الإفصاح.

و جاء في لسان العرب في مادة (ع ج م): "**عجم" العُجْمُ والعجم، خلاف العُرْب والعَربِ، يعقب هذان المثالان كثيرا، يقال عَجَميٌّ وجَمْعُهُ عَجَمٌ، وخِلَافُهُ عربيٌّ....والعُجْمُ جمع الأعجم الذي لا يفصح ... قال أبو إسحاق الأعْجَمُ الذي لا يُفْصِحُ ولا يُبَيِّنُ كلامه**". [2] تبيّن أنّ المعنى اللّغويّ لهذه المادة يرتبط بعدم الافصاح والابانة.

وورد في المعجم الوسيط في مادة (ع ج م):" **(عَجَمَ) الحَرْفَ والكتاب عَجْمًا: أزال ابهامه بالنقط، والشّكل. ويقال عَجَمَ فُلَانًا، وعَجَمَ عُودَهُ: امْتَحَنَهُ واخْتَبَرَهُ. وعجمت الأمور فُلَانًا: دَرَّبَتَهُ وما عَجَمَتْكَ عيني مُنْذ كذا: ما رأتك.**"[3] يتضح أنّ المعنى اللّغويّ الذّي تحمله هذه المادة يرتبط بإزالة الابهام، والتّدريب.

يتّضح ممّا سبق أنّ كلمة عجم تعني في اللّغة عدم الوضوح والإبهام، وعدم الإفصاح والإبانة، فالوظيفة الأساسية للمعجم هي العمل على توضيح كلّ ما هو غامض وتبيان معانيه ودلالاته.

---

[1]– الفراهيدي (الخليل بن أحمد ت173 ه): **معجم العين**، تح/مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، سنان، 2007، ج1، مادة (ع ج م)، ص 237.

[2]– ابن منظور (محمد بن جلال الدين بن مكرم ت711ه): **معجم لسان العرب**، تح/ عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسن، دار المعارف القاهرة، مصر، 2016، مادة (ع ج م)، ص2825.

[3]– مجمع اللّغة العربية: **المعجم الوسيط**، ، مكتبة الشّروق الدوليّة، القاهرة، مصر، ط 4 ، 2004، **مادة (ع ج م)**، ص 586.

2-اصطلاحًا:

يعدّ المعجم بمثابة كتاب يضمّ أكبر عدد من الكلمات يعمل على تفسير معانيها وشرحها وترتيبها وفق التّرتيب الهجائي.

لذلك عرّف بأنّه: "**كتاب يضمّ بين دفتيه مفردات لغة ما، ومعانيها واستعمالاتها في التّراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها. مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور التركيب الذّي غالبًا ما تكوّن التّرتيب الهجائي.**"[1]

يتبيّن من هذا التّعريف أنّ المعجم هو عبارة عن كتاب حامل لمفردات اللّغة، يعمل على تحديد معانيها ودلالتها، واختلافها من سياق لآخر، كما يوضح كيفية نطقها وكتابتها، مع ضرورة ترتيبها ترتيب خاص يحدّد طريقة البحث عنها، ومن أشهرها طريقة التّرتيب الألفبائي.

وجاء أيضًا لفظ المعجم بمعنى " **الكتاب الذّي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ويرتّبها بشكل معين، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجم إمّا لأنّه مرتّب على حروف المعجم، وإمّا لأنّه قد أزيل أيّ ابهام أو غموض منه، فهو معجم بمعنى ما زال فيه من غموض وإبهام**"[2]

تمّ التّركيز في هذا التّعريف عن سبب تسمية المعجم بهذا الاسم إمّا لأنّه مرتّب على حروف المعجم، أو لأنّه يزيل ما غمض من المعاني ويوضّح دلالات الكلمات.

وعرّف "ايميل يعقوب" المعجم (القاموس) بأنّه: "**كتاب يضمّ أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيب خاص، على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذّي يضمّ كلّ كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها، واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيّن مواضيع استعمالها.**" [3]

---

[1]- أحمد مختار عمر: **البحث اللّغوي عند الهنود "مع دراسة لقضية التأثير والتأثر"**، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 6، 1988م، ص 163.

[2]- أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، دار عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط 2، 2009م، ص 19.

[3]- ايميل يعقوب: **المعاجم اللّغوية العربيّة" بدايتها وتطورها"**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1 ، 1981م، ص 09.

يطلق على المعجم أيضًا اسم القاموس وهو كتاب يجمع بين دفتيه كلمات لغة معينة، ويعمل على توضيح معانيها، يشترط أن تكون مرتّبة ترتيب خاص حيث حدّد هذا التّعريف أنواع المعاجم انطلاقًا من طريقة ترتيبها، وهي معاجم الألفاظ وتوضيح اشتقاقاتها المختلفة، وتحديد طريقة نطقها، وذلك بالاستعانة بمجموعة من الشواهد التي تبيّن اختلاف معاني الكلمات باختلاف مواضع استعمالها.

ما نخلص إليه هو أنّ المعجم عبارة عن كتاب يحمل في طياته مجموعة من الكلمات والمفردات والعمل على شرحها وتفسيرها لإزالة الغموض والابهام.

ثانيًا–نشأة المعجم العربيّ:

تمرّ اللّغة عادة بمرحلة النّطق قبل مرحلة التّدوين، أي أنّها تكون بطول الكتب، وكم من لغة نشأة وترعرعت ثم اندثرت قيل أن يعرف الانسان الكتابة[1]. والأصل أن تكون اللّغة مفهومة من النّاطقين بها، لكنّها باعتبارها أداة للفكر والسّبيل إليه، تتطوّر بتطوّر الفكر نفسه؛ فالإنسان لا يستطيع أن يحفظ كلّ الثّروة اللّغويّة القوميّة، مهما أوتيَ من حدّة الذّكاء وقوة الذّاكرة وسعة الخيال، لذلك يصطدم أحيانًا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح، من هنا أهمية المعجم كمرجع للباحث عن معاني الألفاظ التّي استغلقت عليه[2].

ولم يعرف العرب التّأليف المعجميّ قبل العصر العباسيّ لأسباب عدّة أهمها[3]:

- انتشار الأميّة بينهم، فالذّين كانوا يعرفون القراءة والكّتابة قبل الإسلام قليلون.
- طبيعة حياتهم الاجتماعية القائمة على الغزو والانتقال من مكان لآخر.
- اتقانهم للغتهم، فقد كانت العربية عندهم لسان المحادثة والخطابة والشّعر.

لهذه الأسباب تأخّر العرب في وضع المعاجم بالنّسبة للشعوب القديمة التي تأسّست حضارات قبلهم، إذ سبقهم الأشوريون والصينيون والرومانيون في هذا المضمار[4].

---

[1]– إميل يعقوب: **المعاجم اللغوية العربية بدايتا وتطورها**، مرجع سابق ، ص 23.

[2]– المرجع نفسه، ص 23.

[3] – المرجع نفسه، ص 24.

[4]– المرجع نفسه ، ص 25.

أمّا المراحل الّتي قطعها جمع اللغةّ، فيذكر "**أحمد أمين**" (1878- 1954م) أنّها ثلاثة مراحل: تمّ في المرحلة الأولى، جمع اللّغة حيثما اتّفق "**فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر، ويسمع كلمة في اسم السيف وأخرى في الزّرع والنّبات، وغيرهما في وصف الفتى أو الشيخ إلى غير ذلك، فيدوّن ذلك كلّه حسبما سمع بغير ترتيب إلاّ ترتيب السّماع**". وفي المرحلة الثّانية جمعت الكلمات المتعلّقة بموضوع واحد في موضوع واحد، وقد وضع في هذه المرحلة عدد من الكتب التي يمكن تسميتها بكتب الموضوعات، ومنها كتاب المطر، وكتاب اللّيل لأبي زيد (737-830) وكتاب النّخل والكرم، وكتاب الإبل وكتاب الخيل وكتاب أسماء الوحوش الأصمعي (740- 831) ...الخ، وفي المرحلة الثالثة تمّ وضع المعاجم على نمط خاص في التّرتيب ليرجع إليها من أراد البحث عن معنى كلمة، وأوّل من ألّف معجمًا هو الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع كتاب العين[1].

وقد مرّ هذا المعجم بمراحل ساعدت على تطوّره ومن بينها خمسة مراحل هي[2]:

- مرحلة النّظام الصوتي ونظام التقليبات الخليلين.
- مرحلة النّظام الألفبائي الخاص.
- مرحلة نظام القافية الّذي ابتدعه الجوهري.
- مرحة النّظام الألفبائي العادي.
- مرحلة النّظام الألفبائي النطقي.

ثالثًا-أهمية المعجم:

إنّ دارس اللّغة بحاجة ماسّة إلى استخدام المعجم اللّغوي، ذلك لأنّ قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته ومستوى تحصيله، إذ قد تعرض للدّارس بعض النّصوص الّتي بها بعض

[1]- إميل يعقوب: **المعاجم اللغوية العربية بدايتا وتطورها**، مرجع سابق ، ص (27-28).

[2]- المرجع نفسه، ص(31-32).

الكلمات، الّتي تكون قد دخلت في مجال معرفته من قبل، من هنا يأتي الاحساس بالحاجة إلى المعجم كي يستمد منه بغيته وعن طريقة يستطيع أن يصل إلى مراده[1].

ومن هنا تتّضح أهمية كتابة المعجم، ويمكن أن نبيّنها على شكل نقاط محدّدة:

- يحافظ على نموّ وتطوّر اللّغة، على مرّ العصور، سواء من حيث قواعد نحوها، وصرفها، أم من حيث مفرداتها وتراكيبها وأساليبها، تبعًا لتطوّر النّاطقين بها فكريًا وحضاريًا واجتماعيًا[2].

- يعدّ المعجم وعاء تحفظ فيه اللّغة لطلبتها، فهو من الجانب التربويّ يلخّص لهم تجارب اللّغة على مدى عمرها الطّويل، وهو المثابة مفروض فيه أنّه ينبّه الباحث إلى الثمين والغث من محتوياته إلى المفيد، والأقل إلى الضّروري، وما يلزم له الثابت الأصيل والمشكوك فيه، أو المزيّف[3].

- تأتي أهمية المعجم من تعقّد الحياة، وتخصّص حقولها على المستويات المهنية والحياتية والعلمية، فهناك المهندس والطبيب والعامل والفلاّح والطالب...ولكلّ فئة أوجانب أصبحت مفرداته وثوابته، لذا فالمعجم مطالب أن يتكيّف بحسب حاجة المستعين به بحيث تكون هناك ألوان شتّى من المعجمات[4].

- إنّ معرفة اللّغات الأجنبية يستلزمها تطلّع اللّغة القومية وفق اللّغة المعجمية، فأهمية المعجم إذن تكمن في تسهيل مقابلة المفردات، بما يقابلها من المفردات الأصلية الأخرى الأجنبية[5].

- يضمّ المعجم ألفاظ اللّغة ومفرداتها بطريقة منظّمة تهدف إلى التّسهيل على الباحث وتسيير مهمته في العثور على ما يحتاج إليه في أقصر وقت وبأقلّ جهد[6].

---

[1]- عبد الحميد محمد أبو سكين: **المعاجم العربية "مدارسها ومناهجها"**، الفاروق الحديثة، للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 1981، ص 05.

[2]- محمد علي عبد الكريم الرديني: **المعجمات العربية دراسة منهجية** ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط2، 2006، ص23.

[3]- المرجع نفسه، ص 24.

[4]-المرجع نفسه، ص 245.

[5]- المرجع نفسه، ص 245.

[6]- المرجع نفسه، ص 245.

رابعًا–ماهية التّعريف المعجميّ:

يعدّ التّعريف المعجميّ من الرّكائز الأساسية الّتي يبنى عليها المعجم، سواء كان معجمًا عامًّا أو مختصًّا، لأنّ المعجم لا يكون كاملاً بدون تعريف، فهو يقوم بشرح الألفاظ لتسهيل إدراك معانيها وتبيان دلالتها.

والتّعريف المعجميّ على صلة وثيقة بثلاث فروع من اللّسانيات والمتمثّلة في: علم الدّلالة وعلم المفردات وعلم صناعة المعاجم، وهذه العلوم الثلاثة تشترك جميعها في دراسة المعنى المعجميّ والذّي بدوره يتألّف من عناصر أساسية تقوم على شروط وقواعد، كما يتكوّن المعجم من مجموعة من الطرائق والتقنيات تفيد شرح المداخل المعجمية وتقديمها إلى المستعمل.

1–مفهوم التّعريف لغة:

يعدّ التّعريف أهمّ عنصر من عناصر المعجم، وقبل أن نباشر في دراسة التّعريف المعجميّ لابد أن نتطرّق أوّلاً إلى تحديد معنى التّعريف لغةً واصطلاحًا.

جاء في لسان العرب في مادة (ع ر ف) :" **التّعريف مصدر عرف وهو الإعلام والتّعريف أيضًا إنشاد الضالّة وعرف الضالّة نشدها**". [1] أي أنّ التّعريف هو الإفصاح عن الشيء وإظهاره والإخبار عنه.

والتّعريف في المعجم الوسيط "**هو تحديد الشّيء بذكر خواصه المميزة**".[2] أي أنّ التّعريف يرتكز على تحديد خصائص الشّيء.

وقد جاء في معجم التّعريفات" **التّعريف: عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر**".[3] أي هو الإخبار عن شيء بغرض الوصول بمعنى آخر.

---

[1]– ابن منظور: **لسان العرب، مادة (ع ر ف)**، مرجع سابق، 2898.

[2]– مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط، مادة (ع ر ف)**، مرجع سابق، ص 595.

[3]– الجرجاني (علي بن محمد السيّد الشّريف ت816هـ)، معجه التّعريفات، تح/ محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، 2004، ص

وورد في معجم اللّغة العربية المعاصر:" **التّعريف، جمع تعريفات وتعاريف فالتّعريف بالشيء: تقديم معلومات عنه، قدّم تعريفًا بنبات كذا، قام المحاضر بتعريف السّامعين: بمعنى اقتصاد السّوق**"[1]؛ ممّا يعني هذا أنّ التّعريف هو إعطاء معلومات عن الشيء المراد تعريفه وتفسيره بغية تقريب المعنى إلى الذّهن. فالتّعريف إذًا هو الإفصاح والإخبار عن دلالة الشيء وشرح معناه.

2-مفهوم التّعريف اصطلاحًا:

تعدّدت وتباينت وجهات النّظر في تحديد مفهوم التّعريف، "**حيث ارتبط التعريف قديمًا بألفاظ أخرى منها الحدّ والرّسم والشرح والتأويل العام بالخاص أو علاقات اخرى.**"[2]

وعلى الرّغم من تعدّد الألفاظ المرتبطة بمصطلح التّعريف إلاّ أنّ مصطلح الحد هو الأكثر استعمالًا وتداولاً، وذلك لأنّه أكثر وضوحًا وتباينًا من غيره. في التّعريف عند النحويين يعرّف أيضا بمصطلح الحد: "**وهو الدّال على حقيقة الشّيء، حيث قال الفاكهي في "الحدود النحوية" أعلم أنّ الحدّ والتّعريف في عرف النحاة والفقهاء والأصوليين اسمان لمسمّى واحد وهو ما يميّز الشيء عمّا عداه، ولا يكون كذلك إلاّ ما كان جامعًا مانعًا**". [3]يتبيّن من هذا أنّ الحدّ والتّعريف مصطلحان مترادفان والمقصود بهما ما يميّز به الشّيء عن غيره.

- بين الحد والتّعريف:

يسبّب الخيط الرفيع الفاصل بين مفهوميْ الحد والتّعريف في معاجم اللّغة العربية خلطًا كبيرًا، بحد الشّيء في اللّغة منتهى وغايتها التّي يتوقف عندها، كما يمثل الفاصلة بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر، وجمعه حدود. وبعبارة أخرى يكون "**الحدّ ما أبان الشيء وفصله من أقرب الأشياء بحيث**

---

[1]- أحمد مختار عمر: **معجم اللّغة العربية المعاصرة**، مج1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2008، ص1416.

[2]- حدّة بن شعبان: **محطات التّعريف المعجميّ عند اللغويين وأهم إشكالاته**، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، جامعة تامنغست، الجزائر، مج 10، ع 2، 2021، ص 455.

[3]- الزجاجي(أبو القاسم عبد الرّحمن ت340هـ): **الإيضاح في علل النّحو**، تح/ مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط3، 1979، ص 46.

منع من مخالطة غيره له".كما أنّه قول دالٌّ على ماهيّة الشيء، وأنّ الحدود هي الأقوال الشارحة مطلقًا.[1] ومعنى ذلك أنّ الحدّ قد يتجاوز ماهية الشيء ليغطي جوانب أخرى من المدخل المعرفي.

أمّا مصطلح التّعريف فقد شاع في الدّراسة المعجمية العربية المعاصرة ليقابل كلمة(Définition)، في الدّراسات المعجمية العربية، ويراد به ذلك التّعليق أو الشرح الذّي يذكر معادلاً المدخل المعجمي بغية تحديده وتوضيح دلالته.[2]

حيث يلتقي كلّ من التعريف والحد في كونهما نوعًا من التَّعليق على اللّفظ أو العبارة أو شرحها لبيان حدودها وفصلها لتتميّز عن غيرهما، وقد يتدخلان متكاملين ممّا يغيِّب الفروق الدلالية الدقيقة بينهما، فيصير بالإمكان أن ينوب أحدهما مناب الثّاني، دون أن يترادفا مطلقًا.[3] فالحد والتّعريف إذًا هما اسمان لمسمّى واحد ويقصد بهما شرح اللّفظ وبيان دلالته وتوضيحه.

3-مفهوم التّعريف المعجميّ:

يعدّ التعريف المعجمي من أهم القضايا التي تناولتها المعجمية العربية فهو بمثابة مفتاحًا للمعجم وذلك لما له من دور فعّال في تسهيل اللّغة وتيسيرها. فالمقصود به" **شرح المعنى، أو بيان دلالة الكلمة أيا كان نوعها، و يتّفق علماء اللّغة و المعاجم قديمًا و حديثًا على أن يكون هدا الشرح أو التّعريف بالمعنى واضحًا لا لبس عليه ولاغموض**".[4] ومعنى هذا أنّ التّعريف المعجميّ يعمل على إزالة اللّبس والغموض عن اللّفظ المراد شرحه مع تبيان دلالته وتوضيحها، وذكر مكوناته الدّلالية واشتقاقاتها بغية تقريب المعنى إلى الذّهن .

---

[1]-ابن حويلي الأخضر ميدني: **المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة**، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2010، ص 162.

[2]- ابن حويلي الأخضر ميدني: **المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللّساني والنظريات التربوية الحديثة**، مرجع سابق، ص 164.

[3]-المرجع نفسه، ص 164.

[4]-حلمي خليل: **مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي**، دار النّهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص23.

كما يعرّف على أنّه: "**الدّلالة الّتي يقدّمها المعجم للألفاظ الّتي يتناولها**". أي هو القول الشّارح للألفاظ الموجودة في المعجم، فالمعجميّ يقوم بشرح معنى كلّ كلمة أو عبارة تناولها في معجمه وتوضيحها قدر الإمكان لإزالة الإبهام عنها .

ويرى "تمام حسّان" أنّ التّعريف المعجميّ هو "**وسيلة إيجابية تقوم بعد تعيين حرف الهجاء والنّطق على تحديد بنيتها تحديدًا صرفيًا في مبدأ الأمر، ثمّ على شرحها من بعد ذلك من وجهتي النّظر التاريخية والاستعمالية الحاضرة، مع الدّخول إليها من مداخل مختلفة، والاستشهاد على كلّ مدخل**"[1]، وهذا يعني أنّ التّعريف المعجميّ طريقة يتّبعها المعجميّ في تعريف النّقط من خلال تحديد جوانب المداخل الصّرفية والنّحوية والدّلالية مثل الاشتقاق والتطوّر الدّلالي للألفاظ مع التّمثيل والاستشهاد لها .

والتّعريف المعجميّ هو شرح معنى الكلمة لتسهيل عملية إدراكها وفهمها على القارئ أو السّامع. كما أنّه مرتبط بالنّظام اللّغويّ ارتباطًا متينًا من خلال توظيفه للمستويات اللّسانية في شرح الكلمة.[2]

خامسًا–شروط التّعريف المعجميّ:

على الرّغم من أنّ علماء المعاجم واللّغة يرون أنّ شرح المعنى المعجمي من أشقّ المهام، الّتي تلقى على عاتق واضع المعجم، إلاّ أنّهم وضعوا شروطًا عامة، ينبغي على واضع المعجم أن يلتزم بها، إذا أراد أن يكون شرحه أو تعريفه للمعنى واضحًا لا إبهام فيه. وتتمثل الشروط في النقاط الآتية:

–الاختصار والإيجاز: إنّ فنّ التّعريف لايقتصر فقط على القدرة على التّحليل والفهم، بل يعتمد كذلك على شرح المعاني بإحكام، مع براعة في الايجاز، وبالتّالي يجب على كلّ تعريف أن يقول أكثر ما يمكن بأقل عدد من الكلمات ممّا يعني هذا أنّ التّعريف يعتمد في شرح الكلمة على ما يفيده فقط

[1]– تمّام حسّان : **اللّغة بين المعياريّة والوصفيّة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط4، 2000، ص (120-121).

[2]– حلمي خليل: **مقدّمة لدراسة التراث المعجميّ العربيّ**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص23.

ويستغني عن الشّرح الزائد الّذي لا يلزمه، أي يستخدم أقل عدد ممكن من الألفاظ الكافية لتوضيح معنى الكلمة المراد شرحه[1].

-السّهولة والوضوح: لايفسّر اللّفظ بلفظ غامض ولا يعرّف بما لا يعرّف به، ولذا لا يصحّ أن يقال في تعريف القدم أنّه وحدة لقياس الطّول، وأفضل من هذا قول المعجم الوسيط، وحدة قياس توازي ....وقول المعجم العربي الأساسي وحدة سنتيمتر. على المعجميّ أن ينتقي ألفاظ بسيطة وواضحة خالية من أيّ لبس وغموض في شرح الكلمة لأنّ الغاية من التّعريف هي توضيح الأفكار في ذهن المتلقي.[2]

-تجنّب الدّور: لابدّ أن يجرّد التّعريف من المصرّح به، والدّور على المطلوب، لابدّ من توضيح قاعدة الدّور هذه بمثالين من العربية. أوّلهما: للدّور المصرّح به وذلك كأن تعرّف السّماح بأنّه الجود ثمّ تعود لتقول أنّه السماح، وبذلك تكون عرّفت مجهولاً بمجهول مثله. وثاني المثالين هو للدّور على (المطلوب)وذلك بأن تعرف الباحث مثلاً بأنّه المدقق ويعرف المدقّق. ثمّ تعود على أوّل مطلوب فتعرّف المتفحّص به وتقول المتفحّص هو الباحث.[3]

ويمكن تجنّب الدور إذا عرّفنا الكلمة الأصلية أو الأساسية تعريفًا أوليًا لا يشمل على المعاني المترادفة أو المجازية مثال ذلك كلمة (الراوية) لها معنيان: أحدهما وهو الأصلي بمعنى النّاقة الّتي تحمل الماء في القافلة، والثّاني هو المعنى المجازي، بمعنى الرّجل الّذي يروي الشّعر أو القصص، ومنه جاء راوي اللّغة أو راوية اللّغة عند علماء العربية القدماء.[4]

---

[1]-عبد الله بن سعود بن فارس الحقباني : **المعنى المعجميّ ووسائله في التّفسير الدّلالي**، مجلة الشّمال للعلوم الانسانية، جامعة الحدود الشّمالية، السّعودية، مج:4، ع:1، 2019، ص5.

[2]- أحمد مختار عمر : **صناعة المعجم الحديث**، مرجع سابق ، ص123.

[3]- سمير شريف استيتية :**اللّسانيات "المجال والوظيفة والمنهج"**، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن،(د-ط)، 2008، ص(304-305).

[4]-حلمي خليل: **دراسة التّراث المعجميّ العربيّ**، مرجع سابق، ص24

-تجنّب الإحالة إلى مجهول: وإلى شيء لم يعرف في مكانه ، كقول الفيروز أبادي في مادة ضرس: الضّرس: السّن ثمّ قوله في مادة سنن: السّن الضّرس مراعاة النّوع الكلاميّ للكلمة المعرفة، فتعريف الاسم يجب أن يبدأ باسم، والوصف بوصف...وهكذا، ولذا عيب على بعض المعاجم العربية القديمة قولها الأكلف لون بين السّواد والحمرة أو الأكلف، وصواب التّعريف الكلفة لون بين السّواد والحمرة أو الأكلف ما كان لونه بين السواد والحمرة.[1]

-ينبغي في تفسير الأسماء المادية أن يشار إلى الشكل الخارجي والوظيفة والخصائص المميزة التّي يعتبرها معظم المتكلّمين خصائص أساسية . وعلى هذا فإنّ المرآة ينبغي أن تعرف بما يجمع هذه الثلاثة، كان يقال" **سطح أملس مصقول (كالزّجاج) يعرض صورة الشّيء عن طريق الانعكاس**".[2] فالشّيء إن لم يكن سطحًا فليس مرآة وأكثر من هذا لا بد أن يكون السطح مصقولًا وناعمًا (سواء كان زجاجي أو غير زجاجي) وأخيرًا لا بدّ أن يكون قادرًا على أداء وظيفته و هو عرض الصورة عن طريق الانعكاس .

-يشترط أن يكون التّعريف جامعًا شاملاً لكلّ أفراد المعرّف، ومانعًا دالًّا على المعرّف وحده؛ ولهذا فإنّ إدخال المادّة الخشبية في تعريف "الباب "وإن كان يعتمد على الاستعمال الغالب فإنّه لا يدخل كلّ أنواع الأبواب، وأفضل منه قول المعجم الأساسي، والمحيط: من خشب أو غيره، وأقل في القبول قول المعجم المدرسي: من خشب ونحوه.[3]

-ويشترط أخيرًا أن يكون مجموع الكلمات المستخدمة في الشّرح محدود العدد، ومقتصر على الكلمات الّتي يفترض مسبقًا أن يكون مستعمل المعجم على علم بها و قد طبّق هذا الشرط بنجاح في عدد من المعاجم الانجليزية مثل: معجم(west) المسمى"dictionary an international reader " الّذي استخدم حوالي 1500 كلمة في المعجم كلّه لتعريف نحو 2400مدخل. [4]

كما ذكر "**حلمي خليل**" في كتابه " **مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي**" شروطًا أخرى تتمثل في[1]:

- إحكام ضبط نطق الكلمة.
- ذكر الشائع المشهور من المعاني دون المهجور غير المعروف.
- ترتيب المعاني الأصلية قبل المعاني المجازية.
- عدم استخدام كلمات لم يسبق شرحها في المعجم.
- عدم استخدام التّعريف والشرح الدوري بالمراد.

سادسًا– عناصر التّعريف المعجميّ:

تشكّل قضيّة التّعريف المعجميّ أهميّة بالغة في علم المعاجم بالمقارنة بالمعنى النّحويّ، لذلك فدراسة المعنى المعجميّ وشرحه هو الهدف الأوّل لهذا العلم. **يقول زجوستا:" أنّ المعنى المعجمي يأتي في مقدمة الأشياء التّي يهتم بها علم المعاجم، لأنّ كثيرًا من قرارات المعجمي تتوقّف سواءً بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الطريقة الّتي يتعامل بها المعنى في معجمه".** [2]

وإذا كان الفكر اللّغوي المعاصر ينظر إلى دلالة الكلمة على أنّها شيء مركّب يمكن تحليله إلى عناصره الأولى، فإنّ علماء المعاجم ينظرون أيضًا تلك النّظرة، ولكن في حدود العمل المعجمي، ومن ثمّ يشتركون مع علماء اللّغة في أنّ المعنى المعجمي يتألّف من ثلاث عناصر أساسية هي[3]:

–ما تشير إليه الوحدة المعجمية من دلالة على شيء أو فكرة denotation.

–ما تتضمّنه الوحدة المعجمية من دلالات تتلازم مع الأولى connotation .

–درجة التطابق بين العنصر الأوّل والثّاني range of application.

---

[1]– حلمي خليل : **مقدّمة لدراسة التراث المعجميّ العربي**، مرجع سابق، ص 24

[2]– أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، مرجع سابق، ص125.

[3]– المرجع نفسه، ص 74.

وقبل أن نتناول كلّ عنصر من هذه العناصر لابدّ أن نفرق أولاً بين مجموعتين من الوحدات المعجمية وهما[1]:

–المجموعة الأولى: وتتمثل في الوحدات المعجمية الّتي بينها وبين دلالتها علاقة طبيعية وهي مجموعة الكلمات الّتي يطلق عليها 'حكاية صوت(onomatopoeic أو cho-weords) مثل : دمدم، صلصل، الحفيف، الخرير، الخضم، القظم،... الخ، وهي تمثّل مجموعة ضئيلة في كلّ لغة[2]

– المجموعة الثّانية: وهي الّتي تمثّل أكبر قدر من الكلمات أو الوحدات المعجمية في معظم لغات الدنيا وهي التّي ترتبط بمعناها بعلاقة رمزية اصطلاحية عشوائية artitrariness، وهذا النّوع من الكلمات هو ما يهتم به عالم المعاجم أكثر من غيره، لأنّه يشكّل الجزء الأكبر والأهم من المادّة اللّغوية للمعجم، وهو أيضًا المتداول على ألسنة المتكلّمين أو في النّصوص، وترجع أهمية هذا النّوع من الكلمات إلى طبيعتها الرّمزية، حيث تشير كلّ كلمة من هذه المجموعة إلى موجود خارج اللّغة خاصّة إذا كان شيئًا ماديًا [3]dénotation.

1- ما تشير إليه الوحدة المعجميّة من دلالة على الشّيء أو فكرة:

فإذا أنجينا جانب التصوّر النظري الفلسفي لهذا المصطلح كما يتناوله بعض علماء اللّغة المعاصرين، وتصوّرنا مثلاً أنّ الإنسان إذا ما إحتاج إلى الحديث عن شيء ما بلا كلمات تدلّ عليه، كان من الضروري أن يوجد هذا الشّيء معه أو قريب منه أو يعمل على إحضاره أمامه حتى يشير إليه، أي يستعيض عن الكلمات بالإشارة إلى الأشياء فإذا صحّ ذلك وهو غير يسير دائمًا من الناحية العملية فيها الأشياء المادية مثل: الكوكب، أو القلم أو الكتاب أو حتّى الكرسي والمائدة، فما بالك بالطائرة والباخرة والصّاروخ. . . الخ، ومن الأشياء الّتي يصعب جعلها يضاف إلى ذلك الاستحالة في الإشارة إلى

[1]– حلمي خليل: **مقدّمة لدراسة التراث المعجميّ**، مرجع سابق، ص 75.

[2]– المرجع نفسه، ص 75.

[3]– المرجع نفسه، ص 75.

بعض الأفكار والمعاني مثل: الحقّ والخير والجمال والحرية . . .الخ، بل كيف يستحضر الفاني والمندثر من الأشياء والمفاهيم[1].

لقد استعاض الإنسان عن هذه المشقّة في إحضار الأشياء في بعض الأحيان أو استحالة إحضارها أحيانًا أخرى، بوسيلة أبسط وأكثر مرونة في مرحلة من مراحل حياته لا يعرف العالم عنها شيئًا، عندما اكتشف أنّه عن طريق إحداث بعض الأصوات من خلال الهواء الذّي نتنفّس، وبعض أعضاء جسمه وخاصّة الفم واللّسان، أن يستحضر الأشياء و يتّصل بغيره من النّاس[2].

هنا بدأت الكلمات أوّلاً تشير إلى أشياء موجودة حوله، أي أصبح لكلّ صوت أو كلمة معادل يتمثّل في تلك الأشياء، وهو ما يطلق عليه علماء المعاجم استعمال المصطلح الثّاني لأنّه يدلّ على العلاقة الرمزية بين الكلمات والأشياء الموجودة في الخارج أو بمعنى أدق عن تصوّر ابني اللّغة لهذا الموجود من خلال الكلمات وهو العنصر الأوّل من عناصر المعنى المعجمي، الّذي يهتمّ به عالم المعاجم، ومن الجدير بالذّكر هنا أنّ هذا العنصر رغم دلالته الثابتة على الأشياء الموجودة خارج اللّغة، إلى أنّ جانب النسبية فيه لابدّ أن يؤخذ في الحسبان عند النظر إليه لأنّه رغم ماديته وهو جزء من تصوّر ابن اللّغة، فمثلاً وحدة معجمية مثل: الصّباح قد تصلح للإشارة أو ترمز إلى أيّ جزء من أجزاء النّهار من الفجر حتى الظّهر في بعض اللّغات، أمّا في لغة أخرى فلا تستعمل في الدّلالة على ذلك حتى التّاسعة أو العاشرة صباحًا، بينما لا نجد الكلمة في العربية تدلّ إلاّ على الصّباح الباكر[3].

ومعنى هذا أنّ ما تشير إليه الكلمة أو الوحدة المعجمية سواء كان ماديًا أو معنويًا هو عبارة عن تصوّر المتكلّم باللّغة ما للشّيء، كما هو موجود في ذهنه وليس كما هو في الخارج على حقيقته، أو بمعنى آخر هو التصوّر الّذي يقف بين الواقع والكلمة[4].

---

[1]- حلمي خليل: **مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي**، مرجع سابق، ص 75-76.

[2]- المرجع نفسه، ص 76.

[3]-المرجع نفسه، ص 76.

[4]- المرجع نفسه، ص(76-77).

2- ما تتضمّنه الوحدة المعجمية من دلالات تتلازم مع الأولى:

أمّا العنصر الثّاني من عناصر التّعريف المعجميّ، فهو ما يمكن أن نصفه بأنّه جميع العناصر الأخرى الدلالية الّتي ليست لها صلة مباشرة بما تشير إليه الكلمة في الخارج، أي ما قد ترتبط به الكلمة من دلالات أو تتلازم في ذهن المتكلم بمعان تستند عليها، وهو ما يطلق عليه مصطلحConnotation، ولكي نوضّح ذلك نضرب المثل بجملتين هما:

- مات فلان.
- توفيّ فلان أو لقي ربّه.

حيث نجد أنّ المعنى في الجملتين واحد من حيث إفادة الموت، لأنّ الفعلين مات وتوفي لهما نفس الدّلالة أو Denotation على الحدث، غير أنّ الفرق بينهما يرجع إلى الفعل (مات) يشير إلى الحدث دون ضلال دينيه أو أيّ مظهر من مظاهر التأدّب أمام هذا الحدث، أمّا الفعل (توفيّ) او (لقي ربه) ففيه بالإضافة إلى الدّلالة أو Denotation دلالات أخرى دينية وروحية نشعر بها من خلال استعمال توفي أو لقيّ ربه وهو ما يطلق عليه علماء المعاجم واللغة مصطلح Connotation [1]، ومثل ذلك نجده في كلمة مثل (الثّعلب) حيث نجد معجم لسان العرب لابن منظور (ت71هـ) يشرح المعنى المعجميّ لهذه الكلمة بقوله:" **الثّعلب من السباع معروف**"[2]

أمّا في "المعجم الوسيط" الّذي أخرجه مجمع اللّغة العربية بمصر فنجده يقول عن الكلمة نفسها "**الثّعلب جنس من الحيوانات مشهور، من الفصيلة الكلبية، ورتبة اللّحوم، يضرب به المثل في الاحتيّال**"[3]، نجد أنّ المعجم الوسيط يضيف شيئًا مهمًا يتصل بما يتلازم مع هذه الكلمة من دلالات أخرى أو ما تستند عليه هذه الدّلالة في ذهن المتكلّم وهو قوله "**ويضرب به المثل في الاحتيال**" فمن أين جاءت هذه الدّلالة، أو بمعنى آخر ما العلاقة بين الثّعلب من حيث هو حيوان وبين الاحتيّال، ونحن

---

[1]- حلمي خليل: **مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي**، مرجع سابق، ص 77.

[2]- ابن منظور:**معجم لسان العرب**، مج 1 ، مادة (ث ع ل ب) ، مرجع سابق، ص 484.

[3]- مجمع اللغة العربية : **المعجم الوسيط، مادة (ث ع ل ب)**، مرجع سابق، ص 96.

نعلم بطبيعة الحال من أين جاءت غير أنّ هذا المعنى يتدرج تحت العنصر الثّاني من عناصر التّعريف المعجميّ أي Connotation.[1]

3- درجة التطابق بين العنصر الأوّل والثّاني:

أمّا العنصر الثالث والأخير من عناصر التّعريف المعجميّ فهو معيار أكثر منه جزءًا من الدّلالة وهو درجة التّطابق Range of Application، أي مدى التّطابق بين المعنى الأصلي Denotation كما يقول علماء اللّغة أو Designation ، كما يقول علماء المعاجم والمعنى الّذي يتلازم مع المعنى الأصلي أو ما تحويه الكلمة في ذهن ابن اللّغة[2].

ومثال ذلك في اللّغة العربية المعاصرة كلمة (الأجر) وكلمة (الماهية) بينهما تطابق فيما تشير إليه كلّ منهما في الخارج و هو ما يتسلّمه المرء من نقود نظير عمل يقوم به، و مع ذلك فإنّ هناك فرق يكمن في درجة التطابق، حيث تستعمل الأولى للدّلالة على ما يتسلّمه العامل نظير عمل يومي أو أسبوعي، في حين تدلّ الثانية على علّة ما يتسلّمه الموظّف الحكومي كلّ شهر، و معنى هذا أنّ هناك فروقًا دلاليةً بينهما، بين الكلمتين أو في درجة التطابق الدّلالي بينهما، و هي الّتي تفرّق بينهما، ولذلك فإنّ درجة التطابق تصلح معيارًا في حالات المشترك اللّفظي و الترادف، فإذا تطابقت الكلمات من حيث الدّلالة الأصلية و الدّلالات الأخرى كان هناك ترادف أو اشتراك و إذا لم تطابقها كان هناك شبه ترادف أو اشتراك[3].

التّعريف المعجميّ إذن هو عبارة عن هذه العناصر الأساسية الثلاثة الّتي ترتبط برباط وثيق على الأقلّ بالنّسبة للعنصرين الأوّل و الثّاني، أمّا الثّالث فهو معيار دلالي أكثر منه جزء من الدّلالة الخاصة بالوحدة المعجميّة[4].

---

[1]- حلمي خليل :**مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، مرجع سابق، ص 78

[2]- المرجع نفسه ، ص 78.

[3]- ابن حويلي الأخضر ميدني: **المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللّساني والنظريات التربوية الحديثة**، مرجع سابق، ص201-202.

[4]- حلمي خليل: **مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي**، مرجع سابق، ص 79

سابعًا–صعوبة التّعريف المعجميّ:

إنّ تحديث معنى" المعنى "ودراسته والإلمام بجوانبه من القضايا الصّعبة في الدّراسات اللّغوية قديمًا وحديثًا .لكون المعنى متميزًا بالتجربة، والبعد عن مدارك الحواس، بخلاف الدّراسة الوصفية للأصوات والألفاظ والتّركيب، ولم يكن من السّهل على العلماء عبر التّاريخ أن يحدّدوا (المعنى)ومصطلحه تحديدًا شافيًا وكافيًا ،ويبقى دومًا في صلب القضية الرئيسية في الدّراسة اللّغوية،[1]

فكيف يتعامل واضع المعجم مع التّعريف المعجميّ كيف يشرحه ويعرّفه وهل يوجد صعوبة في ذلك ؟.

الواقع أنّ الوحدات المعجمية أو الكلمات تختلف فيما بينها من حيث دلالتها علي المعنى المعجميّ لها ،فهناك بعض الكلمات يكون من السّهل إدراك ما تشير إليه مثل الكلمات الدّالة على الأشياء المادّية مثل: الأشجار والنّبات والحيوان والطعام والأثاث وغيرها ومع ذلك فقد نجد بعض هذه الأشياء تسمى بأسماء مختلفة داخل اللّغة الواحدة في بيئة لغويّة معيّنة ، ولكن بصورة عامّة فهي أشياء من السّهل النظر إليها أو لمسها أو سماعها ولكنّها رغم ذلك قد تختلف لإختلاف تصوّرها في ذهن المتكلّم بلغة ما.[2] أمّا كلمات مثل: الحق والخير والجمال والحب والسّلام والحرية والعدل ...الخ، فكلّها تدلّ على أفكار أو مشاعر ومفاهيم من الصّعب تحديد معناها المعجميّ ، كما لا يمكن حصر ما يمكن أن تثيره في الذهن أو تتلازم معه من دلالات ذات أبعاد كثيرة ، يضاف إلى ذلك أنّ بعض هذه الكلمات وما يشبهها قد أصبح رموزًا لأفكار وآراء في الحياة المعاصرة تدلّ على نظم سياسية واجتماعية وحضارية ،بل إنّ بعضها قد يدفع إلى خوض حرب أو قتل أو دمار ويكفي لتعرف صدق ذلك أن تنظر وتتأمّل كلمة (السّلام) ...–نحن العرب اليوم–وبين إسرائيل لنعرف كيف تدلّ الكلمة دلالات مختلفة بل

1)– ابن حويلي الاخضر هيدني:**المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة** ، مرجع سابق، ص (201-202)

2)– حلمي خليل: **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، مرجع سابق، ص 79.

ومتباينة أحيانًا، فشتّان بين مفهوم العرب للسّلام ومفهوم إسرائيل لنفس الكلمة ناهيك عن مفردات أخرى مثل كلمة "الإرهاب" وهل مقاومة المحتل للأرض إرهاب ؟.[1]

كلّ هذا ومثله كثير من الوحدات المعجمية تبيّن لنا مدى صعوبة العمل المعجمي ،هذه الصعوبة التّي تدور، وجودًا وعدمًا ،مع تحديد المعنى المعجمي للكلمات على الرّغم من أنّ المعجم من الناحية النظرية الخالصة يعدّ من أفضل المصادر الّتي تحدّد المعنى ،إلاّ أنّ هذا النّوع من الكلمات قد يتسبّب في كثير من الحيرة والاضطراب تدلّ أنّ بعض الكلمات التّي قد تشير إلى أشياء مادية في الخارج ،قد تسبب أيضًا ذلك ، والعلّة في ذلك ترجع إلى أمرين :

-الأوّل: أنّ المعجم غالبًا ما يعتمد في تحديده للمعنى المعجمي على الكلمات نفسها أي أنه يحاول تحديد معاني الرموز برموز أخرى، قد تكون قاصرة عن أداء مثل هذا العمل، ولذلك تلجأ بعض المعاجم المعاصرة إلى استخدام الصوّر بجانب الشرح وفي المعجم الوسيط مثلاً نجده يشرح المعنى المعجمي لكلمة (الدراجة) بقوله:" **مركبة من حديد ذات عجلتين تسير بتحريك القدمين او بالوقود**" [2]، لكنّه يشعر أنّ هذا التعريف أو الشرح غير كافٍ، لأنه قد يدل على أشياء وبالتالي يلجأ إلى تصوير الدراجة بجانب الشرح وهو ما يطلق عليه علماء المعاجم " **المعنى الإشاري**" أي المعنى الّذي يمكن إيضاحه عن طريق الإشارة إليه بالصّورة في المعجم. [3]

ولكن ثمّة أشياء كثيرة، مادية وغير مادية ليس من السّهل عرضها أو تصويرها في أشكال وصور واضحة مثل السوائل الّتي لا تتميّز بشكل ثابت غير أنّ تطبيق فكرة المعنى الإشاري في شرح المعنى المعجمي للكلمة تقتصر على الإفادة من الصوّر أو الرّسوم من حيث وسيلة الإيضاح، وكذا في إعداد المعاجم المصورة أمّا المعاجم الّتي لا تستعمل مثل هذه الوسيلة تواجه صعوبات جمة في شرح هذا المعنى[4].

---

[1]- حلمي خليل: **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، مرجع سابق، ص80.

[2]-المرجع نفسه، ص80.

[3]-المرجع نفسه، ص 80.

[4]- المرجع نفسه، ص(80-81).

ومثال ذلك نجد معجم لسان العرب يشرح كلمة " الدرّاجة" نفسها بطريقة أكثر غموضًا من المعجم الوسيط، لأنّ القدماء لم يعرفوا فكرة توضيح الدّلالة بالصّورة او الرّسم، يضاف إلى ذلك أنّ الدّلالة المعجمية للكلمة تختلف عن تلك الّتي يعرفها اليوم أو الّتي تتبادر إلى ذهن المتكلّم بالعربية المعاصرة[1] يقول صاحب اللّسان: " **الدرّاجة: العجلة الّتي يدبّ الشيخ والصبيّ عليها وهي ايضًا الدبابة الّتي تتّخذ في الحرب يدخل فيها الرّجال**" [2]

–الثاني: أنّ إعداد المعجم منذ لحظة الّتفكير في وضعه وحتى ظهوره بعد طبعه ونشره يستغرق فترة زمنية قد تستغرق عدّة سنوات أحيانًا، وأثناء ذلك قد تتغير فيها دلالات بعض الكلمات، بغض النّظر عن الجهد والمال المطلوبين لإعداد المعجم بحيث يستطيع وضع المعجم أن يعمل كلّ ما يريد في حدود الزّمان والمكان.[3]

والظّروف والملابسات والأحوال المختلفة المحيطة بفعل الكلام أثر كبير على صعوبة تحقيق معاني الكلمات حسب وجهة المدرسة السياقية وفي هذا المجال يقوم السياق بأنواعه بمهمّة التكفّل بتقليص حدّة المشكل، برسم حدود المعنى، وتقليص انتشاره ليبقى الاختلاف بين العلماء محصورًا " تحديد المصطلح، وبيان المراد منه" [4]

وقد تباينت وجهات النظر اليه تبعا لمنهج البحث، فكان أهمّها ثلاث[5]:

–منهج عقلي أو نفسي يقوم على ربط الكلام بالفكر والصوّر الذهنية للأشياء.

–منهج سلوكي يقوم على الاهتمام بعنصري الإثارة ورد الفعل أو الاستجابة.

–منهج لغوي يقوم على تحديد المعنى على المميزات والخصائص اللّغوية للحدث.

---

[1]– حلمي خليل: **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، مرجع سابق، ص 81.

[2]– ابن منظور: **لسان العرب مادة (د.ر.ج)**، مرجع سابق، ص 1351.

[3]– حلمي خليل: **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، مرجع سابق، ص 81.

[4]– ابن حويلي الأخضري: **المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة**، مرجع سابق، ص 202.

[5]– المرجع نفسه، ص 202.

تبيّن لنا أنّ المعنى هو الصّورة الذهنية للشيء أو هو الموقف أو ردّ الفعل لكلام معين، أو هو استعمال الكلمة حسب المستويات اللّسانية (الصّوتية، الصّرفية، النّحوية).

ثامنًا– أنواع التّعريف المعجميّ:

تبيّن أنّ المعاجم العربية اعتمدت أنواع عديدة في شرح المعنى المعجمي وكان أهمّ هذه الأنواع المعروفة:

1–التّعريف الاسمي:

يسمّى كذلك لأنّه يقدّم معنى الشّيء المعرف باسم مفرد أو جملة تبدأ باسم والحالة الاسمية هي الّتي تستعمل غالبًا في التّحديد في المعاجم العربية[1]."**وقل أن يستعمل الفعل لتعريف المداخل إذا كانت الأسماء المعرّفة جملاً، قد حوّلت إلى جملة اسمية**"[2]ومن أمثلته:

–البحبحي: الواسع النفقة، والواسع في المنزل.[3]

2–التّعريف المنطقي:

هو تعريف يستمدّ بعض شروطه من المنطق الأرسطي المتمحور حول الثكات الخمس[4]، فهو يصّنف الكلمات بحسب المحسوس، والمجرّد والحقيقة والمجاز أو بنص يصنّف مضمونها، من دون أن يعرّفها لغوّيًا.[5]ويكون بذكر جنس الشّيء وفصله النّوعي أوخاصته، في الجنس لتحديد الماهية، والفصل أوالخاصّة لتمييزه عن بقية الأنواع الداخلة تحت الجنس ومثال ذلك: تعريف الإنسان بأنّه حيوان ناطق، وتعريف الأعزب أنّه رجل(جنس في التّعريف) غير متزوج (خاصة)[6].

---

[1]– ابن حويلي الأخضر ميداني: **المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة**، مرجع سابق، ص 172.

[2]– محمد رشاد الحمزاوي: **من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الاسلامي**، بيروت، لبنان، ط1، 1986، ص 165

[3]– مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط ،مادة (ب.ج.ب.ح)** ،مرجع سابق، ص 39.

[4]– سناني سناني: **التعريف المعجمي أنواعه ووسائله في المعاجم العربية"، مجلة مجمع اللغة العربية**، ع 6، ديسمبر 2014، ص 209.

[5]– محمد رشاد الحمزاوي: **من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا**، مرجع سابق، ص 166.

[6]– أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، مرجع سابق، ص 121.

3-التّعريف البنيويّ:

لا يمكن تصوّره إلاّ باعتبار ما يسمّى بالحقل المعجميّ والحقل الدّلالي، في الأوّل يعني مجموعة من الكلمات الّتي توفرها اللّغة أو تنشئها للتعبير عن مختلف عناصر تقنية من التقنيات أو شيء من الأشياء، فيمكن لنا أن نتحدّث عن حقل السيّارة المعجمي، وعلى حقل الطيران، والجبر والمودة، .... الخ أمّا الحقل الدّلالي أو السّببي، فهو يعني مجموع استعمال كلمة واحدة للتّعبير عن معاني تستخرج باستقرائها ما يحيط بتلك الكلمة من سياقات. أنّ الحقلين متكاملين يطابقان تمامًا مبدأ أي الجمع والوضع اللّذين تحدّث عنهما ابن منظور في جسم العرب[1].

4-التّعريف بالإحالة:

والمقصود بالإحالة إرجاع تحديد "مدخل" في موضوع ما إلى تحديد وارد في موضع آخر، غالبا ما يكون سابقًا، لتفادي التكرار. وتكون الإحالة أحيانًا وسيلة للحفاظ على معاني الأصل، والمشتقات والتحديدات مجتمعة، وأحيانًا أخرى لسبب وضعي محض، وليس كمثل هذه الإحالات أهداف تربوية واضحة إلى100 من الاختصار، بل أنّه قد ينجم عنه ابهام قد يعقد المطمح التربوي.[2]

5-التّعريف بالمرادف:

ويقترح هذا التّحديد للمدخل تعبيرًا يعادله معنى ويخالفه لفظ، وهذا هو مفهوم المرادف هنا، وهو إما أن يكون لفظًا مقابل لفظ يراد به تثبيت المعنى المقصود، فيعرف المدخل بكلمة واحدة، أو يكون مجموعة كلمات مترادفة تفسر المداخلات تفسيرًا كليًا، أو تقريبيًا وقد يقع التّعريف دونه فلا يفي بالشّرح المرتجى فيصير بذلك التّعريف بها هنا ناقص.[3]

---

[1]- محمد رشاد الحمزاوي،:**من قضايا المعجم العربي قديما وحديث**، مرجع سابق، ص 167.

[2]- ابن حويل الأخضر مدني: **معجمية العربية، في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة**، مرجع سابق، ص 176.

[3]- المرجع نفسه، ص 173.

6-التّعريف بالمغايرة:

وهو أن يشرح معنى الكلمة بأن تذكر أخرى تغييرها في المعنى فيتّضح الضدّ بالضدّ[1] وذلك كأن تكون الكلمة من قبيل المشترك اللّفظي مثل كلمة "العجماء" تراه يقول" **عجماء بنية العجمة... العلماء كلّ دابّة أو بهيمة، العجماء صلاة لا يقرأ فيها.**" أو يقول في مادة (ج.م.ع): "**وجماع كلّ شيء، مجتمع خلقه". وجماع الإنسان رأسه، وجماع الثمرة ونحوها إذا اجتمعت براعمها.**" [2]

وقد نجد weinreich قسم التّفسير بالمغايرة الى ثلاثة أقسام وهي:

6-1المغايرة التامّة: مغايرة اللّفظ المفسّر به للفظ المفسّر[3]" في المعنى وأصل الكلمة وأكثر ما يكون التعبير عنها بألفاظ ثلاثة هي: نقيض، ضد، خلاف وقد تأتي بعبارة " الّذين لا" ونحوها[4]من استعمال لفظ النقيض ماجاء في اللّسان:" الحب نقيض البغض "،"والعلم نقيض الجهل".[5] مستعملت فيه في اللّسان أيضًا، العقل: الحجر والنّهي ضدّ الحمق. [6]

---

[1]- محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في الضوء الدراسات علم اللغة الحديث**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، 1966، ص 102.

[2]- حلمي خليل: **مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، مرجع سابق، ص

[3]- عبد الله سعد بن فارس الحقباني: **المعنى المعجمي ووسائله في التفسير الدلالي**، مرجع سابق، ص 7.

[4]- محمد احمد ابو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات اللغة الحديثة**، مرجع سابق، ص 103.

[5]- ابن منظور: **معجم لسان العرب** مرجع سابق، ص742-3083.

[6]- المرجع نفسه، **مادة (ع ق ل)**، مرجع سابق، ص 3046.

والنّور: الضّياء والنّور ضدّ الظّلمة[1] فنلاحظ هنا أنّه فسّر الحكمة وذكر معناها بكلمة عربية أخرى، ثمّ بعد ما جاء بضدّ تلك الكلمة. بالضدّ هو شرح معنى الكلمة بكلمة أخرى ضدّ ما في المعنى. وأمّا ما استعملت فيه خلاف فمنه، ما جاء في اللّسان في مادة (ع.ض.م): "**العِظمُ خلاف الصفرِ**". [2] وفي كتاب العين في مادة (ض.ع ف): " **الضّعف: خلاف القوّة** ".[3]

ونلاحظ أنّ استعمال المغايرة التّامة في التفسير أشدّ ما يكون في ألفاظ المعاني لا في ألفاظ الذوات.[4]

2-6 المغايرة الناقصة:

وهذه المغايرة إمّا أن تكون في المعنى أو في الصّيغة أو فيهما ولكنّها لا تكون في الأصل، وممّا كانت المغايرة في الصّيغة فقط[5].

ما جاء في مادة (ع ر ب) من اللّسان: "**يقال أعرب الأعجميّ اعرابًا، وتعرب تعرّبا، واستعرب استعرابًا: كلّ ذلك للأغتم دون الصبيّ** ".[6]

---

[1]- ابن منظور: **لسان العرب**، ، مادة (ن و ر)، ص 4571.

[2]- المرجع نفسه ، مادة (ع ظ م)، ص 3004.

[3]- الفراهيدي، **معجم العين، مادة (ض ع ف)**، مرجع سابق، ص 281.

[4]- محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، مرجع سابق، ص 104.

[5]-المرجع نفسه، ص 105 .

[6]-ابن منظور: **لسان العرب، مادة (ع ر ب)**، مرجع سابق، ص 2865.

والمعنى فقط هو المغاير فيما جاء في مادة عرب في اللّسان: " **والّتعريب إن يتّخذ فرسًا عربيًا ... والتّعريب: تقريب الفرس، وهو أن يكون على أشعار حافره، في مواضيع .... تمريض العرب**"[1].

وهذا هو ما يسمّى بالمشترك اللّفظي.

أمّا المغير في الصّيغة والمعنى في اللّسان أيضًا " **والعرب العاربة هم الخلص منهم .... تقول عرب عاربة وعرباء صرحاء. ومتعرّبة ومستعربة دخلاء ليسوا بخلص**"[2]

ولا شك ان المخالف بصوره تم او بصوره جزئيه اذا وضع بجوار مخالفه يظهر معنى كلّ منهما. [3]

3-6 المغايرة بالمجاز: وهذا النّوع من المغايرة يعتمد على تبيين الحقيقة من المجاز في استعمالات المادة المعجمية[4]، ويكثر ذلك في معجم أساس البلاغة للزّمخشري وجاء من ذلك فيه تحت مادة رهن

" **قبض الرهن ... واسترهنني فرهنته ضيعتي، ورهنتها عنده... وراهنته على كذا .... ومن المجاز، جاء افراسي رهان، متساويين وإن لك رهن بكذا ورهينة به أي أنا ضامن له ...**"[5].

7-التّعريف بالتّرجمة: ونعني به تفسير كلمة بكلمة أخرى من اللّغة نفسها، أو بأكثر من كلمة أخرى من اللّغة نفسها كذلك، أو تفسير كلمة بكلمة من لغة أخرى[6].

---

[1]- ابن منظور: **لسان العرب، مادة (ع ر ب)**، مرجع سابق ، ص 2866.

[2]-المرجع نفسه، ص 2863.

[3]-محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، مرجع سابق، ص 105.

[4]-محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات العلم اللغة الحديث**، مرجع سابق، ص 105.

[5]- الزمخشري (أبو قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد ت/ 538هـ): **أساس البلاغة**، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، ج1، 1998، ص 401.

[6]- محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات العلم اللغة الحديث**، مرجع سابق، ص 106.

وينقسم هذا النوع إلى ثلاث أقسام:

7-1التّعريف بكلمة واحدة: وذلك أن توضع في تعريف الكلمة كلمة أخرى[1]. مثل ما جاء في معجم الصّحاح في مادة (ج د ل): "**الأجدل: الصقر**"[2].

وورد في معجم لسان العرب في مادة (ع ج م) : "الأعجم: الأخرس"، "استعجم الرجل: سكت"[3]، ونرى هنا أنّ المعجم بذلك قد أبدى نوعًا من الاعتراف بأنّ الكلمتين مترادفتين.[4]

7-2 التّعريف بأكثر من كلمة واحدة: وهذا أيضًا من باب الحديث في المعجم ذي اللّغة الواحدة فيجمع المادة من لغة ثمّ يفسّرها باللّغة ذاتها، ولكن لا يكون هذا بكلمة مفردة إنّما يكون بعبارة أطول وهذه الطّريقة لجأ إليها الخليل كثيرًا وبصورة مطّردة[5]. فمن ذلك ما نلاحظ في مادة (ع ج م): "العجماء: كل صلاة لا يقرأ فيها".[6]

---

[1]-محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات العلم اللغة الحديث**، مرجع سابق ، ص 107.

[2]- الجوهري (أبو نصر اسماعيل بن حماد ت/ 398هـ) **تاج اللغة ومحاح العربية**، دار الحديث، القاهرة، مصر مج 1 2009، ص 168.

[3]-أبن منظور: **معجم لسان العرب، مادة (ع ج م)**، ص 2827.

[4]-محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات العلم اللغة الحديث**، مرجع سابق، ص 106.

[5]-حلمي خليل: **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، مرجع سابق، ص 150.

[6]- ابن أحمد الفراهيدي: **معجم العين، مادة (ع ج م)**، مرجع سابق، ص 237.

يبدو أنّ الخليل يعتمد هنا على السيّاق الإجتماعي عند حذف كلمة العربية ولم يذكرها، لأنّ العرب يعدّون كلّ من لا يتكلّم العربية أعجميًّا ،وكذلك كلّ من لا يستطيع الإفصاح عن نفسه حتى ولو كان من العرب كأنّه يشبه العجماوات أو الأعاجم[1].

3-7 التّعريف بكلمة من لغة أخرى: بالرّغم من أنّ المعاجم العربية أحاديّة اللّغة إلاّ أنّها تورد ألفاظًا من لغات أخرى لتشرح ألفاظ العربية أو لتذكر أصلها ويبدو أنّ ذلك واضح كما هو معروف من اتصال العربية على طول تاريخها بلغات أخرى فتأثّرت بها وأخذت أحيانًا من كلماتها وهذا واضح في عصرنا[2].

وكذلك كان عصر ابن منظور فقد ألّف قاموسه لحفظ اللّغة حيث يقول في مقدّمته:" **وذلك لما رأيته قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان، حتى لقد أصبح اللّحن في الكلام يعدّ لحنًا مردودًا وصار النّطق بالعربية من المعايب محدودًا. وقد تنافس النّاس في تصانيف الترجمات في اللّغة الأعجمية، وتفاصحوا في غير اللّغة العربية**"[3].

ولقد كانت الفارسية أكثر لغة اتّصلت بالعربية، ولذلك أخذت العربية منها كثيرًا ،وأشارت المعاجم إليها[4] فقد جاء في لسان العرب في مادة(هـ ن د ز) : الهنداز : معرب ،وأصله بالفارسية اندازه، يقال: أعطاه بلا حساب ولا هنداز .ومنه المهندز: الّذي يقدر مجاري القنى والأبنيةّ إلاّ أنّهم صيرّوا الزاي سينا، فقالوا مهندس، لأنّه ليس في كلام العرب زايٌ قبلها دال.[5]

8-التعريف بالمصاحبة:

يحدّد النّحو نوع الكلمة الّتي يجب أن تقع في الموضوع من الكلام(اسم، فعل، أو حرف). فإذا سؤل عارف بالنّحو العربي أن يحدّد الكلمة الّتي تقع في موضع خالي من: (اعرب...إعرابًا) لاستطاعأن يحدّد الكلمة اسم، فإذا وضعنا أمامه مجموعة الأسماء الآتية: الأستاذ، الأعجميّ، الصبيّ، الباب، الصندوق،

---

[1]-حلمي خليل ، **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي** ،مرجع سابق ،ص 150.

[2] - محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث** ،مرجع سابق ،ص 108.

[3]-ابن منظور: **معجم لسان العرب (من المقدمة)** مرجع سابق، ص 13.

[4]-محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، مرجع سابق ص 108.

[5]-ابن منظور : **معجم لسان العرب مادة (هـ ن د ز)**، مرجع سابق ص 4710 .

الكرسي، الفتاة، الأستاذة، الصبية. وسألناه هل يجوز أيّ من هذه الأسماء في موضع المذكورة لأجاب بالنّفي ولعلّ ذلك بأنّ الثلاث أسماء الأخيرة كلّ منها مؤنّث حقيقي، وهذا يستلزم أن تلحق الفعل علامة التأنيث، و الفعل في المثال لم تلحقه أداة التأنيث ، وأمّا الثلاثة الّتي بعدها فكلّ منها جماد فلا يعقل أن يستعمل الجماد في هذا الموضع على سبيل الحقيقة، و قد يستمرّ المسؤول فيقول أمّا الثلاثة أسماء الأولى فيصحّ أن تقع في هذا الموضع[1].

وهناك في اللّغة نوع من التّحديد للكلمات المستعملة في تركيب ما دون اعتبار للنّحو أو غيره من القواعد اللّغوية المعروفة، وهذا النّوع هو الّذي نسميه "المصاحبة"[2].

وجاء في مادة (ع ر ب) من اللّسان: "**عرب الرجل... وعربت معدته...وعرب الجرح...وعرب السنام** ..."[3]يوضّح لنا أنّ جزءًا من معنى "عرب" أنّها تصاحب" الرجل" و"المعدة" و"الجرح "و"السنام" وبالتّالي فإنّ جزءًا من معنى كلّ هذه الألفاظ أنّها تصاحب "عرب" وجزء من معنى تعرّب كذلك أنّها تصاحب" المرأة" و"الرجل" " تعرّبت المرأة للرّجل "وجزء من معنى لفظ "العرب" أنّه يمكن أن يصاحب "العاربة "و"المتعربة" و"العرباء" و"المستعربة " ، وقد بيّن ابن منظور كلّ هذا في حديثه عن "عرب "[4] وجزء من معنى "اعجمي" أنّها يمكن أن تصاحب "رجل" و"كتاب " و"لسان " و"كلام " وجزء من معنى كلّ هذه الألفاظ أنّها تصاحب "أعجمي" وقد أورد ابن منظور هذه الاستعمالات في معجمه تحت مادة (ع ج م)[5].

وجاء في المعجم الوسيط:" مسدّس أعجم: لا صوت له و فيه عن الأعجمي: لسان أعجمي و كتاب أعجمي"[6]

---

[1]- محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث** ،مرجع سابق، ص 110.

[2]-المرجع نفسه ،ص 111.

[3]-ابن منظور لسان العرب: **مادة(ع ر ب)**، مرجع سابق ،ص 2867.

[4]- محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، مرجع سابق، ص 115.

[5]- محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، مرجع سابق ، ص 115.

[6]- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط ، مادة (ع ج م)** ،مرجع سابق ص 586.

9-التّعريف بالسّياق: ويقصد به مايصاحب اللّفظ ممّا يساعد على توضيح المعنى، وقد يكون التوضيح بما ترد فيه اللّفظة من الاستعمال، وقد يكون ما يصاحب اللّفظ من غير الكلام مفسّرا للكلام، وقد تكون العلاقة بين هذا الكلام و بين شيء آخر، كلامًا كان أو غير كلام، داعيًا إلى استعمال اللّفظ بالطّريقة الّتي يستعمل بها في اللّغة[1] . وقد قسّم التّفسير بالسّياق إلى ثلاثة أقسام هي:

9-1السّياق اللّغويّ:

وضع أصحاب المعاجم العربية هذا النّوع من التفسير بما اختاروا من نصوص ذكرت فيها الكلمة أوّلها القرآن، حيث استعانوا بالنّصوص الأصلية في اللّغة لتوضيح معنى أو معاني كلمة ما كما جاءت في اللّغة[2]. فمعنى الكلمة المستنبط من سياق هذه النّصوص هو المعنى اللّغوي الأصلي، وتسمّى هذه النّصوص الحاملة للسيّاقات اللّغوية بالشواهد.

وأمّا شواهد المعاجم العربية فهي أربعة[3]: القرآن الكريم، والحديث النبوي الشّريف، وشعر العرب ونثرهم، ومنه ما جاء في مادة (ع ر ب) في لسان العرب: " قول الله عزّ و جلّ :﴿**قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤمِنُوا، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا**﴾ (الحجرات:14)، فهؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا على النّبيّ -صلّى الله عليه وسلم- المدينة طمعًا في الصّدقات، لا رغبة في الاسلام، فسمّاهم الله تعالى الأعراب، ومثلهم الّذين ذكرهم الله في سورة التوبة، فقال:﴿ **الأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْرًا و نِفَاقًا**﴾ (**الآية** :97). [4]

وقال الأزهري: "**والّذي لا يفرّق بين العرب والأعراب والعربي والأعرابي ربما تحامل على العرب بما يتأوّله في هذه الآية**".

---

[1] - محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، مرجع سابق، ص 194.

[2] - محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللّغوية في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث** ، مرجع سابق ،ص116.

[3] - سناني سناني: **التعريف المعجمي أنواعه و وسائله في المعاجم العربية** ، مرجع سابق ،ص 194.

[4] - ابن منظور: **لسان العرب** ، **مادة (ع ر ب)** ، مرجع سابق ، ص 2864.

وجاء في المعجم الوسيط في مادة (أ ت ى) [1]: وفي التنزيل العزيز: ﴿ **قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا** ﴾ وأعطاه آياه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ **وآتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي القُرْبَى و اليَتَامَى و المَسَاكِينِ**﴾[2] والآيات القرآنية كثيرة في المعاجم عامّة.

والحديث ممّا تورده المعاجم كذلك استشهادًا على استعمال اللّفظ و من ذلك في مادة (ع ر ب) في اللّسان: " وروي عن النبّي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنّه قال:" **الثَّيبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا أي تفصح و في حديث آخر : الثَّيب يعرب عنها لسانها و البكر تستأمر في نفسها . وقال أبو عتيد: هذا الحرف جاء في الحديث يعرب ، بالتخفيف. وقال الفراء إنما هو يعرب بالتشديد . يقال : عرّبت عن القوم إذا تكلمت عنهم و احتجت لهم**"[3]

والشّعر كثرة لسان العرب للاستشهاد على الاستعمار، وهو كثير كذلك في أساس البلاغة ولا يخلو منه المعجم الوسيط [4].

ومنه في اللّسان تفسيرًا للتعرّب قول الشاعر :

تعرّب آبائي! فهلّا وقاهم

مِنَ المَوْتِ رَمْلا عالجٍ و زروه[5]

وأعرب الرّجل : مَلَكَ خيلًا ، عرابًا، أو إبلاً عِرابًا ، أو اكتسبها، فهو مُعرّب ، قال الجعدي :

ويَصْهَلُ في مِثْل جَوْفِ الطَوى

صـهيـلا تـبيـّن الـمعرب

يقول: إذا سمع صهيله من له خيل عراب عرف أنه عربي

---

[1]- ابن منظور: **لسان العرب ، مادة (ع ر ب)** ، مرجع سابق ، ص 2864.

[2]- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط ،مادة (أ ت ى)** ،المرجع نفسه، ص 50.

[3]- ابن منظور: **لسان العرب ، مادة (ع ر ب)** ، مرجع سابق ص 65-28.

[4]- محمد احمد ابو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، مرجع سابق، ص 117 .

[5]- ابن منظور: **لسان العرب (ع ر ب)** ، مرجع سابق ، ص 65-28

وفي المعجم الوسيط تحت مادة (ح ب) قال المخبل[1]

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها

و ما كان نفسا بالفراق تطيب [2]

هذه هي النّصوص الأساسية في الاستشهاد ، وقد يستشهد العالم بما سمع أو بنقل ما سمع غيره[3]

9-2السّياق الاجتماعيّ:

من المتعارف عليه أنّ اللّغة كائن حي، تنمو و تتطوّر في المجتمع، ومن أبرز مظاهر هذا التطوّر مايحدث للألفاظ بتغير معانيها من بيئة إلى أخرى، ومن زمن إلى آخر فاللّفظ بالرّغم من بقائه محافظًا على المعنى اللّغوي العام، إلاّ يكتسب معاني أخرى داخل المجتمع و السر في ذلك أنّ اللّغة مرتبطة بالمجتمع ارتباطًا وثيقًا حتى أنّ اللّغويين المحدثين[4] أصبحوا متّفقين على أنّ اللّغة نشاط اجتماعي للإنسان و ليست مجرد معبّر عن الفكر كما كانت تعرف قديما[5] ، وهكذا ترى أنّ السياق الاجتماعي متمّم لمعنى لا يمكن الاستغناء عنه في تفسير اللّغة[6] .

وله أهمية كبيرة ؛ فهو يمنح الكلمة معنى حيًّا ينبض بالواقع الاجتماعي الّذي تداولت به الكلمة في أدقّ ملامحها ، ويحمل إلينا سياق للحال الّذي عاشته دلالتها نطقًا بين النّاس.[7]

ومن ذلك ما جاء في لسان العرب في مادة (ع ر ب) :" **ورجل أعرابي، بالألف، إذا كان بدويًا، صاحب نجعة و انتواء، وارتياد للكلأ، وتتبع لمساقط الغيث، وسواء كان من العرب أو من مواليهم ، ويجمع الأعرابي على الاعراب والأعاريب، والأعرابي إذا قيل له:" يا عربي" فرح بذلك وهشَّ له، والعربي إذا قيل له: يا أعرابي غضب له، فمن نزل البادية أو جاور البلدين وظعن**

---

[1]- ابن منظور: **لسان العرب** (ع ر ب) ، مرجع سابق ، ص 66-28 .

[2]- معجم اللغة العربية : **المعجم الوسيط ، مادة (ح ب)** ، ص 150.

[3]- محمد احمد ابو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، مرجع سابق ، ص 118.

[4]- سناني سناني: **التعريف العجمي و أنواعه و وسائله في المعاجم العربية** ، مرجع سابق، ص 197.

[5]- محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، مرجع سابق ، ص 119 .

[6]-المرجع نفسه، ص121.

[7]- سناني سناني: **التعريف المعجمي أنواعه و وسائله في المعاجم العربية** ، مرجع سابق ،ص197.

بظعنهم وانتوى بانتوائهم، فهم أعراب، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية، وغيرها ممن ينتمي إلى العرب فهم عرب وإن لم يكونوا فصحاء".[1]

3-9 السّياق السّببيّ:

ويقصد بهذا الاصطلاح ما يرد في المعجم من تحليل لاستعمال الصيغة اللّغوية على ماهي عليه: وذلك كثير في لسان العرب منه في مادة (ع ر ب) قال الأزهري:" **وجَعَلَ اللّه ، عزّ وجلّ ، القرآن المنزّل على النبي المرسل محمد – صلى الله عليه وسلم– عربيًا، لأنّه نسبه إلى العرب الّذين أنزله بلسانهم، وهم النبيّ و المهاجرون والأنصار الذين صيغة لسانهم لغة العرب، في باديتها، وقرائها، العربية، وجعل النبيّ– صلى الله عليه وسلم – عربيًّا لأنّه من صريح العرب".**[2]

واختلف النّاس في العرب لمّ سمّوا عربًا فقال بعضهم: أوّل من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن كلهم، وهم العرب العاربة، ونشأ إسماعيل بن إبراهيم، عليهما السلام، فتكلّم بلسانهم ، فهو و أولاده العرب المستعربة وقيل أن أولاد اسماعيل نشؤوا بعربة، وهي من تهامة، فنسبوا إلى بلدهم ...وكل من سكن بلاد العرب و جزيرتها، ونطق بلسان أهلها، فهم عرب يمنهم ومعدهم[3]

قال الأزهري:" **والأقرب عندي أنهم سمّوا عربا باسم تلدهم العربات**"[4]. وفي مادة (ب ر ح) تفسير معنى البارح:" ما مرّ من الطّير و الوحيش من يمينك إلى يسارك والعرب تتطيّر به لأنّه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف، والشائع: ما مرّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك، والعرب تتيّمن به لأنّه أمكن الرمي والصيد، وفي المثل من لي بالسّانح بعد البارح؟ يُضرب للرّجلِ يسيء الرجل، فيقال له: إنّه سوف يحسن إليك، فيضرب هذا المثل؛ وأصل ذلك أنّ رجلاً مرّت به ظباء بارحة ، فمثل سوف تسمح لك، فقال:" **من لي بالسّانح بعد البارح؟** [5]

---

[1]– ابن منظور: **لسان العرب ، مادة (ع ر ب)** مرجع سابق ، ص 286.

[2]– ابن منظور: **معجم لسان العرب ، مادة (ع ر ب)** ص 2865.

[3]– محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، ص122- 123.

[4]– ابن منظور: **المرجع السابق، مادة (ع ر ب)** ،ص 2864.

[5]– ابن منظور: **معجم لسان العرب، مادة (ب ر ح)**، ص 246.

وفي قدح الحديث: "**لا تجعلوني كقدح الرّاكب أي لا تأخروني في الذكر، لأنّ الرّاكب يعلق قدحه في آخر رحلة عند فراغه من ترحاله و يجعله خلفه**". وقال حسان كما ينيط خلف الرّكب، القدح الفرد".[1]

والملاحظ من هذا القسم ومن سابقه أنّ المتتبع لهما في لسان العرب بالذات جدير أن يحصل على معلومات طيبة عن الحياة اليومية العربية أو بعبارة أخرى جدير أن يرسم صورة واضحة للحياة الاجتماعية عند العرب"[2]

10- التعريف بالصورة :

الدعوة إلى توضيح بعض كلمات المعجم بالصورة دعوة حديثة، أخذت بها المعاجم الأوروبية حتى أنّنا لنجد في الألمانية ما يجعل الصورة أساسًا ترسم في دقّة بالغة، ويعطي كلّ جزء منها رقمًا وتذكر ألفاظ اللّغة يعدّ ذلك كأنّها هوامش على الصّورة ، ويوضع كلّ لفظ مقابل رقم جزء الصّورة الّذي يناسبه ولكنّنا في العربية لم نصل إلى هذا الحدّ بعد، ولا أعرف إلاّ معجمين في العربية يستعملان الصورة في المساعدة على تفسير اللّفظ هما المنجد للأب لويس معلوف، والمعجم الوسيط الّذي ألّفته لجنة من المجمع اللّغوي بالقاهرة[3].

وقد جاء في تصدير المعجم الوسيط في هذا الصدد،" **وما المعجم إلاّ أداة بحث ، ومرجع سهل المأخذ فينبغي أن يكون واضحًا، دقيقا. مصورًا ما أمكن محكم التبويب**" وفي هذا التّصدير أيضًا عن المعجم الوسيط أنه عمل " **مشتملاً على صور لكلّ ما يحتاج شرحه إلى تصوير**" ، وعنه أيضًا" .

[1]-ابن منظور: المرجع نفسه ، مادة (ف د ح) ،ص 3568.

[2]- محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، مرجع سابق، ص 123.

[3]- محمد احمد ابو الفرج: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث** ،ص 124

ويشتمل المعجم الوسيط على نحو 30 الف مادة ، ومليون كلمة وستمائة صورة"، ولست أدري إن كانت كلّ الصوّر الّتي في المعجم لازمة للشرح[1]، فأحسب مثلاً أنّ الديك معروف، ولكن نجد رسمًا له بديعًا: (الدّيك) ذكر الدّجاج.[2]

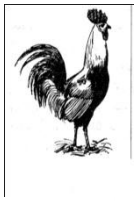

ولكن رسم الكنانة بديع حقًّا و مصوّر لما يفسّر شيئًا يصعب تصوّره دون الصّورة) : الكنانة: جعبة صغيرة من أدم للنبل [3]

وغرابة عبارة (لسان الميزان) جعلت للصورة تحت مادة لسن قيمة " **ولسان الميزان: عود من المعدن يثبت عموديًا على أوسط العاتق وتتحرك معه، ويستدل منه على توازن الكتفين**"[4]

وقد لا يعرف بعض أهل المدن صورة اللّوبيا رغم ما قد يعلمه من أنّ اللوبيا :بقلة زراعية حولية من الفصيلة القرنية (الفراشية) أصنافها الزراعية كثيرة.[5]

وصورة (المنبر) موضح طيب لمن قد يدرس العربية من غير المجتمع الإسلامي ممّن يألفون رؤيته فهو مرقاة يرتقيها الخطيب أو الواعض في المسجد[6].

ولا شكّ أنّ كثيرًا ممّن لم يعتادوا زيارة الرّيف لايعرفون صورة النّورج، وإن عرفوا في المعجم أنّه: "**حديدة المحراث و آلة يجرها ثوران أو نحوهما تداس بها أقواد القمح المحصود و نحوه لفصل الحب من السنابل**".[7]

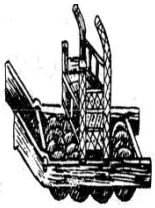

وممّا لاشكّ فيه أنّ الصورة تساعد القارئ على تصوّر معنى الكلمة بدقة، ومنها قبل

---

[1]- المرجع نفسه ،ص 124.

[2]- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط مادة (د ي ك)** ، ص 306.

[3]- المرجع نفسه ،مادة (ك ن ة) ، ص 801.

[4]- المرجع نفسه، مادة (ل س ن) ، ص 824.

[5]- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط ، مادة (ل ا ب)** ، ص 844.

[6]- مجمع اللّغة العربية: **المعجم الوسيط**، مادة (ن ب ر) ، ص 897.

[7]- المرجع نفسه ، مادة(ن و ر ج) ، ص 962.

من أنّ شكل شيء معروف فإنّ المعنى يزداد دقة بإيراد الصورة وخاصة في هذه الدقة الّتي يوردها بها المعجم الوسيط.

11-التعريف التوزيعي :

وهو الّذي يعتمد معيار توزيع الكلمات المراد تعريفها على أسميته موضوعة ليتحدّد معنى الكلمة ضمن المواضع الّتي تظهر فيها الكلمات الأخرى الّتي تشاركها في نظام ليساني واحد[1].

12-التعريف المصطلحاتي :

هو تعريف يختص بالألفاظ الّتي تتّصل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبيعية أو الانسانية لدى جماعة من الباحثين في مجال معيّن[2].

13-التعريف الصوتي:

هو كتابة المداخل كتابة صوتية تختلف عن كتابتها الخطية، أو الاملائية[3]، وأيّ خلل فيه يؤدّي إلى اضطراب في ضبط النطق وبالّتالي تغير المعنى في عدد كبير من الألفاظ.

14-التعريف الوصفي: يحدّد التعريف الوصفي خصائص المعرف الجوهرية وغير الجوهرية[4]، فتصف الانسان بأنّه حيوان له يدان ويمشي على رجلين يتكلّم، يسمع... الخ.

---

[1]- الكتاب العرب : **التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، دراسة اتحاد العرب**، 1999 ،ص 176.

[2]- الجرجاني: **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003، ص 16.

[3]- محمد رشاد حمزاوي: **النظريات المعجمية وسلميا في استعاب الخطاب العربي**، بيت الحكمة، تونس، 1991، ص 22.

[4]- علي القاسمي: **المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق**، مكتبة لبنان، بيروت، 2003، ص 24

خلاصة:

توصّلنا في هذا الفصل إلى جملة من النتائج أهمها:

-أنّ العمل المعجمي من أهم الأعمال الّتي تندرج ضمن مجال اللّسانيات التطبيقية، لما له من أهمية في الحفاظ على اللّغة وتسهيل مهمّة الباحث أو القارئ في العثور على ما يحتاج إليه.

-يعدّ التّعريف المعجمي عنصرًا من العناصر الأساسية الّتي يقوم عليها العمل المعجمي.

-يتأسس التّعريف المعجميّ على مجموعة من الشّروط أهمّها الاختصار والوضوح.

-التعريف المعجمي له تقنيات خاصة يتبعها في شرح وتفسير المادة المعجميّة.

فصل ثانٍ:

تقنيات التّعريف المعجميّ

بين القدماء والمحدثين

تمهيد:

يعدّ المعجم وسيلة لا يستغنى عنها أيّ باحث، مهما كان المجال الّذي ينشط فيه؛ فهو بمثابة عالم واسع يجد فيه كلّ باحث ما يحتاج إليه من تفسير وشرح للألفاظ، فلقد كانت المهمّة الأساسية للمعجم هي الوصول إلى دلالة اللّفظ، وكشف المعنى المعجميّ، ولهذا السّبب تعدّدت وتنوّعت طرق الكشف وشرح المداخل لدى المعجميّين العرب(قدماء ومحدثين).

وعلى الرّغم من تنوّع أساليب وسائل التّعريف المعجميّ في المعاجم العربيّة القديمة إلاّ أنّها أصبحت عاجزة على مواجهة مقتضيات العصر وحاجته، لما فيها من غموض ولبس ومصطلحات صعبة لا يفقهها الباحث، على خلاف المعاجم العربية الحديثة الّتي اتّسمت بالدّقة والسّهولة والوضوح في شرح مداخلها، وتوظيفها لتقنيات حديثة ملائمة لحاجات هذا العصر.

وسوف نتطرّق في هذا الفصل إلى دراسة مقارنة بين معجم الصّحاح الذّي يعدّ أحد أضخم المعاجم العربيّة القديمة، والمعجم الوسيط الذّي يعدّ من أهم المعاجم الحديثة، وذلك من خلال إبراز تقنيات التّعريف المعجميّ لكلّ منهما، مع ذكر أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما.

أوّلاً– لمحة عن معجم الصّحاح للجوهري[1]:

يُعدّ معجم الصّحاح أوّل معجم لغويّ سار على نهج تيسير اللّغة وجعلها في متناول النّاس، وقد نال شهرة عظيمة ومكانة سامية بين علماء اللّغة.

1– التّعريف بالمعجم:

إنّ الاسم الحقيقي لهذا المعجم هو: **"تاج اللّغة وصحاح العربية"**، ولكنّه اشتهر على ألسنة الدّارسين والباحثين باسم الصّحاح[2]. حيث يعدّ صحاح الجوهري المعجم الشامل الأوّل في مدرسة القافية المعجمية.

وقد أحدث ظهوره تطوّرًا ناجحًا في مراحل تدوين المعجم العربي، بعد أن سبقته مرحلتين أساسيتين، كانت الأولى الأساس الأوّل لوضع أوّل معجم في تاريخ الفكر العربي على يد "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**" (ت 175هـ)، وكانت الثّانية جمهرة اللغة " **لابن دريد**" (ت321هـ)، ولكلّ من هاتين المرحلتين أثرهما الواضح في الفكر المعجمي والثّروة اللّغوية. وكان لهما من الأنصار من سار على منهجهما محتذيا أو مغيّرا قليلاً حيث لايبعد عن الطّريق الّذي رسماه، حتى جاء الصّحاح فحقّق الغرض الّذي من أجله أُلّفت المعاجم في القرن الرّابع، وذلّل أشقّ صعوبتين كانتا تواجهان الباحث فيصاب منهما بالسّأم والملل، وهاتان الصعوبتان هما التزام الصّحيح من الألفاظ وتيسير البحث عن المواد[3].

فقد كان هدف الجوهريّ من كتابه عند قوله" **أودعنا هذا الكتاب ما صحّ عندي من هذه اللغة الّتي شرّف الله منزلتها وجعلها علم الدّين والدّنيا منوطًا بمعرفتها على ترتيب لم أسبق إليه وتهذيب لم اغلب عليه[4]. أي الأوّل جمع الصّحيح من اللّغة والبُعد عن الألفاظ الغريبة والأمر الثاني هو اتّباع نظام القافية لسهولة هذا النّظام على الباحث فجعل الحرف الأخير باباً والأوّل فصلاً كما أنّه ترك نظام التقليبات واتّبع نظام الأبجدية العادية (أ، ب، ت، ث....)**[5].

---

[1]– الجوهري هو أبو نصر إسماعيل بن نصر بن حماد الجوهري الفارابي المعروف بالجوهري، وأصله من فراب إحدى بلاد الترك ولد سنة 332 هـ وتوفي في سنة 398 هـ كان إماما في اللغة والأدب في عصره.

[2]– الجوهري: **معجم الصحاح**، مصدر سابق، ص 10 (مقدمة).

[3]– المصدر نفسه، ص 11.

[4]– المصدر نفسه، ص 05.

[5]– المصدر نفسه، ص 11

2- منهجه:

ترك الجوهري نظام ترتيب الحروف على المخارج، ونظّم ترتيبها على الألف باء، وأهمل أيضًا الأبنية والتقاليب، وابتدع نظامًا جديدًا راعى فيه ترتيب الألفاظ بحسب أواخرها. فالمعجم عنده مقسّم إلى ثمانية و عشرين بابًا، كلّ واحد منها يتناول الألفاظ المتّحدة الحرف الأخير، فباب لما آخره همزة، وباب لما آخره باء، وباب لما آخره تاء، فما آخر التاء، فالجيم فالحاء، ... وهكذا تتوالى الأبواب إلى آخر الحروف[1].

ثمّ قسّم كلّ باب من هذه الأبواب إلى فصول معتمدًا على الحرف الأوّل من الكلمة، ومرتّبا لها على الألف باء أيضا، فباب الهمزة مثلا يحوي فصل الهمزة، ففصل الباء... إلى آخر الحروف والفصول، وهذه الفصول تحوي جميع الألفاظ الثّنائية والثّلاثية والرّباعية. وكان يعتمد على الحروف الأصلية في بنية الكلمة ويترك الزّائد، وإذا كان اللّفظ رباعيًا أو خماسيًا لم يكتفي بترتيب آخره وأوّله، بل رتّب ثانيه وثالثه ورابعه، وبذلك تجنّب الجوهري الفوضى والاضطراب الذّيْن وقع فيهما سابقوه بصدد الألفاظ الّتي يمكن أن توضع في أكثر من بناء[2].

وقد طبّق الجوهري خطّته تطبيقًا دقيقًا، في المعجم يبتدئ بباب الهمزة، ويستهلّ هذا الباب بفصل الهمزة، ويفتتح الفصل الأوّل لمادة (أجأ) وهو أحد جبال طيء، ثمّ (أوأ) وليس في الفصل غيرهما[3]. فالباب للحرف الأخير والفصل للحرف الأوّل، ثمّ ترتيب المواد فيها وفقا لحروف وسطها. فالجيم قبل الواو ولذلك قدّم (أجأ) على (أوأ) ثمّ يبدأ فصل الباء من باب الهمزة ويستهلّه بمادة (بأبأ) وهي رباعية[4].

ولم يخرج الجوهري عن هذا الترتيب إلاّ في الباب الأخير الّذي جمع فيه الألفاظ المنتهية بالواو والياء فقد جمعهما في باب واحد ولم يفرّق بينهما وختمه بباب الألفاظ المنتهية بالألف اللّيّنة الّتي لم تنقلب عن واو أو ياء[5].

---

[1]- محمد علي عبد الكريم الرديني: **المعجمات العربية دراسة منهجية**، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ط2، 2006، ص 82.

[2]- المرجع نفسه، ص 82.

[3]- المرجع نفسه، ص 82.

[4]- المرجع نفسه، ص 83.

[5]- محمد علي عبد الكريم الرديني: **المعجمات العربية دراسة منهجية**، المرجع السابق، ص 83.

3- خصائص ومميزات الصّحاح:

تميّز هذا المعجم بمجموعة من الخصائص منها: [1]

- **إهتمّ بضبط الكلمات خشية من التّحريف والتّصحيف** فإذا ذكر اسمًا وقال عقبه بالضمّ فالضّبط للحرف الأوّل من الكلمة. مثال ذلك: البُرت، بالضمّ، فالضمّ يكون على الحرف الأوّل، وقد ينصُّ على حركة ما بعد الحرف الأول أو سكونه لو خاف اللّبس، كأن يقول: وهندَب بفتح الدال: بقَل وإذا قال عقب الاسم: بالتّحريك أو محرّكًا فيكون على الحرفين الأوّلين مثل:القَلَت أمّا الأفعال فإذا ذكر فعلاً وقال عقبه بالكسر أو الفتح أو الضمّ بالضّبط على عين الفعل، وإذا أورد الماضي والمضارع معًا فيكون الضّبط لعين المضارع.
- **الإيجاز في شرح المفردات وتفسيرها والاكتفاء بالمراد من اللّفظ دون تطويل**. واليسر في شرح الألفاظ فقد يقتصر على تفسير الكلمة بكلمة واحدة كقوله الصت: الصّدم، والصّتيت: الجلبة.
- **التزامه بنظام القافية ممّا يساعد الشّاعر على كتابة الشّعر والنّثر** على كتابة النّثر لأنّ من خصائصهما السّجع الجوهريّ في حشده.
- **كلّ الكلمات التّي تنتهي بحرف واحد في باب واحد** يساعد الشُّعراء والنّاثرين الفنّيين على انتقاء الكلمات التي تلائم قوافي أشعارهم وأواخر أسجاعهم.
- **لم يرتّب الأبنية الثّنائية والثّلاثية وما فوقها** بل يضعها داخل الأبواب والفصول حيثما إتّفقا.
- **يهتمّ كثيرًا بلهجات العرب** ويشير إلى الفصيح والرديء والمذموم والمتروك، والنّادر مثال ذلك: تنبيه على بعض اللهجات مثل عجعجة قضاعة وهي إبدال الياء جيمًا مع العين مثل الرّاعي فيقولون فيها الرّاعج، وممّا نبّه على تركه من اللّغات قرحانون، فإنّ الفصيح فيها قُرحان، وممّا ذكره من النّوادر قوله عن الكمأة واحدها كمأ على غير قياس وهو من النوادر.
- **عرض بعض المسائل في فقه اللّغة** مثل "الإبدال" مثل: أسُ الدَّهر وأُست الدّهر، والطّس، والطّست، والسّادس والسّادي. والقلب: فيذكر أنّ الأغبث قلب الأبغث. والاتّباع مثل قوله:" داجة ما تركت من

[1]-الجوهري: **معجم الصّحاح**، مصدر سابق، ص (12-13)(المقدمة).

حاجة ولا " والمناسبة بين اللّفظ والمعنى مثل: قضم وهو الأكل بجميع الفم، والقضم دون ذلك، ودوران المادّة حول معنى واحد الذّي سمّاه ابن جنّي بالاشتقاق الكبير.

والمشترك اللّفظي وهو ما اتّفق لفظه واختلف معناه كالأرض وهي المعروفة وكلّ ما سفل، أسفل قوائم الدّابة والنّفضة والرّعدة والزّكام.

والأضداد: مثل الرّس وهو الإصلاح بين النّاس والإفساد والأشراط: الأرذال والأشراف. والمعرّب: مثل: الإهليلج والاهليلجة والديباج. والمولد: مثل الطرش والفسر والتفسرة.

– **استشهاده بالقرآن الكريم والحديث** وما روى عن فصيح كلام العرب.

– **نسبة الأقوال إلى أصحابها** فكان يقول: قال الخليل أو الأصمعي أو أبوعبيدة.

– **اهتمامه بأسماء القبائل والأعلام العربية.**

– **إتيانه ببعض الألفاظ الإسلامية مع التّنبيه عليها.**

ثانيًا– لمحة عن المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية[1] بالقاهرة:

يُعدّ المعجم الوسيط أحدث المعاجم العربية وأحد الوسائل الرئيسيّة الّتي يحتاج إليها القارئ المثقّف وطالب العلم لأنّه يتميّز بأسلوب عصري واضح ومباشر في تقديم المعلومة.

1– التّعريف بالمعجم الوسيط:

هو معجم أصدره مجمع اللّغة العربية بالقاهرة[2] وقام بإخراجه إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيّات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجّار، و أشرف على طبعه عبد السّلام محمد هارون وقد استمرّ العمل في عشرين عامًا 1940– 1960[3].

---

1)– التعريف بمجمّع اللّغة العربية بالقاهرة أنشئ مجمّع اللّغة العربية في القاهرة بعد محاولات سابقة لم يكتب لها النّجاح بدأها الشيخ محمد عبده 1905 والعالم اللّغوي الشنقيطي 1892، وقد صدر مرسوم انشائه في كانون أوّل سنة 1932، وجعله تابعا لوزارة المعارف العمومية (التربية والتعليم الأن) وهدف إنشائه بذل الجهود للحفاظ على اللّغة العربية وجعلها وافية بحاجات العلوم والفنون وشؤون الحياة في العصر الحاضر ويتكوّن المجمّع من 20 عضوا عالم من علماء المعروفين بتعمّقهم في اللّغة العربية أو بحوزتهم في فقهها ولهجتها

[2]– ياسين أبو الهيجاء: **مظاهر التّجديد النّحوي لدى مجمّع اللّغة العربية في القاهرة**، جدار للكتاب العالمي، عمان ، الأردن، ط1، 2008، ص 5

[3]– محمد علي عبد الكريم الرديني: **المعجمات العربية دراسة منهجية**، مرجع سابق، ص 131

أُصدِر هذا المعجم بطلب وزارة المعارف رغبة منها بأن يسعف هذا المعجم العالم العربيّ، واللّغة العربية خاصّة. بمعجم يلبّي حاجيات العصر ويكون محكم الترتيب واضح الأسلوب سهل التناول ومشتمل على صور لكلّ ما يحتاج شرحه إلى تصوير مصطلحات الفنون على نمط حديث[1].

وقد تهيّأ لهذا المعجم ما لم يتهيّأ لغيره من وسائل التجديد، واجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره من خصائص ومزايا، وهو بالقيّاس إلى ما سبقه من معجمات حديثة أوضح وأدق وأضبط وأحكم منهجًا وأحدث طريقة، وفوق كلّ هذا هو مجدّد ومعاصر يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام، فجاء مشتملاً على ثلاثين ألف مادّة ومليون كلمة، وستّمائة صورة[2].

وقد خرج هذا المعجم للنّاس فتقبّلوه بقبول حسن وأقبل عليه إقبالاً واتّضح أنّه قد حقّق رغبة منشودة لدى جمهور المثقّفين من أبناء العربية والرّاغبين في دراسته[3].

2-منهجه:

اتّبع المعجم منهاجًا خاصًا عند وضع المعجم الوسيط، ومصطلحاته، أقامه على أسس أهمّها: " **أن على المصطلحات العلمية والفنّية، مع وضع تعريفات دقيقة لها، وإن يتضمّن الألفاظ الحضارية المستحدثة، التي أقرّها المجمّع، وأن تلغى أصوار الزّمان والمكان، بحيث يستوعب ما تدعو إليه الصّورة من الألفاظ المولّدة والمعربة، والدّخيلة والمحدثة، بخاصّة ما أقرّه المجمّع، وتداوله الأدباء يشتمل**" [4].

وقد ارتقى المجمّع لتبويب هذا المعجم، تقسيمه إلى أبواب بعدد حروف الهجاء، وبإعتبار الحرف الأوّل من حروف المادّة الأصلية، فباب الهمزة يجمع المواد المبدوءة بالهمزة و باب الجيم يجمع المواد المبدوءة بالجيم وهكذا[5].

---

[1]- محمد الأمين خويلد: **المعجم الوسيط دراسة نقدية مجلة مقاليد**، الجزائر، مج 06، ع 03، جوان 2020، ص 22.

[2]- محمد علي عبد الكريم الرديني، **المعجمات العربية دراسة منهجية**، مرجع سابق، ص 132

[3]- محمد الأمين خويلد، **المعجم الوسيط دراسة نقدية مجلة مقاليد**، الجزائر، مرجع سابق، ص 83.

[4]- المرجع نفسه، ص 83

[5]- محمد علي عبد الكريم الرديني: **المعجمات العربية دراسة منهجية**، مرجع سابق، ص 132.

ثمّ يرتّب مواد كلّ باب بحسب الحرف الثاني من حروفها الأصلية، ولا يسمّي المعجم هذا التبويب فصولاً، كما سمّته بعض المعاجم وسار المعجم على التّرتيب الهجائي المتداول: أ، ب، ت، ث، ج . . . الخ، وقدّم الهاء على الواو في ترتيب " أ ن ق/ أ ن م/ أ ن ت/ أ ن ى/ أ ه ب/ أ ه ل/ أ ه ه/ أ ه ي/ أ و ب/ أ و ن/ أ و ه/ أ و ي " [1]

وقسّم كل" مادّة إلى قسمين، الأوّل للأفعال والآخر للأسماء والصّفات وما إليها، ورتّب الصيّغ في داخل كلّ قسم، فقد المجرّد منها ثمّ رتب المزيد وفق حروفها كلّها وفصّل في الأفعال المتعدّي من اللّازم[2].

واستخدمت اللّجنة بعض الرموز في المعجم وهي[3]:

(ج) لبيان الجمع.

(مو) للمولّد بعد عصر الرّواية في القرن الثّالث الهجري.

(مع) للمعرّب الأجنبي الّذي غيّر العرب في حروفه وحركاته.

(د) للدّخيل الأجنبي الّذي دخل العربية دون تغيير مثل التلفزيون.

(-) لبيان حركة المضارع.

(مج) للّفظ الّذي أفرده المجمّع.

(محدثة) للكلمة الّتي استعملها المحدثون في العصر الحديث وشاعت في لغة الحياة العامة.

(و-) للدّلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

3 خصائص المعجم الوسيط:

اتّسم المعجم الوسيط بالعديد من الخصائص:

- يهتمّ هذا المعجم باللّغة قديمها وحديثها[4].

---

[1]- محمد علي عبد الكريم الرديني: **المعجمات العربية دراسة منهجية**، مرجع سابق ، ص 132.

[2]- المرجع نفسه، ص 132.

[3]- محمد الأمين خويلد: **المعجم الوسيط دراسة نقدية مجلة مقاليد، الجزائر**، مرجع سابق، ص 83- 84.

[4]- محمد علي عبد الكريم الرديني: **المعجمات العربية دراسة منهجية**، مرجع سابق، ص 133.

– رتّب الكلمات حسب أوائل أصولها وفق النّظام الألفبائي وأثبت ما ألحق بالرّباعي من أوزان ما رأى إثباته "مع الإحالة عليه في موضعه من التّركيب الحرفي للمواد: (فكوثر) مثلاً تذكر كثيرًا موضّحًا معناه وفي (كوثر) محالة على مادة (أكثر) ومضعّف الرباعي فصل عن مادة الثّلاثي، وذكر في موضعه من التّرتيب الحرفي في "زلزل" مثلاً أثبت في مادة (زلزل) و (زل) كتبت في (زلل) وهكذا (حسحس) وما إليها[1].

– الحرص على الاستعانة بالرّسوم والصّور لتوضيح ما يشرح المعجم من نبات أو حيوان أو أشياء، أخذاً بما هو متّبع في فنّ المعاجم الحديثة[2]،

– هجر المعجم الغريب الوحشيّ والمستنكر والمهجور من المصطلحات بل ومن الألفاظ اللّغوية، وجاء في المقدّمة إنّ اللّجنة:" أهملت كثيراً من الألفاظ الحوشية والجافّة والذّي هجرها الاستعمال، لعدم الحاجة إليها ، وقلّة الفائدة منها، تعقّب أسماء الإبل، وصفاتها، وأداؤها وطرق علاجها، وأهملت كذلك الألفاظ التّي أجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدة، شرحًا غامضًا لا يبيّن حقائقها ولا يعرف معانيها[3].

– يستعين المعجم في شرحه للألفاظ بالنّصوص والمعاجم الّتي يعتمد عليها، وعزّز بالاستشهاد بالآيات القرآنّية، والأحاديث النبوية، والأمثال العربيّة، والتّراكيب اللّغوية المأثورة عن فصحاء الكتاب والشّعراء[4].

– فقد يكون للفعل الثّلاثي عدّة أبواب ومصادر متّحدة المعاني مثل (نبع)، إذا يقال:

- نبع الماء ينبع (من الباب الأول) نبعًا ونبوعًا ونبعانًا.
- نبع الماء ينبع (من الباب الثاني) نبعًا ونبوعًا ونبعانًا.
- نبع الماء ينبع (من الباب الثاني) نبعًا ونبوعًا ونبعانًا.

– صوغ المصدر الصّناعي بزيادة عدّة أبواب ومصادر المتّحدة المعاني مثل: الحريّة، الاشتراكية، الانسانية[5].

---

[1]– إميل يعقوب: **المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها**، مرجع سابق، ص 150.

[2]– محمد علي عبد الكريم الرديني: **المعجمات العربية دراسة منهجية**، مرجع سابق، ص 133.

[3]– المرجع نفسه ، ص 133.

[4]– المرجع نفسه ، ص 133.

[5]– المرجع نفسه ، ص 134.

ثالثًا–تقنيات التعريف المعجمي في المعجمين:

سنحاول في هذا العنصر اختيّار نماذج من المعجمين لتحديد أنواع التّعريف المعجميّ في كلّ منهما مع توضيح أوجه الاختلاف والتشابه بينهما.

النموذج الأوّل: سنحاول توضيح مضمون هذا المدخل المعجمي في المعجمين وفق الجدول الاتي:

معجم الصّحاح	الصّفحة	المعجم الوسيط	الصّفحة
▪ **بخر: بُخارُ الماء: ما يرتفع منه كالدخان. والبَخ** بالفتح: **مايُتَبَخَّرُ به. والبَخَرُ: نَتْنُ الفَم، وقد بَخِرَ فـ أَبْخَرُ. وبناتُ بَخْرٍ: سحائبُ بيضٌ رِقاقٌ، وبالـ أيضًا.**	77	(بخِرَ) الفمُ - بَخَرًا: أنتنت ريحُه. فهو أَبْخَرُ، وهي بخراءُ. (ج) بُخْرٌ. (أَبْخَرَهُ): صيّره أَبْخرَ. و - الماءَ: جعله يَبْخَرُ. (مج). (بخَّر) له: طيَّب. و - عليه: نَتَّنَ. و - الشيءَ: استخرج بخارَه. و - طيّبه بالبَخُور. و- ثيابَ المريض والأشجارَ ونحوها: طهّرها مما عسى أن يكون قد علق بها من جراثيم. و - السائلَ: حَوَّله إلى بخار بالغَلَيان (مج). (تَبَخَّر): مطاوع بَخَّره. و - بالبَخُور: تطيّب. و - السائلُ: تحوَّل إلى بُخارٍ دون أن يتطلَّب ذلك رفع درجة الحرارة إلى درجة الغليان. (مج). (الباخرةُ): سفينةٌ كبيرةٌ تسير بالبُخَار. (ج) بواخِرُ (مج). (البُخار): كل ما يصعد كالدُّخان من السَّوائل الحارَّة. و - الرائحة. (ج) أَبْخِرَةٌ. (البَخْر): بنات بَخْر: سحائبُ رقاق بيضٌ يأْتينَ قُبْلَ الصَّيف. (البَخَر): الرَّائحةُ الكريهةُ من الفم. (البَخُور): ما يتبخَّر به من عُودٍ ونحوه. وبَخُور مريم: نباتٌ عُشبيّ مُعَمَّر. ينبت في أوربة، وغربيّ آسيا. وشمالي إفريقيَّة. وفي المناطق الجبليَّة في أواسط أوربَّة وجنوبها، له درنات إلى السّواد في شكْلِ اللفت. وساقه قصيرة. وأوراقه كبيرة، على شكل القَلْب، وأزهاره حمر، لكلّ منها عُنق طويل. تُستعمل درناته في مُداواة الحيوان، ويُزْرع للزِّينة. (المَبْخرة): ما يسبب بخَرَ الفم. و - مكان التبْخير. (ج) مَباخِرُ. (المِبْخَرَة): أداة التبخير. (ج) مباخِر	41

– التّحليل:

يتبيّن من تعريف هذا المدخل المعجميّ أنّه تضمّن أنواعًا متعددةً من التّعريف المعجميّ، والتّي سنحاول توضيحها على النحو الآتي:

نلمح من خلال هذا النموذج أنّ الجوهري اعتمد على تقنيات عديدة منها:

– التعريف الوصفي: ويتجسّد ذلك في قوله:

– بخار الماء: ما يرتفع منه كدّخان.

– بَنَاتُ بَخْرٍ: سحائبٌ بيضٌ رِقَاقٌ، وبالحاء ايضا.

– التعريف الصّوتي: ويتمثّل في:

– البَخُور بالفتح

– التعريف بأكثر من كلمة: (**التعريف بعبارة**): وقد تجسّد ذلك في:

– البَخُور بالفتح :ما يتبخر به

– البَخَرُ: نَتْنُ الفم.

أما أعضاء المجمع فقد قاموا بإضافة تقنيات جديدة في تعريف المدخل المعجميّ (بَخَرَ) وهي:

– التعريف بأكثر من كلمة (التعريف بعبارة): ويتبيّن ذلك في تعريفه

–(بَخَرَ): الماء – بَخْرًا، وبُخَارًا: صعِدَ بُخَارُهُ.

– (بَخِرَ): الفَمُ– بَخْرٌ : انتنت ريحه.

– (البَخْرُ): الرائحة الكريهة من الفم

– (البَخُور): ما يتبخّر من عود ونحوه.

– (المِبْخَرَة): ما يسبّب بخر الفم

– (المبخرة): أداة التّبخير.

– التعريف الوصفي: يتجسّد في تحديد معاني الكلمات الآتيّة:

– (الباخرة): سفينة كبيرة تسير بالبخار

– (البُخار): كلّ ما يصعد كالدّخان من السوائل الحارَّة.

– (البَخْرُ): نبات بحر: سحائب رقاق بيض يأتينا في الصيف.

– (بخور مريم): نبات عُشبيّ معمَّرٌ، ينبت في أوروبة وغربيْ آسيا وشماليْ إفريقيا، وفي المناطق الجبلية في أواسط أوروبا وجنوبها، له درنات إلى السّواد في شكل اللّفت، وساقه قصيرة، وأوراقه كبيرة على شكل القَلْبِ، وأزهاره حمر، لكلّ منها عنق طويل، تستعمل درناته في مداواة الحيوان ويُزرع للزّينة

– وهو تعريف يعمل على شرح وتوضيح المعنى الدّقيق الذّي تحمله الكلمة.

–مقارنة بين معجم الصّحاح والمعجم الوسيط في تعريف وشرح مادة "ب خ ر":

أ– أوجه التّشابه.

- اعتمد معجم الصّحاح والمعجم الوسيط في الغالب على تقنيات التّعريف نفسها، والّتي تتمثّل في التّعريف الوصفي والتّعريف بأكثر من كلمة واحدة.

- لم يعتمد كلّ من المعجم الوسيط ومعجم الصّحاح على استعمال الشّواهد (قرآن أو حديث أو كلام عرب، أو شعر).

ب– أوجه الاختلاف.

–يختلف معجم الصّحاح عن المعجم الوسيط من حيث تقنيات التَّعريف، إذ أنّ تعريف الصّحاح لهذه المادة اللّغوية جاء قصيرًا بالمقارنة بالتعريف الوارد في المعجم الوسيط.

– التَّعريف في المعجم الوسيط تميّز بالتّفصيل والتّركيز على تعريف المادة، وتحديد الجذر، والمصدر،كما كان تعريفًا مفصّلاً ودقيقًا ، بخلاف معجم الصّحاح الذي لم يفصل في تعريفه لهذه المادة.

– تَمّ توظيف تقنيتين في معجم الصحّاح، أمّا بالنّسبة للمعجم الوسيط فقد اعتمد على عدّة تقنيات.

– وظّف المعجم الوسيط تقنية التعريف بكلمة واحدة، على عكس معجم الصّحاح.

– الإعتماد بكثرة على استعمال تقنية التَّعريف بأكثر من كلمة، والتّعريف الوصفي في المعجم الوسيط مقارنة بمعجم الصّحاح.

– توظيف تقنية التَّعريف الصّوتي مثلما ورد في معجم الصّحاح، وهو تعريف يوضّح ضبط الكلمة بالحركات.

-النموذج الثّاني: مادة (عبأ)

معجم الصّحاح	ص	المعجم الوسيط	ص
■ عبأ: أبو زيد: عَبَأْتُ الطِّيبَ عَبْأً، إذا هَيَّأته وصَنَعْتَهُ وخَلَطْتَهُ، قال الشاعر يصف أسدًا: [الوافر] كأنَّ بصَدْرِهِ ويَمَنْكِبَيْهِ عَبِيرًا بات يَغْبَؤُه عَرُوسُ قال: وعَبَأْتُ المتاع عَبْأً، إذا هيَّأته وعَبَّأته تَعْبِئَةً وتعبيئًا، قال: كُلٌّ من كلام العرب، وعَبَّأْتُ الخيل تعبئة وتعبيئًا، قال: والعِبْءُ بالكسر: الحِمْلُ، والجمع: الأعباء، وأنشد لزهير: [الكامل] الحاملُ العِبءَ الثقيلَ عَن الـ جاني بغيرِ يَدٍ ولا شُكْرِ ويقال لِعِدْلِ المتاع: عِبْءٌ، وهما عِبْآنِ، والأعباء: الأعدال، وعِبءُ الشيءِ: نظيرُهُ كالعِدْلِ والعَدْلِ، وما عَبَأْتُ بفلان عَبْأً، أي: ما باليت به، وكان يونس لا يَهمز تعبئة الجيش، والاعتباء: الاحتشاء.	724	■ (عَبَأَ) الشيءَ - عَبْئاً: هيَّأَهُ. يقال: عَبَأَ المتاعَ: جَعَل بعضَه فوق بعض. وعبأ الجيشَ: جهَّزَهُ في مواضعه وهيَّأَهُ للحرب. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف قال: «عَبَّأَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ببَدْرٍ ليلًا». و - الطِّيبَ: صنعَهُ وخَلَطَهُ. و - له شرًّا: هيَّأَ. ويقال: ما عَبَأَ بِهِ: لم يَعُدَّهُ شيئاً ولم يبالِه. وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾. (عَبَّأَ) المتاعَ والخيلَ والجيشَ: عَبَأَها. و - الدواء والسلعة ونحوهما: جعلها في أوعية (محدثة) (اعْتَبَأَ) ما عِنْدَهُ: احتواهُ وأخذَهُ. و - الشرابَ: احتَسَاهُ. (التَّعْبِئَة) تهيئة موارد الدولة وإعدادها عند الحرب. (العَبَاءَة) كساءٌ مشقوقٌ واسعٌ بلا كمَّيْنِ يُلبَس فوق الثِّياب. (ج) أعْبِئَة. (العَبَاءَة) العَبَاء. (العَبْء) المِثْلُ والنَّظيرُ. (ج) أعْبَاء. (العِبْء) العَبْء. و - الحِمْلُ. و - الثِّقْلُ من أيِّ شيءٍ كان. (ج) أعْبَاء. (المَعْبَأ) المَذْهَبُ. يقال: فلانٌ لا يُعرف مَعْبَؤُه: أي طريقته ومذهبه. (ج) معابئ.	579

-التحليل:

يُعدّ التَّعريف المعجميّ قضيّة جوهرية في إعداد المعاجم الّتي تلبّي حاجات مستخدميها، لذلك نلمح من خلال هذا النموذج أنّ الجوهريّ اعتمد طرق عديدة في تحديد معاني هذه المادة نذكر منها:

- **التَّعريف بأكثر من كلمة (عبارة)**: ويتجسّد ذلك في تعريف:

- "عَبَأَ: أبو زيد: عَبَّأتُ الطِّيبَ، إذَا هيّأته و صنعته وخَلَطْتُهُ".

- **التَّعريف بالسيَّاق اللّغوي (بالشّواهد)**: ويظهر ذلك من خلال استخدامه لشواهد من الشّعر في شرح هذه المادة اللّغوية (**الإحتجاج بالشّعر**).

- قال الشّاعر يصف أسدًا: [الوافر]

كَأَنّ بِصَدْره وبِمَنْكبَيْه

عبيرًا بَاتَ يَعْبَؤُه عرُوس.

- وأنشد لزهير [الكامل]

الحامِلُ العِبْءَ الثّقيل عن الـ

جاني بِغَيْرِ يَدٍ ولا شُكْرِ.

يُعَدُّ الاحتجاج بالشّعر من الشّواهد التوضيحية التّي دعّم بها الجوهريّ تعريف هذه المادة اللّغوية.

–التّعريف بكلمة واحدة: ويتبيّن ذلك في:

– "العِبْأُ بالكسر:الحِمْلُ"(بالإضافة إلى التعريف الصّوتيّ الّذي يتجلى في بالكسر).

– "الأَعْبَاءُ: الأعَدَالُ"

– الإعتباءُ: الاحتشاءُ"

–التعريف الصوتي: ويتبيّن لنا في:

– والعِبْء بالكَسْر.

يبيّن لنا الجانب النّطقي للكلمة بضبط الكلمة بحركة الكسر.

–التّعريف بالمماثلة: ويتضّح ذلك في :

– "عَبَّأ الشّيء نظيره كالعِدْل والعَدْلِ "

ما يميّز هذه التقنية هو توظيفها لخاصيّة التّشبيه من خلال استخدام أداة التّشبيه الكاف (كالعدل).

– التّعريف بالسيّاق الاجتماعي: ويظهر ذلك في تعريف:

– وكان يونس لا يَهْمَزُ تعبئة الجيش.

كما وظّف "المعجم الوسيط" طرقًا متعدّدة في تعريف هذا المدخل المعجميّ نذكر منها:

–التّعريف بأكثر من كلمة(العبارة): ويتمثّل ذلك في تعريف:

– عَبأَ الشيء عبئًا: هَيّأَهُ.

– عَبَأ المتاع: جعل بعضه فوق بعض.

– عَبَأ الجيش: جهَّزه في مواضِعِه وهيَّأَهُ للحرب.

– عبَّأ الدّواء والسلعة ونحوهما :جعلها في أوعية.

– اعْتَبأَ ما عنده: احتواه وأخَذَهُ.

– اعتبأ الشراب: احتَسَاهُ.

– التعبئة: تهيئة موارد الدولة وإعدادها.

– العِبء: العَبْء والحِمْلُ والثِّقْلُ من أيّ شيء كان.

– فلان لا يعرف مَعْبُؤُهُ: أي طريقته ومذهَبَهُ.

يُعدّ التّعريف بعبارة أو بأكثر من كلمة من أكثر التّقنيات التّي تمّ استخدامها في تعريف المداخل المعجمية، نظرًا لسهولتها ،كما أنّها تعمل على تحقيق الفهم بسرعة.

–التَّعريف بالسيّاق اللّغوي: ويظهر ذلك من خلال استخدام الشّواهد التّوضيحية من القرآن الكريم وكلام العرب لشرح هذه المادة اللّغوية:

أ–الاحتّجاج بالقران الكريم:

–وفي التّنزيل العزيز: ﴿قُلْ ما يَعْبأُ بكُمْ ربّي لولا دُعاؤُكُمْ﴾

ب–الاحتجاج بكلام العرب:

– في حديث عبد الرّحمن بن عوف قال: عَبَأْنَا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم بِبَدْر ليلاً».

–التَّعريف الوصفي: يتَّضح ذلك في تعريف كلمة:

– العَبَاءُ: كِسَاءٌ مشقوقٌ واسعٌ بلا كمين يُلبَس فوق الثّيَابِ، بحيث يصف لنا شكل العباءَ وطريقة لبسه.

– التَّعريف بالصّورة: أرفق تعريف كلمة العَبَاءُ: كساءٌ مشقوقٌ واسعٌ بلا كمين يُلبسُ فوق الثيّاب بصورة توضّح هذه الكلمة.

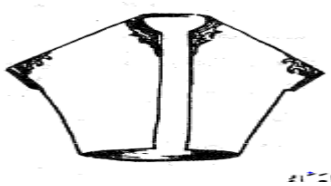

-المقارنة بين معجم الصّحاح والمعجم الوسيط في تعريف المدخل المعجميّ" عَبَأَ" .

أ- أوجه التشابه.

-تمّ الجمع بين تقنيات عديدة في تعريف هذا المدخل المعجميّ منها: التَّعريف بأكثر من كلمة، والتَّعريف بكلمة واحدة، بالإضافة إلى التَّعريف بالسيَّاق اللّغوي الذّي تجسَّد في القرآن الكريم والشّعر وكلام العرب؛

-كان تعريف هذا المدخل المعجميّ في المعجمين طويلاً مفصَّلاً ودقيقًا.

ب- أوجه الاختلاف:

- اختلف المعجمين في شرح مادة عبأ من حيث عدد تقنيات التَّعريف المعجميّ؛ حيث اكتفى معجم الصّحاح بتوظيف ثلاث تقنيات فقط،في حين استخدم المعجم الوسيط خمس تقنيات.

- أضاف معجم الوسيط تقنيتين في تعريف هذه المادة اللّغوية هما: تقنية التّعريف الوصفي، وتقنية التّعريف بالصّورة لتوضّح معنى المدخل المعجميّ أكثر، وتعدّ هذه التقنية من أبرز خصائص المعجم الوسيط عن غيره من المعاجم، فهي تقنيّة حديثة تقوم بتوضيح التعريف وتحديد ملامح العنصر الّذي تمّ تعريفه.

- أكثر الجوهريّ في شرح مادّة "عبأ"من استخدام شواهد من الشّعر، في حين أنَّ أعضاء المجمّع اعتمدوا على شواهد من القرآن الكريم وكلام العرب.

-تميّز المعجم الوسيط باعتماده على تقنية التّعريف بأكثر من كلمة في شرح هذه المادّة على خلاف معجم الصّحاح الذّي لم يعتمدها بكثرة.

النموذج 03: مادة (طحن)

معجم الصّحاح	ص	المعجم الوسيط	ص
▪ طحن: طَحَنَتِ الرحى تَطْحَنُ، وطَحَنْتُ أنا البُرَّ، والطَّحْنُ: المصدر، والطِّحْنُ بالكسر: الدقيق، وطَحَنَتِ الأفعى: تَرَحَّتْ واستدارت، فهي مِطْحانٌ، قال الشاعر: [الطويل] بخِرْشاءِ مِطْحانٍ كأن فحيحها إذا فَزِعَتْ ماءٌ هُريقَ على جَمْرِ والطاحونَةُ: الرَّحى، والطَّواحِنُ: الأضراس، والطَّحَانَةُ والطَّحونُ: الإبل الكثيرة، والطَّحونُ: الكتيبة تَطْحَنُ ما لقيتْ، والطُّحَنُ: دويبَّةٌ، وقا جندل: [الرجز] إذا رآني واحدًا أو في عَيَنْ يَعْرِفُني أطرقَ إطراق الطُّحَنْ والطُّحَانُ، إن جعلته من الطَّحْنِ أجريتَه وإن جعلته م الطَّحِّ أو الطَّحا، وهو المنبسط من الأرض، لم تُجْرِه	693	• (طَحَنَ) الحَبَّ وغيرَه - طَحْناً: صَيَّرَهُ دقيقاً. ويقال: طَحَنَتْهُمُ الحربُ وأحداثُ الأيام. (طَحَّنَهُ): بالغ في طَحْنِهِ. (انْطَحَنَ): مطاوع طَحَنَهُ. (تَطَحَّنَ): انْطَحَنَ. (الطَّاحِنَةُ): ضِرْس من اثنى عشر ضرساً تلي الضواحك، في كل شِدْق ثلاثة من فوق وثلاثة من تحت [أسفل]، وتسمى الأرحاء. (ج). (ج) طَوَاحِنُ. (الطَّاحُونُ) آلة الطحن. (الطَّاحُونَةُ) الطاحون. (ج) طَوَاحين. (الطَّحَانَةُ) الطَّحْنُ. و- حرفة الطَّحّان. (الطَّحَّانُ) الذي يعمل في الطَّاحونة. (الطَّحَّانَةُ) مؤنث الطَّحَّان. و- الطاحونة. (الطُّحْنُ) الطَّحِينُ. (الطُّحَنَةُ) الكثير الطَّحْن. و- القصير جدًّا. (الطُّحُونُ) الطَّحَّانُ. و- الكتيبةُ العظيمةُ التي تطحنُ كلَّ شيء. ويقال: حَرْبٌ طَحُونٌ. (الطَّحِينُ) المطْحُونُ.	552

	(الطَّحِينَةُ) ثُفْلُ السمسم بعد عَصْره ، ويدخل فى صناعة (الحلاوة الطحينيّة) . (مو). (الِمطْحَانُ) الأَفْعَى المستديرةُ المترحِّيَة . (ج) مطاحينُ . (المَطْحَنُ) آلة الطَّحْن ومكانه . (ج) مَطاحِنُ . آلة الطَّحن . (ج) مَطاحِنُ .	

-**التحليل**:

وظّف الجَوْهَرِي في تعريف هذه المادة اللّغوية ثلاث تقنيات وهي:

-**التَّعريف بكلمة واحدة**: ويتبيّن لنا ذلك في:

- الطِّحْنُ بالكَسر: الدّقيق.
- الطّاحونة :الرَّحى.
- الطَّواحنُ: الأضراس.
- الطَّحَنُ: دونتهُ.

حيث اكتفى في شرح هذه الكلمات بذكر كلمة مرادفة واحدة.

-**التَّعريف بأكثر من كلمة**: ويظهر ذلك في تعريف الكلمات الآتيّة:

- طَحَنَ: طَحَنَتِ الرَّحى تطحَنُ، وطَحَنْتُ أن.....
- طحَّنَتِ الأفعى: تَرحَّت واستدارت ،فهي مطحان.
- الطَّحَّانَةُ والطَّحون: الإبل الكثيرة.
- الطَّحونُ: الكتيبة تطحن ما لقيت.

-**التَّعريف الصّوتي**: اكتفى الجوهريّ في هذا المدخل المعجميّ بتوظيف تعريف صوتيّ واحد وهو:

- الطَّحن بالكَسْرِ.

-**التَّعريف بالسيَّاق اللّغوي**: دعَّمَ الجوهري شرح هذه المادة اللّغوية بشاهدين توضيحيين مأخوذين من الشّعر العربيّ(**الاحتجاج بالشّعر**) هما:

-قال الشّاعر: [الطّويل]

بِخِرْ شاءٍ مِطْحَانٍ كأن فحيجها

إذا فزِعَتْ ماءٌ مُريقَ على جَمْر".

-قال جندل: [الرّجز]:

إذا رآني واحدًا أو في عَيْن

يَعْرِفُني أطْرَقَ اطِّراق الطَّحْنِ"

أمَّا أعضاء المجمّع فقد وظَّفوا أربع تقنيات في تعريف هذه المادة والمتمثّلة في:

-التّعريف بأكثر من كلمة (بعبارة): يبدو أنّ هذه الطّريقة من أكثر الطّرق الّتيّ تبنّاها مجمّع اللّغة العربية في تعريف الكّثير من المداخل المعجميّة ويتجسّد ذلك في:

- طحن الحبَّ وغيره - طحنا: صَيَّرَهُ دقيقًا.

- طَحَّنَهُ: بالغ في طحنه.

- انْطَحَنَ: مطاوع طَحَنَهُ.

- الطَّاحُونُ: آلةُ الطَّحنِ.

والملاحظ في تعريف هذه الكلمات أنّه تمّ توظيف هي عبارات مرادفة للكلمات المشروحة.

-الطَّاحِنَةُ: ضرس من اثنيْ عشرة ضرسًا على الضّواحك، في كلّ شقّ ثلاثة من فوق وثلاثة من تحت [أسفل]، وتسمّى الأرجاء. والملاحظ في تحديد معنى هذه الكلمة أنّ التّعريف بأكثر من كلمة ورد ثلاثيّ الأركان.

- الطَّاحِنَةُ: الطَّحْنُ. وحرفة الطَّحَّان؛ وهو تعريف ثنائي الأركان.

- الطَّحَّان الذّي يعمل في الطَّاحُونَةِ"؛ وهي عبارة مرادفة للطَّحَّان.

- الطَّحَّانة: مؤنّث الطَّحَّان.

- الطَّحْنَةُ: الكّثير من الطَّحْنِ، والقصير جدّاً، حيث تمّ توظيف تخصيص بالوصف توضّحه عبارة "القصيرة جدّاً.

- الطَّحُونُ: الطَّحَّان. والكتيبة العظيمة التّي تطحن كلّ شيءٍ؛ وهذا تعريف ثنائي الأركان.

– الطَّحِينَةُ: نقْلُ السمسم بعد عصره ويدخل في صناعة(الحلاوة)؛ وهو أيضًا تعريف ثنائي الأركان.

– المِطْحَانُ: الأفعى المستديرة المترخية؛ حيث نلمح أنّ تحديد معنى هذه الكلمة كان تخصيصًا بالوصف؛ حيث تمّ وصف شكل الأفعى.

– المِطْحَنُ : آلة الطَّحْنِ ومكانه.

– **التّعريف بكلمة واحدة:** ويتمثّل ذلك في تعريف:

–تَطَحَّنَ : انْطَحَنَ.

– الطَّحْنُ : الطَّحِينُ .

– الطَّحِينُ: المِطْحُونُ.

– **التّعريف بالصّورة:** استخدمت هذه التّقنية في تعريف كلمة الطَّاحُونَةِ : (ج) طواحن ولجأوا الى هذه التّقنية لتوضيح التّعريف استخدام الصورة بعدّها شاهدًا من الشّواهد التوضيحية.

–مقارنة بين معجم الصّحاح والمعجم الوسيط في تعريف المدخل المعجميّ "طحن":

أ – أوجه التشابه: تشابه المعجمين في نقطتين هما:

– اشترك معجم الصّحاح مع المعجم الوسيط في توظيف تقنيتي التّعريف بكلمة واحدة، وتقنيّة الّتعريف بأكثر من كلمة.

– لم يتوسّع معجم الصّحاح والمعجم الوسيط في شرح هذا المدخل المعجميّ.

ب – أوجه الاختلاف: اختلف معجم الصّحاح عن المعجم الوسيط في جملة من النّقاط أهمّها:

– استخدم مجمّع اللّغة العربية أربع تقنيات في تعريف هذه المادة بينما وظّف الجوهريّ ثلاث تقنيات فقط.

– وظّف معجم الصّحاح تقنية التّعريف بالسيّاق اللّغوي؛ حيث اعتمد على شاهدين توضيحيين من الشّعر لتدعيم شرح هذه المادة.

– أضاف "المعجم الوسيط" تقنية مختلفة عن التّقنيات التي اعتمدها "معجم الصّحاح" وهي تقنية التّعريف بالصّورة، وهذا ما يميّزه عن المعاجم القديمة.

– ركّز أعضاء المجمّع على تقنية التّعريف بأكثر من كلمة في شرح هذه المادة.

– ما يميّز أيضًا "معجم الصّحاح" هو استخدام "الجوهريّ" لتقنية تتعلّق بمبنى اللّفظ (الجانب الشّكليّ)، وعلى وجه الخصوص الجانب النّطقي والمتمثّل في التّعريف الصّوتي في قوله: "الطّحن بالكسر"؛ حيث يعمل هذا التّعريف على ضبط الكلمة بالحركات.

–النموذج 04: مادة (عبقر)

معجم الصّحاح	ص	المعجم الوسيط	ص
▪ عبقر: العَبْقَرُ: موضعٌ تزعم العرب أنه من أرض الجنّ، قال لبيد: [الطويل] كُهول وشُبّان كجِنّةِ عَبْقَرِ ثم نسبوا إليه كلَّ شيء تعجّبوا من حِذقه أو جودة صنعته وقوته، فقالوا: عَبْقَرِيٌّ، وهو واحد وجمع، والأنثى عَبْقَرِيَّةٌ، يقال: ثيابٌ عبقرية، وفي الحديث: «أنه كانَ يسجُد على عَبْقَرِيٍّ»، وهو هذه البُسُط التي فيها الأصباغ والنقوش، حتّى قالوا: ظُلْمٌ عبقريٌّ، وهذا عبقريُّ قومٍ، للرجل القويّ، وفي الحديث: «فلم أرَ عبقريًا يفري فَرِيَّهُ». ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه فقال: ﴿وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن :٧٦]، وقرأه بعضهم: (وعَبَاقِرِيٍّ) وهو خطأ؛ لأن المنسوب لا يجمع على نسبته، وعَبْقَرَ السَّرابُ: تلألأ، وأما قول مرّار بن مُنْقِذٍ: [الرمل] أعَرَفْتَ الدارَ أم أنكرتَها بين تِبْرَاكٍ فَشَسّيْ عَبْقَرْ فإنه لما احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن، وتوهّم تشديد الراء؛ ضمّ القاف لئلا يخرج إلى بناء لم يجئ مثلُه، فألحقه ببناء آخر جاء في المثل، وهو قولهم: (أبرد من عَبَقُرٍ)، ويقال: حَبَقُرٌ، كأنهما كلمتان جعلتا واحدة؛ لأن أبا عمرو بن العلاء يرويه: أبْرد من عَبّ قُرّ، قال: والعَبُّ: اسم للبَرَدِ الذي ينزل من المُزْن، وهو حَبُّ الغمام، فالعين مبدلة من الحاء، والقُرُّ: البَرْدُ، وأنشد: [تام الرجز] كأنّ فاها عَبُّ قُرٍّ باردٍ أو ريحُ روضٍ مَسَّهُ تنضاحُ رِكّ الرِّكُّ: المطر الضعيف، وتنضاحه: تَرَشُّشُه.	727	• (عَبْقَرَ) السَّرَابُ: تلألأ. (عَبْقَر): موضعٌ تَزْعُمُ العربُ أنه مَوْطِنُ للجنّ، ثم نَسَبُوا إليه كلَّ شيءٍ تَعَجَّبُوا من حِذْقِهِ أو جَوْدَةِ صنعَتِهِ. (العَبْقَرُ): أولُ ما ينبُتُ من أُصولِ القصبِ ونحوِه وهو غضٌّ رخصٌ قبل أن يظهر من الأرض. الواحدة: عَبقرةٌ. و – المرأةُ الثّارّةُ الجميلة. (العَبْقَرَةُ) من النّساء: العَبْقَرُ. (العَبْقَرِيُّ): نِسْبَةٌ إلى عَبْقَر: وهو صِفَةٌ لكلِّ ما بولِغَ في وصْفِهِ وما يفوقُهُ شيءٌ. يقال: رجلٌ عَبْقَرِيٌّ. وثوبٌ عَبْقَرِيٌّ. وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن عمر وما رآه في النَّوْمِ في نزعِهِ من البِئْرِ: «فلمْ أرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ» ويروى: «فَرْيَه» بالتخفيف. و – السيِّدُ. و – الكبيرُ. و – الدِّيباجُ. و – الطَّنافِسُ الثِّخَانُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾. (العَبْقَرِيَّةُ): صفة العبقريّ وحالُه، وهي مصدر صناعي.	581

-تحلّيل النموذج 04" مادة عبقر ":

استخدم "الجوهريّ" في تعريف هذا المدخل المعجميّ عدّة تقنيات وقد جاءت على النّحو الآتي:

-التّعريف بالسيّاق الاجتماعي: ويتجسّد ذلك في تعريف كلمة :

-"العَبْقَرُ: موضع تزعم العرب أنّه من أرض الجن.

ويعني هذا أنّ التّعريف المعجميّ له علاقة بالمجتمع؛ فحسب تعريفهم لكلمة "عبقر" أنّها اسم لمكان موجود في الواقع.

-التّعريف بالسيّاق اللّغوي: استخدم "الجوهريّ" في تعريف هذه المادة شواهد توضيحية تجسّدت في القرآن الكّريم، والشّعر، وكلام العرب، والحكم والأقوال.

أ-الإحتجاج بالقرآن الكّريم:

خاطبهم الله تعالى بما تعرفوه فقال ﴿ **وعبقريّ حِسَان** ﴾ [الرحمن: 76]

ب-الإحتجاج بالشّعر:

-قال لبيد: (الطويل)

كُهُولٌ وشُبَّانٌ كجنَّة عَبْقَرِ

ثمَّ نَسَبُوا إليْه كلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا

- قال مرَّار ابن مُنقذٍ (الراحل):

أَعَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا

بَيْنَ تِبْرَاك فشَسَّيْ عَبَقُر

- وأنشد (تام الرجز):

كَأَنَّ فَاهَا عبْ قُر بَارِدٌ

أَوْ ريحُ رَوْض مسَّهُ تَنْضَاحُ ركُّ

ج–الإحتجاج بكلام العرب:

–أبا عمرو بن العلاء يرويه: أبْرد من عبقر.

د–الإحتجاج بالمثل السّائر:

فألحقه بناء آخر جاء في المثل، وهو قولهم: لأبرد من عَبْقُرُ.

–**التّعريف بالسيّاق السّببيّ:** وويتضّح ذلك في تعريف:

– وقرأه بعضهم: (وَعَبَاقِرِيٌّ) وهو خطأ، لأنّ المنسوب لا يجمع على نسبته. فالجوهريّ في تعريفه لهذه الكلمة قدّم سبب خطأ قراءة البعض لكلمة (عَبَاقِرِيٌّ).

–التّعريف بكلمة واحدة: ويتمثّل في تعريف كلمة:

" عَبْقَرَ الشَّرَابُ: تَلَأْلَأَ "

–التّعريف الصّوتي: ويظهر ذلك في :

– فإنّه لما احتاج إلى تحريك البناء لإقامة الوزن، وتوهّم تشديد الرّاء، ضمَّ القاف لئلا يخرج إلى البناء لم يجئ مثله.

– وهو حبُّ الغمام، فالعين مبدلة من الحاء.

–التّعريف بأكثر من كلمة: ويتبيّن ذلك من خلال:

– وتنضاخه: تُرَشّشُه.

أمّا أعضاء المجمّع فقد اعتمدوا في تعريف هذه المادة اللّغوية على عدّة تقنيات نذكر منها:

–التّعريف بكلمة واحدة: ويتجسّد ذلك في تعريف:

– عَبْقَرَ الشَّرَابُ: تَلَأْلَأَ.

–التّعريف بالسيّاق الإجتماعي: ويتضّح ذلك في:

– عبقر: موضع تزعم العرب أنّه موطن للجنّ، ثمّ نسبوا إليه كلّ شيء تعجبوا من حذقه أو جودة صنعته.

–التّعريف بأكثر من كلمة (بعبارة): ويتّضح ذلك في تعريف:

– العبقر: أوّل ما ينبت من أصول القصب ونحوه غُضّ رخْص قبل أن يظهر من الأرض.

– العبقريّ: نسبة إلى عَبْقَرْ: وهو صفة لكلّ ما يولع في وضعية وما يفوقه الشّيء"، وهو تعريف ثنائي الأركان.

–التّعريف بالسيّاق اللّغويّ: اعتمد أعضاء المجمّع اللّغوي في تعريف هذا المدخل المعجمي على شواهد توضيحية تتجسّد في القرآن الكّريم والحديث النبويّ الشّريف.

أ–الاحتجاج بالقرآن الكّريم: وفي التّنزيل العزيز:﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾(الرّحمن:76).

ب–الإحتجاج بالحديث النبويّ الشّريف: وفي حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في شأن عمر وما رآه في النّوم في نزعِهِ من البئرِ: " **فلم أرَ عَبْقَرِيًّا يفري فريَّهُ** ".

–التّعريف الصّوتي: ويتبيّن ذلك في تعريف كلمة:

– فرْيه بالتخفيف.

–التّعريف التّوزيعي: ويتّضح من خلال قولهم:

– فرْيه بالتخفيف و–السيِّد – و–الكبيرُ والدّيباج والطّنافس الثّخان. أيْ هناك تعدّد دلاليّ في تعريف هذا المدخل المعجميّ.

– مقارنة بين معجم الصّحاح والمعجم الوسيط في تعريف المدخل المعجميّ"عبقر".

أ–أوجه التّشابه:

– تمّ الجمع بين تقنيات عديدة في هذا المدخل المعجميّ نذكر منها: التّعريف بالسيّاق الجتماعي، والتّعريف بالسيّاق اللّغوي، والتّعريف بكلمة واحدة،بالإضافة إلى التّعريف بأكثر من كلمة، و الصّوتيّ.

– تمّ تدعيم تعريف هذه المادة اللّغوية بشاهد من القرآن الكّريم.

ب–أوجه الاختلاف:

– استخدم "الجوهريّ" شواهد توضيحيّة من الشّعر وكلام العرب، والحكم والأقوال المأثورة، في حين اعتمد أعضاء المجمّع على شاهد من الحديث النبويّ الشّريف.

– أضاف "الجوهريّ" تقنيّة لم يتم توظيفها في المعجم الوسيط تجلت في التّعريف بالسيّاق السّببي.

– تميّز المعجم الوسيط عن معجم الصّحاح بتوظيفه لتقنية التّعريف التّوزيعي.

–النموذج 05: مادة رَعَشَ

معجم الصحاح	ص	معجم الوسيط	ص
ويروى بالشين، يقول: يَقْطَعُ وإن كان الضارب مقصّرًا مرتعش اليد. ▪ رعش: الرَّعَشُ بالتحريك: الرِّعدَةُ. وقد رَعِشَ بالكسر و ارْتَعَشَ، أي: ارتعد. و أَرْعَشَهُ الله. ورجلٌ رَعِشٌ، أي: جبانٌ، ويقال ناقة رَعوشٌ، مثل: رَعوسٍ، للتي يَرجُف رأسُها من الكبر. و المَرْعَشُ: بلدٌ في الثغور من كُوَرِ الجزيرة. و المَرْعَشُ: جنسٌ من الحَمام، وهي التي تحلّق، وبعضُهم يضمُّ ميمه. ويقال: رجلٌ رَعْشَنٌ: للذي يرتعش. وجملٌ رَعْشَنٌ: لاهتزازه في السَّير، والنون فيهما زائدة. ونعامةٌ رَعْشاءُ	451	(رَعِشَ) – رَعَشاً: رَعَشَ. فهو رَعِشٌ، وهي رَعِشة. (رَعِشَ): اعترته رَعْشَةٌ. فهو مرعوش، وهي مرعوشة. (أَرْعَشَهُ): جعله يرتعش أو أرعده. يقال: أَرْعَشَتْ يداه. و – أعجله. يقال: أَرْعَشَتْهُ الحربُ. (رَعَّشَهُ): أرعشه. (ارْتَعَشَ): رَعِشَ. (الرُّعَاش): الرِّعدة. و – رَعْشَةٌ تعترى الإنسانَ من داءٍ يصيبه لا يمسك عنه. و– مرض عصبيّ أو مِكْروبيٌّ يصيب الضأن. (الرُّعاشيّ): الشلل الرُّعاشيّ: علة تتميز بضعف العَضَلات والتصلُّب والارتعاش، وآلام عضلية أو عصبية وقلق. (مج). (الرَّعِش): المرتعش. و–الجبان. يقال: هو رعِشٌ إلى القتال أو المعروف: سريعٌ إليه. وظليم رعِشٌ: طويل العنق، أو سريع. وهي رعِشة. (الرَّعْشاءُ): يقال: دابة رعْشاءُ: منتفضة	354

	من شهامتها وسرعتها ، أوْ لها اهتزازٌ فى السَّير من السرعة . و ـ الطويلة العنق ، أو السريعة . (ج) رُعُشٌ . (الرَّعْشَةُ) : الرِّعدة . (الرِّعشةُ) : الرِّعدة. و ـ العجلة والسُّرعة. يقال : به رِعشة إلى لقاء العدوّ . (الرِّعِشُ) : المرتعش . (المُرْعَشُ) : جنس من الحمام يحلِّق فى الجو .		

-التّحليل:

يتبيّن من هذا النموذج أن الجوهريّ وظّف عدّة تقنيات في تعريف هذا المدخل المعجمي تجلت في:

-التّعريف الصّوتي: يتجسّد ذلك من خلال:

- الرَّعْشُ بالتّحريك.
- وقد رَعِشَ بالكَسر، وهي طريقة تحدّد النّطق الصّحيح للكلمات.

-التّعريف بكلمة واحدة: والتّي تتمثّل في تعريف:

- الرَعْشُ بالتّحريك: الرَّعْدَةُ.
- رَعِشَ بالكَسر وارْتَعَشَ، أي ارتعد.

-التّعريف بأكثر من كلمة: ونستشف ذلك في قوله:

- ويقال ناقة رَعُوشٌ مثل: رعوش، التّي يرجف رأسها من الكبر.
- والَمَرْعَشُ: بلد في الثّغور من كُوَر الجزيرة.
- والَمَرْعَشُ: جنسٌ منَ الحَمَام، وهي الّتي تحلّقُ.

أمّا بالنّسبة لأعضاء المجمّع فقد وظّفوا في تعريف هذا المدخل المعجميّ تقنيات عدّة نذكر منها:

-التّعريف بأكثر من كلمة: يتجسّد ذلك في تعريف الكلمات الآتيّة:

- (رَعِشَ): اعترته رعْشةٌ. فهو مرْعُوشٌ، و هي مرعوشةٌ.
- (أرْعَشه): جعله يرتعش، أو أرعده.
- وظليم رعشٌ: طويل العنف، أو سريع.

– (الرّعْشاءُ): يقال: دابّة رعشاءُ: منخفضة من شهامتها وسرعتها.

– (المرِعَشُ): جنس من الحمام يحلّق في الجو.

–التّعريف بكلمة واحدة: ويتمثّل ذلك في تعريف:

– (الرّعاش) : الرّعدة

– (الرّعش) : المرتعش، الجبان.

– (الرّعشة) : الرّعدة.

–التّعريف الوصفي: يتبيّن ذلك في قوله:

– (الرّعاشيّ) : الشّلل الرُّعاشيّ: علّة تتميّز بضعف العضلات والتصلّب والإرتعاش، وآلام عضلية أو عصبيّة وقلق، هو تعريف مصطلحاتي؛ لأنّه يختصُ بمجال الطّبِّ.

– مقارنة بين معجم الصّحاح والمعجم الوسيط في تعريف وشرح المدخل المعجميّ:

أ–أوجه التشابه:

–اعتمد "معجم الصّحاح" و"المعجم الوسيط" تقنيات التّعريف نفسها تقريبًا، منها: التّعريف بكلمة واحدة، والتّعريف بأكثر من كلمة.

– توظيف المعجمين ل ثلاث تقنيات في تعريفهم لهذا المدخل المعجميّ.

ب–أوجه الإختلاف:

–كان تعريف هذا المدخل المعجميّ في معجم "الصّحاح" قصيرًا" مقارنة بالمعجم الوسيط.

–التّعريف في "المعجم الوسيط" يعتمد على التّفصيل في تعريف المدخل المعجميّ، فيذكر الفعل والمصدر، إلى غير ذلك، على خلاف "معجم الصّحاح" فقد كان يقتصر على كلمات معيّنة لا غير.

–استخدم "المعجم الوسيط" تقنية التّعريف الوصفي، على خلاف معجم "الصّحاح" الذّي لم يعتمد هذه التقنية في تحديد معنى هذا المدخل المعجميّ.

-النموذج 06 مادة آزَم:

معجم الصحاح	ص	معجم الوسيط	ص
▪ أزم: الأزْمَة: الشدَّةُ والقحط. يقال: أصابتهُمْ سَنَةٌ أزَمَتْهُمْ أزْمًا، أي: اسْتأصَلَتْهُمْ. وأزَمَ علينا الدهرُ يأزِمُ أزْمًا، أي: اشتدَّ وقلَّ خَيره. ويقال أيضًا: أزَمَ الرجل بصاحبه: إذا لَزِمَه. عن أبي زيد وأزَمَهُ أيضًا، أي: عضَّه. وأزَمَ عن الشيء، أي: أمسك عنه. قال أبو زيد: الآزِمُ: الذي ضمَّ شفتَيه. وفي الحديث: «أنَّ عمر رضي الله عنه سأل الحارث بن كَلَدَة: ما الدواء؟ فقال: الأزْمُ» يعني: الحِمْيَة، وكان طبيبَ العرب. أبو زيد: أزَمْتُ الخيطَ، إذا فَتَلْته، بالزاي والراء جميعًا، قال: والأزْمُ ضربٌ من الضَفْر. وتأزَمَ القومُ دارَهُم، إذا أطالوا الإقامة بها. والمَأزِمُ: المَضِيقُ، مثل: المأزِلِ، وأنشد الأصمعي عن أبي مَهْدِيَّة: [الرجز] هـذا طـريـقٌ يَـأزِمُ الـمَـآزِمـا وعِـضَـوَاتٌ تَـمْـشُـقُ الـلُّـهـازِمـا قال: ويروى: «عَصَوَاتٌ»، وهي جمعُ عَصًا، وتَمْشُقُ: تضرِبُ. والمأزِمُ: كلُّ طريقٍ ضيِّق بين جبلين، وموضعُ الحرب أيضًا: مَأزِمٌ؛ ومنه سُمِّيَ الموضعُ الذي بين المَشْعَر وبين عرفة: مَأزِمَيْن. الأصمعيُّ: المَأزِم في سَنَدٍ، مضِيقٌ بين جَمْع وعَرَفَة، وفي الحديث: «بين المَأزِمَيْن». وأنشد لساعدة بن جُؤيَّةَ الهذليّ: [الكامل] ومُـقـامُـهُـنَّ إذا حُـبِـسْـنَ بِـمَـأزِمٍ ضَـيْـقٍ أَلَـفَّ وَصَـدَّهُـنَّ الأخْـشَـبُ	39 و40	• (أزَم) على الشيء - أزْمًا: عضَّ بالفم كله عضًّا شديدًا. يقال: أزم الفرسُ على اللِّجام. وأزَم فلانٌ على كذا: لزمه وواظب عليه. وأزَمَتْ عليهمُ السنة: اشتد قحطُها. و - الشيءَ: قطعه. و - الحبلَ وغيره: أحكم فتله. و - البابَ: أغلقه. (أزِمَ) عليه - أزَمًا: أزَم. (تأزَّم): أصابته أزمة. (الآزِم): الناب. (ج) أزَّم. (الآزِمة): الشِّدَّة والقحط. (ج) أوازم. (الأزْمة - الأزَمة): الضِّيق. و- الشِّدة. يقال: أزمة مالية، وأزمةٌ سياسيةٌ، وأزمة مَرَضيّة. و- القحط. و - الحِمْيَة. و - (في علم الطب): نهاية فجائية تحدث في مرض حاد كالتهاب الرئة. أو الحمّيات كالتيفوس والراجعة. و- هبَّة حادّة في سير مرض مزمن. و - (في علم الأحياء): دور اضطراب أحيائي كالبلوغ. (مج). (المأزِم): الطريق الضيِّق بين الجبلين. (ج) مآزم.	16

-التّحليل آزَمَ:

يتبيّن أنّ الجوهريّ قد استعمل في تعريف هذا المدخل المعجميّ ثلاث تقنيات و هي:

-التّعريف بأكثر من كلمة: (التّعريف بعبارة)

- الأزمة: الشدّة والقحط.
- أَزَمَ الشخص بصاحبه: إذا لَزِمَهُ.
- وأزَمَ عن الشيء، أي: أمسَكَ عنه.
- الآزِمُ: الذّي ضمَّ شفتيه.

– تَأَزَّمَ القومُ دارهم: إذا أطالوا الإقامة بها.

– والمأَزِمُ : كلُّ طريق ضيّق بين جبلين.

–التّعريف بالسيّاق اللّغوي (الشّاهد): يتجسّدُ في قوله.

أ– الإحتجاج بالشّعر:

– وأنشد الأصمعي عن أبي مهديّة : (الرجز)

هـــــذا طَرِيـــــقٌ يَـــــــأْزَمُ المَـآزِمَـا

وعِصْـــــــوَاتٌ تَمْشِـقُ اللِّهَـــازِمَـــــا

–وأنشد لساعدة بن جُؤيّة الهذليِّ: (الكامل)

وَمَقَامُهُنَّ إذْ حُبِسنَ بمأزم

ضيف أَلفَّ و صدَّهُنَّ الأخشَبُ

ب–الإحتجاج بكلام العرب:

قال أو زيد: الأزمُ: الذي ضمَّ شَفَتَيْهِ

وقد استخدام الشّواهد بغرض الإيضاح والتّأكيد على صحّة المعنى الذّي تحمله الكلمة سواء من القرآن الكّريم أو الشّعر أو كلام العرب.

–التّعريف بالمماثلة: يتجسّد ذلك في:

–المضيق، مثل: المأْزِل.

أمّا أعضاء مجمع اللّغة العربية فقد اعتمدوا في تعريفهم لهذه المادة على الأنواع الآتية:

–التّعريف بأكثر من كلمة (الّتعريف بعبارة): ويتجلى هذا النّمط من التعريف المعجميّ في:

– أَزَمَ على الشّيء – أزماً : عضَّى بالفم كلّه عضًّا شديدًا.

– ولازم فلان على كذا: لزمه وواظب عليه.

– وأَزَمتْ عليهم السنة: اشتدّ قحطها.

– تأزَّم: اصابته أزمة.

- الأزمة: الشدّة والقحط.

- المأزِمُ: طريق ضيِّق بين الجبلين.

- التّعريف بكلمة واحدة: يتمثّل ذلك في قوله:

- (الأزم): النّاب

- (الأزْمَةُ، الأزَمَةُ): الضّيق.

- التّعريف التّوزيعي: ويتّضح ذلك في:

- وأَزمَتْ عليهم السنة: اشتدَّ قحطها. و- الشّيء: قطعها و- الحبل وغيره: أحكم فتله. و- والباب أغلقه.

- (أزَمَ) عليه - أزمًا: أزَم.

-(الأزْمَةُ - الأزَمَةُ): الضِّيقْ و- الشِّدّة.

- التّعريف المصطلحاتي: ويتجسّد ذلك في تعريف:

- و(في علم الطّب): نهاية فجائية تحدث في مرض حاد كالتهاب الرئة، أوالحمَّيات كالتيفوس والراجعة.

- و(في علم الأحياء): دور اضطراب أحيائي كالبلوغ. وهو تعريف يرتبط بمجال من مجال العلوم الطبيعية (علم الأحياء).

- التّعريف بالمماثلة: ويتبيّن ذلك من خلال:

- دور اضطراب أحيائي كالبلوغ.

-مقارنة بين معجم "الصّحاح" و"المعجم الوسيط" في تعريف وشرح مادة (أزم):

أ-أوجه التشابه:

- الاعتماد على تقنيات التّعريف نفسها في المعجمين.

- الاعتماد بكثرة على تقنية التّعريف بأكثر من كلمة.

أ-أوجه الاختلاف:

- استعمل "الجوهريّ" في تعريفه لهذا المدخل المعجميّ" عدّة تقنيات للتّعريف المعجميّ، في حين تمّ توظيف خمس تقنيات في "المعجم الوسيط".

- تمّ استعمال الشّواهد التوضيحيّة من الحديث النّبويّ الشّريف، وأبيات شعريّة،بالإضافة إلى توظيف كلام العرب في "معجم الصّحاح"، على خلاف "المعجم الوسيط"الّذي لم يوظّف أي شاهد في تحديد معنى هذا المدخل المعجميّ.

- توظيف تقنية "التّعريف المصطلحاتي" في "المعجم الوسيط" دون معجم الصّحاح.

- توظيف تقنية التّعريف التّوزيعي بالإضافة إلى تقنية التّعريف بالمماثلة في "المعجم الوسيط" وغيابهما في معجم الصّحاح.

-النموذج 07: مادة نَخَلَ

معجم الصحاح	ص	معجم الوسيط	ص
▪ نخل: النَّخْلُ و النَّخيلُ بمعنى، والواحدة نخْلةٌ، وقول الشاعر: [الوافر] رأيتُ بها قضيبًا فوق دِعْصٍ عليه النَّخْلُ أيْنَعَ والكُروم فالنَّخْل قالوا: ضربٌ من الحُليّ. والكُرومُ: القَلائد. و نَخلُ الدقيق: غَربلَتُهُ. و النُّخالة: ما يَخرُجُ منه. والمُنْخُلُ: ما يُنْخَلُ به، وهو أحد ما جاء من الأدوات على مُفعُل بالضم. والمُنْخَلُ بفتح الخاء: لغة فيه، مثل المُنصُل والمُنصَل. و انتخلت الشيء: استقْصَيْتُ أفضَلَهُ. وتَنَخَّلْتُه: تَخيَّرْتُهُ. ورجل ناخِل الصدر، أي: ناصحٌ. وبطن نخلةَ: موضع بين مكة والطائف. و المُنخَّل، بفتح الخاء مشددًا: اسم شاعر، يقال: لا أفعله حتى يؤوب المُنخَّل، كما يقال: لا أفعله حتى يؤوب القارظُ العنزيُّ. و المُتنخِّل: لقب شاعر من هُذَيل، وهو مالك بن عويمر، أخو بني لِحيان بن هُذَيل.	1125		909

• (نَخَلَ) الشيءَ ـُ نَخْلًا: غربلَه وصفّاه. يقال: نَخَلَ الدّقيقَ، ونَخَلَ الكلامَ. ويقال: نَخَلَ له النّصيحةَ: أخلصها له. ونَخَلَ السّحابُ المطرَ: صبَّهُ. (نَخَّلَ) الشيءَ: مبالغة نَخَلَه. ويقال: نَخَّل السحابُ المطر: نخله. (انْتَخَلَ) الشيءَ: اختار أجوده. ويقال: انتخل السّحابُ المطر: نَخَلَه. (تَنَخَّلَ) الشيءَ: انتخله. يقال: تنخّلْت ما في هذا الكتاب. (المِنْخُلُ): أداة النخل. (ج) مَناخِلُ. 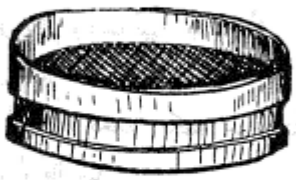 (النُّخالَةُ): ما بقي من الشيء بعد نَخْلِه. (النَّخّالُ): مبالغة في الناخِل. (النَّخْلَةُ): شجرة من الفصيلة النخلية كثيرةٌ في بلاد العرب، ولاسيما الحجاز والعراق ومصر، ويُزرَع لثمره المعروف بالبلح والتمر، أو للزينة. (ج) نَخْلٌ، ونَخِيل. (النَّخِيلَةُ): الشيء المنتخَل. ويقال: بذلَ له نخيلة قلبه: خالصَه. وهو نخيلة نفسي: خالصي وخِيرَتي. (ج) نَخائِلُ.		

–التحليل:

يتضح من خلال ما ورد في تعريف هذا "المدخل المعجمي" أن "الجوهري" وظف تقنيات عديدة منها:

– **التعريف بالسّياق اللغوي:** والذين يتجسّد في استخدام شاهد توضيحي من الشّعر العربيّ :

وقول الشاعر: [الوافر]:

رأيتُ بها قضيًا فوق دِعْصٍ

عليه النَّخْلُ أيْنَعَ والكُرومُ.

– **التعريف بأكثر من كلمة:** والذّي يتمثّل في:

– فالنَّخل قالوا: ضربٌ من الحُليِّ.

– والنُّخالة : ما يخْرُجُ منه.

– والمِنخَلُ: ما يُنخَلُ به.

– والمِنخَلَ بفتح الخاء: لغة فيه، مثل المِنْصُل و المِنْصَل.

– وانتخلت الشّيء: استقصَيْتَ أفْضَلَهُ.

– والمنخَّل، بفتح الخاء مشددًّا: اسم شاعر، يقال لا افعله حتى يؤوب المنخَّل.

– والمنتخل: لقب شاعر من هُذَيل.

– ويطن نخليه: موضوع بين مكة والطائف.

– **التعريف بكلمة واحدة:** ويتجسّد ذلك من خلال قوله:

– والكُرُوم: القلائد.

– ونَخلُ الدقيق: غَرْبَلَته.

– تَنَخَّلتْهُ: تَخيَّرتهُ.

– هو رجل داخل الصّدر أي: ناصح.

– **التعريف الصوتي:** ويتجسّد ذلك في تعريف:

– والمِنخَلَ بفتح الخاء.

– والمِنخَّل، بفتح الخاء مشددًّا.

– **التعريف بالسّياق اللّغوي:** حيث تمّ توظيف شواهد توضيحيّة نكر منها:

أ–**الاحتجاج بالمثل السّائر:**

–كما يقال: لا أفعله حتّى يؤوب القارظُ العنزيُّ.

أما بالنسبة لأعضاء مجمع اللّغة العربية فقط اعتمدوا في هذه المادة اللغوية (ن خ ل) على تقنيات عديدة منها:

–التعريف بأكثر من كلمة: ويتمثل ذلك في:

- نَخلًا: غربلته وصفَّاه.
- نَخَلَ له نصيحة: أخلصها له.
- (نَخَّلَ) الشيء: مبالغة نخله.
- (انْتَخَل) الشيء: اختار أجوده.
- (المِنخَلُ): أداة النخل (ج) مناخل.
- (النُّخَالةُ) : ما بقي من الشيء يعد نخله.
- (النَّخَال): مبالغة في الناخل.
-(النَّخْلَةُ): شجرة من الفصيلة النخلية كثيرة في بلاد العرب
- (النَّخِيلَةُ): الشيء المنتخل.
- وهو نخيله تمشي: خالصي وخيرتي.

–التعريف بكلمة واحدة: ويتضح ذلك من خلال قوله:

- نَخَلَ السَّحابُ المطَر: صبَّهُ.
- يقال نَخَّلَ السحابُ المطر: نخله.
- انتخل السَّحابُ المطر: نَخلهُ.
- (تنخَّل) الشيء: انتخله.
- ويقال: يذله نخيله قلبه: خالصه.

– التعريف بالصورة: ويتمثل ذلك في:

- (المِنخَلُ): أداة النخل (ج) مناخل.
- (النخلة) شجرة من الفصيلة النخلية كثيرة في بلاد العرب، ولا سيما الحجاز والعراق ومصر ويزرع لثمره المعروف بالبلح والتّمور أو للزينة. ويتميّز هذا النّوع من التّعريف بأنّه أكثر الأنواع استخدامًا في المعجم الوسيط؛ إذ يعمل على توضيح الكلمة المعرّفة باستخدام الصّورة من أجل تأكيد دقة المعنى.

-مقارنة بين معجم الصحاح والمعجم من الوسيط في شرح وتعريف مادة (ن خ ل) :

أ-أوجه التشابه:

- ورد تعريف هذا المدخل المعجميّ طويلاً في المعجمين.
- الاعتماد على تقنيات التّعريف المعجمي نفسها في المعجمين.
- توظيف ثلاث تقنيات للتعريف المعجميّ في المعجمين.

أ-أوجه الاختلاف:

- توظيف تقنيّة التّعريف بالسّياق اللّغويّ في معجم "الصّحاح" على خلاف "المعجم الوسيط".
- اعتماد المعجم الوسيط على تقنية التّعريف بالصّورة، وغيابها في معجم "الصّحاح"؛ حيث لم يتم استخدام هذه التّقنيّة.

-النموذج 09: المادة نَسَرَ

معجم الصحاح	ص	معجم الوسيط	ص
▪ نسر: النَّسْرُ: طائرٌ، وجمع القلَّة أَنْسُرٌ، والكثير: نُسورٌ. ويقال: النَّسْرُ لا مِخلب له، وإنَّما له ظفرٌ كظفر الدجاجةِ والغرابِ والرَّخَمَةِ. ونَسْر: صنم كان لذي الكَلاع بأرض حِمير، وكان يغوث لمَذْحِج، ويَعوقُ لهَمْدان، من أصنام قوم نوح عليه السلام، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣]. وقد تدخل فيه الألف واللام، قال الشاعر: [الطويل] أَمَا ودماءٍ مائراتٍ تَخالُها على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسر عَنْدَمَا والنَّسْرُ أيضًا: لحمةٌ يابسة في بطن الحافر، كأنَّها نواةٌ أو حَصاة. والنَّاسُور بالسين والصاد جميعًا: عِلَّةٌ تحدث في مآقي العين، يَسْقِي فلا ينقطع، وقد يحدُث أيضًا في حوالَي المَقعَدة وفي اللِّثَة، وهو معرَّب. وفي النجوم: النَّسْر الطائر، والنسْرُ الواقع. والنَّسْرُ: نتف البازي اللحمَ بمِنْسَرِهِ، وقد نَسَرَهُ يَنْسِرُهُ نَسْرًا. والمِنْسَرُ، بكسر الميم، لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها. والمِنْسَرُ أيضًا: قطعة من الجيش تمرُّ أمام الجيش الكبير، قال لبيد يرثي قتلى هَوازن: [الطويل] سَما لَهُمُ ابنُ الجَعْدِ حتَّى أصابَهُمْ بذي لَجَبٍ كالطَّوْدِ ليس بمِنْسَرِ والمَنْسِرُ بفتح الميم وكسر السين، مثال المَجْلِس: لغةٌ فيه. واسْتَنْسَرَ البغاث: إذا صار كالنسْرِ. وفي المثل: (إنَّ البغاثَ بأرضنا يَسْتَنْسِرُ)، أي: إنَّ الضعيف يصير قويًّا. والناسورُ: العِرْقُ الغَيْرُ الذي لا ينقطع. والنَّسار بكسر النون: ماءٌ لبني عامر، ومنه: يوم النَّسارِ، لبني أسدٍ وذُبيانَ على بني جُشَم بن معاوية، قال بِشْرُ بن أبي خازم: [الطويل] فلمَّا رَأَوْنَا بالنَّسار كأنَّنا نَشاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُها	1134	• (نَسَرَ) الطائرُ اللَّحْمَ ـُ نَسْرًا: نتفه واقتطعه. و ـ فلانٌ الشيءَ: قطعه. و ـ كشطه. و ـ نقَضَه. يقال: نَسَرَ الحبلَ، ونَسَرَ الجُرْحَ. ويقال: نَسَرَ فلاناً: وقع فيه وعابه. (نَسَّرَ) الشيءَ: مبالغة في نَسَرَه. (انْتَسَرَ) الشيءُ: انْتَقَضَ. (تَنَسَّرَ) الشيءُ: انتسر. ويقال: تنسَّر الجُرْحُ: انتشرت مِدَّتُه لانتقاضه. و ـ الثوبُ أو القرطاسُ: ذهب شيئاً بعد شيء. ويقال: تنسَّرت النِّعمة عن فلان: زالت مجزأة. (اسْتَنْسَرَ) الطائرُ: صار كالنَّسْر قُوَّةً. وفي المثل: «اسْتَنْسَرَ البُغاثُ»: زعم الضعيف أنه صار قويًّا. (المِنْسَرُ): ما يَنْسِرُ به الطائر الجارحُ الأشياءَ، وهو له كالمنقار لغير الجارح. و ـ الجماعة من الخيل. و ـ قطعةٌ من الجيش تسير أمامه: الطَّليعة. (ج) مَنَاسِر. (المَنْسِرُ): المِنْسَرُ.	917

	(المَنْسَرُ) : جماعة اللُّصوص . (مو) . (النَّاسُورُ) : قَرحة تمتدُّ فى أنسجة الجسم على شكل أُنبوبة ضيِّقة الفتحة ، وكثيرًا ما تكون حول المقعدة ، وهو قَرحة لا تزال تنتقض ، وقد يستعصى شفاؤها ، فكلَّما برئ جزء منها عاوده الفساد . (مج) . (ج) نواسير . (النَّسْرُ) : طائر من الجوارح حادُّ البصر قوىُّ من الفصيلة النَّسْريَّة من رتبة الصَّقريّات ، وهو أكبر الجوارح حجماً ، وله منقارٌ معقوف مذيَّب ذو جوانب مزوَّدة بقواطع حادة ، وله قائمتان عاريتان ، ومخالب قصيرة ضعيفة ، وجناحان كبيران . وهو سريعُ الخُطى بطىء الطيران ، يتغذَّى بالجيف ، ولا يهاجم الحيوانَ إلا مضطرًّا ، وهو يستوطن المناطق الحارة والمعتدلة . والنَّسْر شعار لبعض الدول العربية . و : مجموعة من النجوم معروفة بمشابهتها للنَّسر ، والنجم ذو القدر الأول منها يسمَّى الطائر . و(النَّسْرُ الواقع) : النَّجمُ ذو القدر الأول فى مجموعة النجوم التى تسمى الشِّلْياق ، وكلا النَّسْرين فى النِّصف الشمالى من القبَّة السماويَّة . (النَّسِيرَةُ) : القطعة الصغيرة من اللحم المطبوخ . (محدثة) .		

-التّحليل:

يتضح أنّ "الجوهريّ" قد استعمل في تعريف هذا المدخل المعجمي عدّه تقنيات نذكر منها:

- التّعريف بالسّياق اللّغويّ: حيث تمّ توظيف شواهد توضيحيّة من القرآن الكّريم، والشّعر العربيّ، وبالمثل السّائر:

أ- الاحتجاج بالقران الكّريم: قال الله تعالى: ﴿ **ولا يغُوثَ ويعُوقَ ونَسرًا** ﴾ [نوح: 23]

ب- الاحتجاج بالشعر:

-قال الشّاعر : [الطويل]

أما ودِماءٍ مائرابٍ تخَالُهَا

على قُنَّةِ الغُزَّى وبالنَّسْرِ عندما.

-قال لبيد يرقي فتلى موازن: [الطويل]

سَمَا لَهَمُ ابنُ الجُعْدِ حتى أصابَهُم

بذي لجب كالطود ليس بمنسر

ج- الاحتجاج بالحكم والأقوال المأثورة:

-وفي المثل: " إنّ البغاث بأرضنا يستنسر". فالاعتماد على توظيف الشّواهد التّوضيحيّة يعمل على تقوية المعنى، وتوضيحه خاصة إذا كان من القرآن الكّريم.

- التعريف بأكثر من كلمة (التعريف بعبارة): يتجسد ذلك في قوله:

- والنَّسْرُ أيضا لحمه يابسة في بطن الحافر، كأنها نواة أو حصاة.

- النَّاسور بالسين والصاد حيث: علة تحدث في مافي العين.

- والمِنسَرُ أيضا: قطعة من الجيش تمر أمام الجيش الكبير.

- والمِنسِر بفتح الميم وكسر السين مثل المجلس: فيه.

- واستنسر البعاث: إذا صار كالنسر. ويتجلى في هذا المثال أيضًا التّعريف بالمماثلة.

- والنَّاسور: العِرقُ العبْرُ الذي لا ينقطع.

- النَّسارْ بكَسر النون ماءٌ لبني عامر

- التعريف الصّوتي: متمثلا في:

- المِنسِر بفتح الميم وكسر السّين.

- والنِّسارُ بكسر النون.

أمّا بالنسبة لمجمع اللغة العربية فقد اعتمدت في تعريف المدخل المعجمي على تقنيات عديدة منها:

–التعريف بأكثر من كلمة: ويتبين ذلك من خلال

– (نَسَرَ) الطائر اللَّحم، نسرًا: نتفه واقتطعه.

– فلان الشيء قطعه وكشطه ونقّضهُ.

– نَسَرَ فلانًا: وقع فيه وعابه.

– (نَسَّرَ) الشيء: مبالغة في نَسَرَ.

– تَنسَّرَ الجروح: انتسرت مدنه لانتقاضه.

– تَنَسَّرت النعمة عن فلان: إزالة مجراه.

– استنْسَرَ الطائر: صار كالنسر قوة.

– اسْتنْسَّرت اليُغَاثُ: زعم الضعيف انه صار قويًّا.

– المِنسَر ما ينسرُ به الطائر الجارح الأشياء.

– المِنسَرُ: جماعة اللصوص.

– النَّسرُ الواقع : النجم ذو القدر الأول في مجموعة النجوم التي تسمى الشلياقْ.

– النَّسِيرةُ: القطعة الصغيرة من اللحم المطبوخ.

– التّعريف بكلمة واحدة: متمثّلا في:

– استنسر الشيء: انتفض.

– التعريف بالصورة: والذي تمثل في:

– المِنسَرُ ما ينسر به الطائر الجارح الأشياء وهو له كالمنقار لغير الجارح.

– النَّسْرُ: طائر الجوارح حاد البصر قوي من الفصيلة النسرية من رتبه الصقريات وهو أكبر الجوارح حجما...

– التّعريف الوصفيّ:

– النَّاسُورُ: فرحة تمتد في انسجة الجسم على شكل انبوبة ضيقثه الفتحة وكثيرا ما تكون حول المقعدة.

– النَّسْرُ: طائر من الجوارح حد البصر قويّ من الفصيلة النّسرية من رتبة الصقريات وهو أكبر الجوارح حجما له منقار معقوف مذبذب ذو جوانب مزوّدة بقواطع حادّة وله قائمتان عاريتان ومخالب قصيرة ضعيفة وجناحان كبيران وهو سريع الخطى بطيء الطيران يتغذى بالجيف ولا يهاجم الحيوان.

– مقارنة بين معجم الصحاح والمعجم الوسيط في شرح وتعريف مادة (نسر):

أ– أوجه التشابه:

– تميّز تعريف هذا المدخل المعجميّ في المعجمين بالطّول.

– استعمال تقنية التّعريف بأكثر من كلمة، والاعتماد عليها بكثرة مقارنة بتقنيات التّعريف الأخرى.

ب– أوجه الاختلاف:

– الاعتماد على تقنيتين في معجم "الصّحاح" وثلاث تقنيات في "المعجم الوسيط".

– توظيف تقنية التّعريف بالسيّاق اللّغوي في "معجم الصّحاح"، وغيابها في "المعجم الوسيط"؛ حيث أنّ معجم الصّحاح تميّز عنه باستعمال الشّاهد الشّعريّ.

– الاعتماد على توظيف تقنية التّعريف بكلمة واحدة في "المعجم الوسيط"، وعدم استعمالها في "معجم الصّحاح".

– الاعتماد بكثرة على تقنية التّعريف بالصّورة في "المعجم الوسيط"، وعدم توظيفها في معجم "الصّحاح".

بالإضافة إلى التّقنيات سالفة الذّكر، يمكن إضافة بعض أنواع أخرى ولكنَّها غير واردة بكثرة منها:

–النموذج الأوّل: مادة "جبر":

اعتمد الجوهري في تعريف هذا المدخل المعجمي على تقنية:

–**التّعريف بالضّد:** وذلك بتوظيف كلمة خلاف:

–"الجَبْرُ: خلاف القَدَرِ".

–"الجَبْرِيَّة بالتّحريكِ: خِلاف القدريَّة".

أمَّا التّقنيات التي وظَّفها أعضاء المجمع في تعريف هذا المدخل المعجميّ هي:

-التّعريف المصطلحاتيّ: ويظهر ذلك في تعريف كلمة:

-"علم الجبر: فرع من فروع الرّيّاضة يقوم على إحلال الرّموزِ محلَّ الأعداد المجهولة أو المعدومة".

-"التّعريف التّوزيعيّ: ويتجسّد في تعريف كلمة:

-"جبَّارة: أصلحه. و- وضع عليه الجبيرة".

-"وفي حديث الدُّعاء:اللّهم اجبرني- واهدني".

-"تجَبَّرَ: تكَبَّر. و- العظم الكسيرُ والفقير واليتيم: جَبَرَ. و- الشَّيء: ،أخَذَ في سبيلِ صلاحَهِ".

-"تجَبَّر المريضُ: صَلَحَتْ حالُه. وفلان: عاد إليه من ماله بعض ماذهب. و- الرجُلُ مالاً: أصابه إليه. و- فلاناً: بالغ في تعهُّده بالإحسان إليه و إصلاح حالِه".

"حرْبٌ جَبّارٌ: لادية فيها ولا قصاص. و-البريء، يقال: أنا منه جُبارٌ. و- اسم يوم الثلاثاء في الجاهلية".

-"الجبارة: حرفة المجَبِّر. و-مايشدُّ على العظم المكسور لينجبر".

-"الجبَّار: من أسمائه تعالى. و- المتكبّر. و-القاهر العاتي المتسلّط. و- المتكبّر".

-"قلبٌ جبّارٌ: لاتدخله الرحمة ولا يقبلُ الموعظة.(ج) جبارة. و-النخل يطول و سفوت اليد".

"-الجَبْر الشجاع. و-العُودُ تُجبرُ به العظام. "

-" التسعير الجبريّ: أن تحدّد الدولة - بما لها من سلطان - ثمناً رسميّاً للسلع لايجوز للبائع أن يتعدّاه."

-"الجَبْرِيَّة: التكبّر. و- مذهب من يرى أنّ كل مايحدث للإنسان قد قُدّر عليه أزلاً."

-النموذج الثّاني: "مادة خَبَثَ":

استخدم "الجوهري" في تعريف هذا المدخل المعجمي تقنية التعريف بالمغايرة وتمثّلت في:

تعريف كلمة: "خَبَثَ: الخَبيث: ضِد الطيِّب"؛ حيث تمّ توظيف كلمة "ضد" لتحديد الاختلاف بينهما.

أي يستعمل كلمة اليد لتنمّ على متناقضين اثنين أحدهما خبيث و الآخر طيّب.

-النموذج الثّالث:" مادة سَاءَ":

وظّف أعضاء المجمع في تعريف هذا المدخل المعجمي تقنية التعريف بالمغايرة (ضد ونقيض).

-"السَّوْآءُ: الخَلَّة القبيحة. و- ضد الحسناء."

-"المسَاءَةُ: نقيض المسرّة."

حوصلة:

نخلص ممّا سبق ذكره إلى :

- تعدّد تقنيات التّعريف المعجميذ في "معجم الصِّحاح" و"المعجم الوسيط".
- ركّز كلّ من "الجوهري" و"أعضاء المجمع" على تقنيّة التّعريف بأكثر من كلمة (بعبارة)، لأنّها تقنية سهلة وتساعدهم على التوسّع في الشّرح والتّفسير في المعنى.
- تباينت تقنيات التّعريف المعجمي في كلّ معجم؛ حيث اعتمد الجوهريّ كثيرا على تقنية التعريف الصّوتي، بينما أكثر الوسيط من استخدام تقنية التّعريف التوزيعي والتعريف بالصّورة.
- تمّ إبراز أهم الفروق في توظيف تقنيات التّعريف المعجمي بين المعجمين.

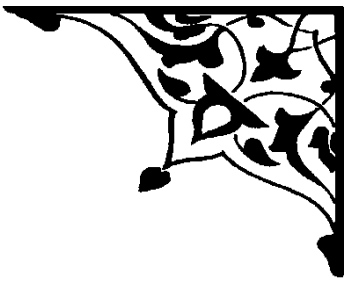

خاتمة

خاتمة:

سعى هذا البحث على امتداد فصوله إلى الوقوف عند أنواع التّعريف المعجميّ في معجمي **"تاج اللّغة وصحاح العربيّة"** للجوهري، و**"المعجم الوسيط"** لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، وقد توصّلنا إلى عدّة نتائج نذكر منها:

1- يعدّ معجم **"تاج اللّغة وصحاح العربيّة "** من أعرق المصنّفات وأضخمها في تاريخ الصّناعة المعجميّة العربيّة.

2- يعدّ المعجم الوسيط من أوضح وأدق وأحكم المعاجم منهجًا وأحدث طريقة.

3- تنوّعت طرق وآليات التّعريف المعجميّ في معجم **"الصّحاح"** لعلّ أهمها: التّعريف بكلمة واحدة، والتّعريف بأكثر من كلمة، بالإضافة إلى التّعريف بالسيّاق بأنواعه (اللّغوي، والاجتماعي، والسببي)، والتّعريف بالمغايرة...الخ.

4- تعدّدت تقنيات التّعريف المعجميّ في **"المعجم الوسيط"**، من بينها: التّعريف الوصفي، والتّعريف التّوزيعي، بالإضافة إلى التّعريف المصطلحاتي والتّعريف بالصّورة...الخ.

5- تعدّ تقنيّة التّعريف بكلمة واحدة من أبرز التّقنيات الّتي تمّ توظيفها في المعجمين، حيث تمّ الاستناد إليها في تحديد معاني عديد المداخل المعجميّة.

6- بعد تتبّع النماذج المختارة نلاحظ أن استعمال تقنية التّعريف بأكثر من كلمة جاء متنوّعًا وغزيرًا؛ حيث أسهمت هذه التّقنيّة في توضيح المعنى، وتقريبه إلى ذهن الباحث، كما أنّها تشبع حاجياته وتساعده على كسب المعرفة بعمق واتّساع.

7- حاول "الجوهريّ" التنويع في استخدام تقنية التّعريف بأكثر من كلمة؛ فجاءت بألفاظ مرادفة أو موظّفًا التّخصيص بالوصف، بالإضافة إلى التّعريف الأحادي أو الثنائي أو الرّباعي الأركان.

8- وظّف المعجمين في تعريف المداخل المعجميّة شواهد متنوّعة، حيث استند "الجوهري" كثيرًا إلى توظيف شواهد من الشّعر، فهوالّذي يعدّ إحدى اللّبنات المهمّة الّتي وظّفت في التّعريف المعجميّ، لماله من مكانة رفيعة لدى العرب منذ القدم، لذلك استشهد به صاحب الصّحاح في الكّثير من

المداخل المعجميّة، بينما أكثر أصحاب "**المعجم الوسيط**" استخدام شواهد من القرآن الكريم وأولوه عناية كبيرة.

9- كان استعمال تقنية التّعريف بالسيّاق اللّغوي دليلاً على أن الكلمة مستعملة في لغة العرب أو في لهجة من لهجات القبائل العربية.

10- أهم مايميّز "المعجم الوسيط" عن معجم "الصِّحاح" هو توظيفه لتقنية التّعريف بالصّورة ، حيث تعدّ من الشّواهد التوضيحيّة الحديثة.

11- أكثر الجوهري من استخدام تقنية التّعريف الصّوتي في تعريف مداخله المعجميّة.

12- تعدّد صيغ التّعريف بالمغايرة؛ حيث تجسّدت بتوظيف الكلمات الآتية: ضد، ونقيض، وخلاف.

ولأهمية قضية التّعريف المعجميّ ارتأينا تقديم بعض الآفاق المستقبليّة والتّوصيات الّتي يجب العمل بها من أجل التّنويه بأهمية هذا الموضوع وضرورة العناية به منها:

1- محاولة الإفادة من الدّراسات الحديثة والمعاصرة في مجال الصّناعة المعجميّة لتطوير عملية شرح المداخل المعجميّة، وضرورة مراعاة التطوّرات الحاصلة في عصرنا الحالي.

2- ضرورة وضع ضوابط دقيقة لصناعة المعجم، خاصة مايرتبط بفكرة تحديد معاني ودلالات الكلمات.

3- ضرورة تدعيم التّعاريف بالشواهد المختلفة والمناسبة لمتطلّبات العصر، مثل الصّور والرّسوم التّوضيحيّة الدّقيقة والملوّنة.

وفي الأخير نحمد الله على توفيقه لإتمام هذا البحث، وأننا لاندعي أنّ النّتائج التي توصّلنا إليها نهائية. لذلك لا تزال في حاجة إلى باحث وناقد يستوفى ما تبقى من جوانبها، ونسأل الله أن يكون في هذا الجهد المتواضع مايحقّق الفائدة في مجال البحث العلميّ.

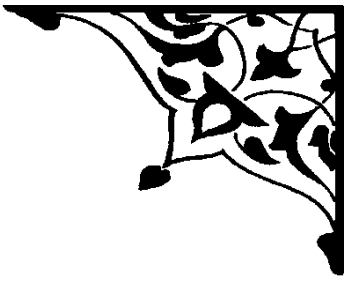

قائمة المصادر

والمراجع

أوّلاً–المصادر:

– الجوهري (أبو نصر اسماعيل بن حماد ت/ 398هـ):

1–تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، مصر مج 1، 2009.

–مجمع اللغة العربية:

2–المعجم الوسيط، مادة (ع.ج.م)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط 4، 2008.

ثانيًا–الكّتب التراثيّة:

– الزّجاجي(أبو القاسم عبد الرحمن ت311هـ):

3– الإيضاح في علل النحو، تح/ مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط3، 1979.

– الزّمخشري (أبو قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد ت/ 538هـ):

4– أساس البلاغة، تح/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، ج1،(د–ت).

ثالثًا–الكّتب الحديثة:

–أحمد مختار عمر:

5– البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط6 ، 1988م.

6–صناعة المعجم الحديث، دار عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط 2، 2009م.

–إيميل يعقوب:

7– المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1 ، 1981م.

–تمام حسان :

8–اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب ،القاهرة ،مصر,ط4 ,2001.

–حلمي خليل:

9–مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

–ابن حويلي الأخظر ميدني:

10– المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2010.

-سمير شريف استيتية:

11-اللسانيات "المجال والوظيفة والمنهج"، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن،2008.

-عبد الحميد محمد أبو سكين:

12- المعاجم العربية "مدارسها ومناهجها"، الفاروق الحديثة للطّباعة والنّشر، القاهرة، مصر، ط2، 1981.

-علي القاسمي:

13- المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، 2003، ص 24

-محمد أحمد أبو الفرج:

14- المعاجم اللغوية في الضوء الدراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، 1966.

-محمد رشاد الحمزاوي:

15- من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1986.

16- النظريات المعجمية وسلميا في استعاب الخطاب العربي، بيت الحكمة، تونس، 1991.

-محمد علي عبد الكريم الرديني:

17-المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط2، 2006.

-ياسين أبو الهيجاء:

18- مظاهر التّجديد النّحوي لدى مجمّع اللّغة العربية في القاهرة، جدار للكتاب العالمي، عمان ، الأردن، ط1، 2008.

رابعًا-المعاجم:

-أحمد مختار عمر:

19-معجم اللغة العربية المعاصر، مج 1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2008.

-الجرجاني(علي بن محمد الشّريف الحسني ت 816هـ):

20- التعريفات، دراسة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003.

-الفراهيدي (الخليل بن أحمد170 هـ):

21-معجم العين، تح/ مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2007، ج1.

-ابن منظور (محمد بن جلال الدين بن مكرم بن نجيب الدين الرافعي الأنصاري ت0711):

21- معجم لسان العرب ،ماده (عجم) عبد الله علي الكبير محمد احمد حسن، دار المعارف القاهرة، مصر، 2016.

خامسًا-المجلات:

-حدة بن شعبان:

23- **محطات التعريف المعجمي عند اللغويين واهم إشكالاته** ، مجلة اشكالات في اللغة والأدب مج 10، ع 2، 2021.

-سناني سناني:

24- التعريف المعجمي" أنواعه ووسائله في المعاجم العربية"، مجلة مجمع اللغة العربية، ع 6، ديسمبر 2014.

-عبد الله بن سعود بن فارس الحقباني:

25- المعنى المعجمي ووسائله في التفسير الدلالي ،مجلة الشمال للعلوم الانسانية، جامعة الحدود الشمالية، السعودية ،مج:4، ع:2019/1.

-محمد الأمين خويلد:

26- المعجم الوسيط دراسة نقدية، مجلة مقاليد، الجزائر، مج 06، ع 03، جوان 2020.

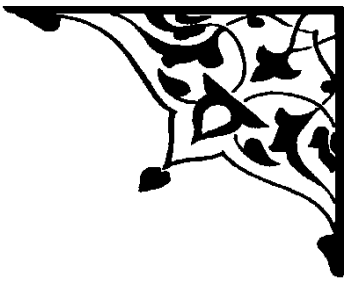

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	-
مقدمة	أ- هـ
فصل أول: التّعريف المعجميّ مفهومه وأنواعه	
تمهيد	7
أوّلا- مفهوم المعجم	9
1- لغة	9
2-اصطلاحا	10
ثانيا. نشأة المعجم	11
ثالثا. أهمية المعجم	12
رابعا. ماهية التّعريف المعجميّ	13
1- مفهوم التعريف لغة	14
2-مفهوم التعريف اصطلاحا	15
3- مفهوم التعريف المعجمي	16
خامسا.شروط التعريف المعجمي	17
سادسا.عناصر التعريف المعجمي	19
سابعا. صعوبة التعريف المعجمي	23
ثامنا. أنواع التعريف المعجمي	26
حوصلة	40
فصل ثانٍ: تقنيات التعريف المعجمي بين القدّماء والمحدثين	
تمهيد	42
أولا: لمحة عن معجم الصّحاح للجوهري	43
1.التعريف بالمعجم	43
2.منهجه	44

2. خصائصه	45
ثانيا: لمحة عن المعجم الوسيط لمجمع اللّغة العربيّة	46
1.التعريف بالمعجم	46
2.منهجه	47
3. خصائصه	49
ثالثا: تقنيات التعريف المعجمي في المعجمين	50
حوصلة	85
خاتمة	87
قائمة المصادر والمراجع	90
فهرس الموضوعات	94

ملخص البحث:

سعى هذا البحث الموسوم بـ"**بتقنيات التّعريف المعجمي بين القدماء والمحدثين–معجم الصّحاح والمعجم الوسيط أنموذجًا**" إلى تحديد التّقنيات الّتي استند إليها هذين المعجمين في تعريف المداخل المعجميّة. وقد اعتمدنا في ذلك المنهج الوصفيّ، حيث قمنا برصد أبرز أنواع التّعريف في نماذج مختارة من كلّ معجم، بالإضافة إلى تبني المنهج المقارن لابراز أوجه التشابه والاختلاف بين المعجمين في توظيف تقنيات التّعريف المعجمي. وقد اقتضى ذلك تقسيم بحثنا إلى مقدّمة وفصل نظريّ خصّصناه للحديث عن ماهية التّعريف المعجميّ وتحديد أنواعه، وفصل تطبيقيّ تناولنا فيه لمحة عن كلّ من معجم، وقدّمنا نماذج مختارة من المعجمين لإبراز أهم التّقنيات التي استخدمها كلّ منهما مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف الموجودة بين معجم الصّحاح والمعجم الوسيط؛ وقد توصلنا في الأخير إلي مجموعة من النّتائج من بينها اختلاف تقنيات التّعريف المعجميّ وتباينها من معجم إلى آخر.

Résumé de la recherche:

Cette recherche, intitulée « Techniques de définition lexicale entre les anciens et les modernes - Dictionnaire Al-Sahih et le dictionnaire intermédiaire comme modèle », visait à identifier les techniques sur lesquelles ces deux lexicographes étaient basés pour définir les entrées lexicales. À cet égard, nous avons adopté l'approche descriptive, où nous avons surveillé les types de définition les plus importants dans des modèles sélectionnés de chaque dictionnaire, en plus d'adopter l'approche comparative pour mettre en évidence les similitudes et les différences entre les deux lexiques dans l'utilisation des techniques de définition lexicale. Cela a nécessité la division de notre recherche en une introduction et un chapitre théorique

consacrés à parler de la nature de la définition lexicale et à déterminer ses types, et un chapitre appliqué dans lequel nous avons traité d'un aperçu de chacun des lexiques, et nous avons présenté des modèles sélectionnés des deux lexiques pour mettre en évidence les techniques les plus importantes utilisées par chacun d'eux tout en soulignant les similitudes et les différences entre le dictionnaire de Al-Sihah et le dictionnaire intermédiaire; Enfin, nous avons atteint un ensemble de résultats, y compris les différentes techniques de définition lexicale et leur variation d'un dictionnaire à l'autre.

Search Summary:

This research, tagged "Lexical Identification Techniques between Ancient and Modern-Lexicon of Health and Intermediate Lexicon Models", sought to identify the techniques on which these lexicons were based in defining lexical entrances. In that descriptive approach, we monitored the most prominent types of identification in selected models of each lexicon, as well as the comparative approach to highlighting similarities and differences among lexicon users. This necessitated dividing our research into an introduction and a theoretical chapter that we devoted to talking about what lexical definition is and determining its types, and an applied chapter in which we profiled each lexicon, and presented selected lexicon models to highlight the most important techniques used by each while highlighting the similarities and differences between the lexicon and the lexicon; We have

finally reached a range of outcomes, including different lexical identification techniques and variations from lexicon to lexicon.